ومعهما ... سليمان اليعربي والى نخل وسرحان

... الجابري ... ربّاني بن مسعود الجابري

وناجم بن عبدالله السيابي فوصل اولاً سرحان بن سليمان

معه مشايخ وادي سمائل فامرهم ان ~~يتحصنوا~~ بحلفه

على مركزهم عند سد البروى ولما وصل كتاب السيد

سعيد الى مهنا بن سليمان اليعربي والى نخل ارسلها الى اخويه

حمير وخلفان بن مالك اليعربيين الى بني ريام والعبريين

وامرهم ان يتوجهوا حالا الى الظاهرة ويستقدموا الشيخ

حامد بن ناصر بن محمد الغافري وجميع قبائل النزارية

في تلك الناحية وثم يتوجهوا الى بني نعيم وغيرهم

الذين كانوا على رأيهم ويحثوهم ان لا يتأخروا

عن ما يمت الحيف الناس اولاد سلطان بن

الامام

ولما جمع قيس بن الامام عساكره في صحار ~~جانحوا جمع~~ انضم

اليه اخاه سعيد بن الامام بجيش من الرستاق وكذلك اخوه

محمد بن الامام بجيش كبير من غربان السويق وعند (غير) هذه

الجيوش قدم علي بن هلال بن الامام بجيش من الجدان

وغيرهم وكثيرين من الظاهرة حتى بلغ جيشه زيادة عن

اثني عشر الف رجل فركب ~~هذه~~ على ما قيل قيس بن الامام

مع هذه الجيوش وزحف على الخابورة فسلم اليه

شيخها نبهان بن سيف بن سعيد الزاملي جميع معاقلها

وحصونها من غير (دون) اذى ... وهذا الشيخ كان

والي هناك (واليا) من قبل السيد سلطان بن الامام

وعند وصول قيس "القرم" امر رجاله بالهجوم على

السد الذي كان في قبضة بني جابر فراها

الطوى وسمائل والسيابيين تحت قيادة سرحان

بن سليمان الذين قابلوهم باطلاق البنادق والمدافع

فهزموهم فارتدوا الى قيس عند القرم

واخبروه بتحصنهم من السد وذلك لان نيران

البنادق والمدافع التي كانت تقع عليهم من العدد

الكثير الموجود هناك فامرهم بالهجوم على عقبة

المرخ الذي كان في قبضة عرب سمائل وهم

عملوا كذلك وكسروهم وهزموا الضبا البلوشي

من بيت الفلج الذي كانوا هناك من قبل

السيد سعيد ثم ان العساكر الذين كانوا

تحت قيادة السيد قيس رجعوا وهجموا على

عساكر السد على حين غفلة من هجوم الاعداء

عليهم من جانب عقبة المرخ ولكن رجل واحد

من ... سبت اخبرهم بذلك (وكان مركز السد

حينئذ تحت قيادة محمد بن خلفان الجمل مع ٣٠٠

من الحجريين وغيرهم ٣٠ نفر من بني جابر والسيابيين

فعلى هذه ~~استكشفوا~~ انكشف محمد بن خلفان

ومن معه بطريق شيخ الحرثل من دون ان يعترضهم

احد وعبروا عقبة الخيل الى مسقط وعلى

طريقهم سرحان فرق ١٠٠ وعشرين من رجاله الذين

~~سارعوا~~ اخذوا طريق وادي حطاط ونزلوا

من حد على طريقهم الى قراهم وهو وسار هو

مع الباقي من رجاله بطريق عقبة وادي الكبير ووصلوا

مسقط يوم الثاني من خروجهم من السد وبامر

اولاد سلطان فتحصنوا على معاقل ابواب

البلد الثلاثة وهما باب الكبير وباب الصغير

وباب المتاعيب

ثم ان السيد سالم بن سلطان سار بحرا الى بركه
في المركب المسمى التوكلي وارسل رسولا من
هناك الى مهنا بن محمد بن سليمان اليعربي والي
نخل واستحثه بالوصول الى ما عندهم
فاتى مهنا ما الامع .. انفر وهائلاء غير الخمس
الذين ارسلهم الى بركا قبل حصوله على كتاب
السيد سالم والذين وضعوا في قلعة السروج
ثم ان سالم بن سلطان ومهنا بن محمد ركبوا برجالهم
في التوكلي ووصلوا بمسقط العصر فمهنا بقى
على الجرين ووضع بعض رجاله على القمم المطله على عقبة
الساحون وامروا ان يطلقوا النار من المدافع
طول الليل بني جابر وبني المسيب كانوا ايضا
على متن القمم بهذه الاوامر ايضا مع مهنا فهولاء
كانوا في [illegible] المعاقل المحصنه عدى الحصون
الاثنين والبرجين (اما عن محمد بن خلفان والجريني فصاروا
اولا لصور ومن هناك الى الشرقيه ولا رجعوا الى مسقط
الا بعد الحرب) ثم انه قبل الضحى الى مهنا قدموا اليه ٥٠ رجل
من طيوي وخلم من جميع وادي بني جابر تحت امراءهم
عدي بن بركات وعبد الله بن محمد الصلبتيان وهائلاء
قدموا على اثر الدعوه التي وصلتهم من مسقط سالم
زنين الجابري - فهنا فهائلاء وضعهم مهنا على القمم
المطله على المقلد الى راس الباز وبعد ذلك اجتمع
عنده ١٠٠ رجل من بني الاسود المعروفين بالمساكره

فهائلاء وهئلاء عند المتاعيب ومهنا
ايضا جمع كثيرا من البنادره هو وخالد بن سعيد
البروالي [illegible] لتشاور عمن اذا كانت الانسب
الحرب او الصلح بين السيدين قيس واولاد
السيد سلطان فاتفقوا على الصلح وكتبوا
كتابا الى السيد قيس وقدموا ان يعطوه
[illegible] ريال في الشهر وعلى ان يرجع
لهم الحصون التي استملكها اذا
قطع العداوه والحق السحنا بين على اولاد
اخيه (فالسيد قيس كما صرح انفا كان قد
قبض على حصن السيب والخابوره) فاجاب
بالاتي: - قد علمتم على ما قدمتم الي شروطا
باطله ولا بد من الحرب وعند الوصل
هذه الجواب ابتدى بالحرب من الطرفين
بالبنادق فعكر السيد قيس كان
يهجم على ريام على طريق عقبة الخيل ويليه
بيوت الساكنين فوصلت مهنا اخبار هذه
التعديات الى مسقط فكانوا يخرجوا اصحاب
مهنا لصدهم وبعدمنا وسط صغير فقد من الفريقين
فجماعة من اصحاب مهنا يسيرون الى روي
ويسلبون ما تقع عليها ايديهم من السلب
ولما استمر الحال لهكذا لمدة ايام ارسلت
ابنة الامام احمد) الشيخ على بن فضل الشيعي الي
بدر بن سيف بن الامام تطلب منهم منه ان
يتوجه اليهم فعلى هذه قابله عند

بن قطن وحالا بعدما اخبر ركب بسرعة مع ثلاثة
من اتباعه ولقد جهوا الى مسقط حيث هناك
اولاد السيد سلطان وابنة الامام حالا افوضوا
في امورهم وجعلوها في ايديهم وبعدما بقي يومين
في مسقط سار بدر بحرا الى بركا واقام في الحصن
وبعد ايام عمل على ان يجمع مئات من البدو تحت قيادة
اميرهم الشيخ ناصر بن محمد الغافري و ٣٠٠ من العبريين
تحت قيادة اميرهم الشيخ سلطان بن راشد العبري
جميع هؤلاء اجتمعوا في نخل فارسل السيد بدر حالا اليهم
ان يقدموا اليه وعند وصولهم اركبهم في قوارب
الى مسقط وهناك بات ومن هنا خيموا في الوادي الاصفر
ومخيمهم كان ممتدا من بئر اللولوة الى بئر الصبح
ثم وصل رسول بكتاب من ملا الحاج امير حصن مطرح
معنون الى السادة اولاد السيد سلطان وابنة الامام
يخبرهم ان البرك الموجودة بالحصن ما فيها من الماء سوى
النزير وعلى انهم بازودهم وبنادقهم بالمرة قليلة وعلى انهم
ان لم يسرعوا بارسال المون والذخائر اليه في ٣ ايام ليلتزم
في تسليم الحصن الى غير الذين عاكسين معنا طحنه واليمني
وانساك وعلى انه محصورا من عساكر قيس الذين هم اتخذوا
مركزا في المطرح الى سوق الحدادين والحلاوين ومن هذه
المراكز الموخرة هم يطلقون عليهم نيرانا مستمرة من مدافعهم
بالنهار ويحرجون عليهم ليلا وحال ان المحاصرين كانوا
تحت قيادة علي بن هلال بن الامام وكان السيد
قيس وبقية جيشه مخيمين من بيت السويحي الباوشي

الى السيد خيالة كانت مولفة من ٤٠٠ خيل
وكان قد سلموا لجميع سكان مطرح ونواحيها
كتاب الملا حسن وكان قد ساعد طرابا
غطها عند السادات وهم حالا ارسلوا
رسولا بالكتاب الى هنا ولما وصل في ذلك
الوقت كانوا متحصنين في الحصن الشرقي
هم ~~قدموا الكتاب ٢~~ قدم كتاب امير
مطرح اليه واخبره الرسول زيادة تصديقا
للكتاب عن نقصان الماء في برك
حصن مطرح وقلة المونة والسلاح وعن حالة
المحصورين السيئة فمن هنا اجابه بجواب
مختصر قائلا اخبر الملا ان رجالنا
اثناء ابتر ليلوله معه بكره ومعهم جميع الاشيا
المختلفة المذكورة في كتابه فكتبوا السادات
الى الملا بذلك
ثم ان من هنا ما حركنا الى بعد صلاة
المغرب حينئذ ارسل الى السادات وطلب
منهم ان يجهزوا كثيرا من قواربهم بالمون والذخائر
المطلوبة من امير حصن مطرح في ريام يكون الجميع
جاهزا الصباح الثاني ثم انذر بني ريام و
العبريين ان يسيروا الى مطرح تلك الليلة
وان يثبتوا الثلاث الفا بعضهم على القمم المطلة
على سيح الحرمل وعند الفجر يطلقون نيرانا مستمرة
من بنادقهم ويرجعوا عندما يسكتوا اطلاقا
المدافع والبنادق من مطرح
وعند الفجر من هنا مع باقي العسكر ساروا
الى ريام حسب امر البحارة ان تقرب القوارب

على مسافة من الحصن وعلى انهم اذا راوا اشتباك
الحرب بين عسكره وعسكر السيد عزان المحاصرين
لمطرح يصوبون الى اهل الحصن يحملوا مؤونتهم
من القوارب عند وصول مهنا الى المطل
على مطرح اوقف بعض اصحاب البنادق
على على القمم المجاورة ثم ارتد بالباقي
الى كنت مع العسكر عند الوقعة والحرب وقع
صباح الثامن والعشرين من رمضان ١٢١٩
٣١ ديسمبر ١٨٠٤م اشتبك الحرب بين الفريقين
ممتداً من سوق البز الى اول جدار اللواتيه في
هذه الاثناء قربت القوارب من الحصن
~~وسوف من~~ وعدت فرقة الاعداء
التي كانت حافظة في سوق البز والحلوى
وفازوا عسكر الحصن من نقل المؤون والمياه
والاسلحة من القوارب الى الحصن في هذه
البرهة كثير من رجال قيس عندما سمعوا دوي ان البنادق
من الرجال المنصوبين على قمم سيح الحرمل توجهوا
الى تلك الجهة ولكنهم عندما وجدوا ان المطلقين
ما هم الا عرفوا انها احدى مكائد مهنا
لخدعهم ثم انهم ارتدوا الى مطرح فلم يجدوا
احدا من اصحاب مهنا الذين هم قد رجعوا
الى مسقط فلما حصلوا من قصدهم فبعض من رجال
قيس تبعوا المنهزمين من اصحاب مهنا ونظروهم على قمة
عقبة الخيل فقتلوا اثنين وقرب البيبي ثم رجعت كل فئة
الى مخيمها ففي هذه المعركة فقد مهنا خمسة من رجاله

وقيس ٣٥ فالذين قتلوا من رجال مهنا هم الشيخ
الشيخ سعيد بن راشد الهنائي الحارثي وسعيد الريامي
ومسعود بن راشد العبدلي النخلي ومسعود الطوبي
وواحد من اهالي بهلا وستة جرحى جرحاء ولكنها
غير بليغة
في ثامن شوال هجم مهنا على مطرح وعند ما صار
على رمية رصاصة بندقيتهم من عساكر قيس من قمم
سيح الحرمل ارتدت العساكر
ثم ان حاملان محمد بن ناصر الغافري ومحمد بن سليمان
اليعربي الاول كان مصحوبا بسبعة الاف من
الذين رايه وصل الى بركه ووقف عن عندنا النعمان
حيث توجه السيد سعيد بن سلطان لملاقاتهم من مسقط
وجددوا العهود والمواثيق التي عملها معهم وخلع عليهم
الخلع السنية وجهزهم بالاسباب التي كانت
مناسبة لهم ~~والان~~ لما السيد محمد خلفان بن
الوكيل ~~[illegible]~~ الى قوة الساداه اولاد السيد سلطان
وقوة بدر بن سيف ~~[illegible]~~ في الزيانات
والجهة الثانيه قوة السيد قيس في التقصان
كتب الى مهنا ومحمد اليعربي ان تقابلوا في كلبوه
ففي هذه المقابلة السيد محمد الوكيل بالنيابة عن السيد
قيس ومهنا بالنيابة عن اولاد السيد سلطان ونيابة
الامام احمد اتفقوا على ~~هذه~~ صلح بهذه الشروط
على ان قيس يكون له حصون السيب والخابوره
وان يخرج من مطرح الى صحار ا مهنا كان رجل صاحب
استقامة وذمة لما ارادوا بنى غافر الدخول
الى مسقط هو خاف على انهم اذا دخلوا من
في مكان يصعب اخراجهم ~~وهم~~ في عدد عظيم
كذلك يحتمل انهم ما يخرجوا ثانيا وزيادة عرف انهم
كان يكاتبون سلطان بن صقر القاسمي الحوالي
وتعاقدوا معه على ذلك وعلى ان سلطان المذكور

كان يجمع عساكر فحالا ارسل رسولا وقبل السادات
الى محمد بن ناصر وعدكر بمبلغ اربعين الف ريال
وعن هذا الهدايا واخبرهم في ذات الوقت
على ان كما ان الصلح قد وقع بين السادات
وقيس فلا يحتاج الى حضورهم) وبناءً على
هذه ركب قيس بعلم الى صحار ولكن عند وصوله
بركة سار تقدم الى نخل لانه كان يخشى ان يلتقي
بن حامد بن ناصر وهذه المذكور لما سمع بسفر
مهنا الى نخل سار باتباعه الى الظاهرة ورجع
حمير بن محمد الى نخل

سنتين بعد هذه الصلح مالك بن سيف بن سلطان
قتل مهنا سليمان البعربي في حصنه وتهم ابن
عم محمد بن سليمان على انه هو الذي هيج على قتله
ولكن اتفقت الروايات على ان بدر بن سيف
بن الامام هو الذي كان رئيس ذلك الشر
والذي [illegible] هذه الظنون على بدر بن سيف هو ان
المذكور سافر الى حبرا مع بعض الاتباع ووصلها ليلا
وصباح تلك الليلة سمع اطلاق البنادق من حصن
نخل فقال بدر لاتباعه اظن ان مهنا قتل
وارسل ساعد بن ثني الجابري يتفحص عن ذلك
ولما وصل هذه الرسول الى نخل وجد الامر كما قال بدر
ورجع واخبره على ان القاتل مالك بن سيف وقد ارسل
جثة المقتول الى اخيه حمير الذي كان حينئذ ساكنا
هجرة الجيمي وعلى هذه ملك مالك بن سيف حصن نخل

قد اخبرني بالخبر الاتي اذناه معلم مسعود بن خميس
بن صالح بن سنان الاعمى المنذري هو قال اني كنت اتوجه
كل صباح الى الحصن اعلم الوالي مهنا بن محمد القرآن

فيوم الجمعة ٩ ذي القعدة ١٢١٩ (الموافق ٨
جنوري ١٨٠٥) سرت هناك كالمعتاد ووجدت
مهنا قد اصلح السراج وجلست معه نقرأ القرآن
الشريف وصلى مع صلاة الفجر، وبعد جلسنا ندرس
القرآن ووصل الى [illegible] النخل [illegible] عند ئذ
صرخ احد خدم ابن العبد وصل يا مهنا فقال
مهنا هذه الخادم مجنون وكما انه استمر يقرأ بسم
الله الرحمن الرحيم عذاب الله ليصل فلا اسرع اليه
مالك بن سيف [illegible] واتباعه توقعوا عليه وصارع
مالك فصرعه وجر خنجره ليطعنه صرخ مالك
قتلني الرجل ثم ناصر بن ضبيب الملقب بالسحيلي
تقدم وضرب مهنا بخنجره في بطنه وقتله حالا
في مكانه.

ولما سمع قيس بن الامام [illegible] امر ناصر بن سعيد
الحبشي المعروف بالسمار ان يعمل هجمات في
جهة البوشر [illegible] البحر بقواربه وبدر يمنع
خشب اهل ركا والمصنعاء من الدخل الى
مسقط وناصر [illegible] ان [illegible] قيل
[illegible] على السيب والقابض على حصنها ولكن
هذه تعدى الاوامر المعطاة له لانه جمع عددا عظيما
من البدو وهجم بهم على حصن بادباد الذي كان
في يد علي بن سيف بن الامام واخذه بالقوة ولكنه
ما قتل احدا وبقي ناصر على هذه الحالة تاركا [illegible]
يشن الغارات على اهل السرور ثم يرجع الى [illegible]
ويخرب قرى بوشر وعلى هذه وقف جميع المخابرات
برا وبحرا فهذه الاعمال سببت وحشة بين السادات
وبينهم قيس وتوحشوا كثيرا [illegible] بن سيف الذي
كان نفسه [illegible] انه اعوى ما [illegible] لم يقتل مهنا
لان مهنا كان مشيرهم ومنقطع في جميع ما يطلبهم

الفائتة ولكن هذه الاحداث ابقوها مكتومة
ولم يفشوها لاحد

ولما اشتهرت نهائب السمار في البر والبحر
ابتدا قيس بجمع عساكره وتم كتب لاخته محمد بن الامام
الذي كان حينئذ الذي كان حينئذ في عمان قائضا
على حصن بهلا ونزوى وازكي ان يسير الى سمائل
ويحرض الشيخ محمد بن ناصر الجابري وجميع قبائل نزارية دين
المكان لاجل منعهم من المسير الى مسقط فعمل محمد حسبما امر
واخذ عسكرا كبيرا معه فوجد بني رواحة واهل عليا سمائل
مجتمعين لصده فتحول بعسكره الى مسقط التي كانت
حينئذ في قبضة السيد سالم ومعه بنو جعلان
وبنو راسب والقواسم وبنو جابر من طيوى
وبعض اهل نخل من اتباع مالك بن سيف اليعربي
(وفي هذه الوقت كان السيد سعيد في بركا)

عند اقتراب قيس وعسكره من السد
بنو راسب والقواسم حاربوه وصارت هناك
معركة شديدة في مكان يسمى الوادي في مكان
يسمى الوادي وفي هذه المعركة قتل محمد بن ماجد امير
جيش قيس وقتل ايضا امير القواسم ونحو قليلا
من اتباعهم من غير ضرب فعلى هذه رجع رجع سالم
بن سلطان الى مسقط مع بقية عساكره ودخل قيس
بعسكره الى السد وبقي فيه ٣ ليلات ثم ان
بدر بن سيف سار مع اتباعه وكمن له في اعالي قرى
الحصن حصن الروايه في الوادي الاكبر

فعند الليل خرج قيس بن الامام ليلا بجيشه واخذ
طريق عقبة وادي الاكبر ومن هناك رد على مسقط
فلما سمعوه اصحاب بدر بهذه فرقوه والتجاء بدر
في القلعة ولكن اثنين من اتباعه سهم حمد بن عبد وعبد الشيخ
قتلوه

الآن محمد بن خلفان الوكيل كان قد اختفى عند احد الرجال
في بيته من غير علم سالم بن سلطان او بدر بن سيف فهؤلاء
ركضوه على الباب الكبير الذي كان بوابه خادم سعود

لا وغانم عتيق مهنا بن سليمان وفتحوا لعسكر قيس
الذين دخلوا وساروا تو الى بيت الشيخ محمد بن خلفان
الشيباني الذي كان في قبضته من الباب الكبير واحد من بني جابر وهو
احمد بن ربيعة الجابري صهر الشيخ سرحان بن ناصر سليمان
الجابري الذي قتل في هذه الوقعة فقتله دبدان النوبي
احد خدام محمد بن خلفان بعدما الجاه ثم ان عسكر قيس
نهبوه سوق مسقط وقتلوه الصراف منشاه واخذوه
الاف من النقود

فلنرجع الى محمد بن الامام عند وصوله سمائل اشتغل
عسكره في قطع النخيل الكائنة في ستال خاصة محمد بن
ناصر الجبري فهجم عليه سرحان بن سليمان الجابري مع
رجاله بنو جابر ونزارية سمائل وهزموهم
وكذا محمد هذه مع من بقي من اصحابه الذين سلموه
فروا الى عمان

الآن قيس قد امتلك مسقط عدى الجزيرة والحصنين
والبحري وهذه كانت باقية في ايدي السادات
واخوه اولاد السيد سلطان
فارت اخته ابنة الامام اليه ليلا وهو في بيت
الشيخ محمد بن خلفان الشيباني واستحلفته بان
يكف الحرب فتم الصلح بعدئذ بين الطرفين بشرط
ان يكون حصن مطرح يعطى لقيس مع راتب قدره
الف ريال الشهر وعلى ان تبقى جميع الحصون الاخرى
من اولاد اخيه ثم ان قيس سألها عن بدر بن سيف
قائلا انه سمع عن قتله فاجابت انه في الحصن
الشرقي وذكرت ان بدر بعدما التجاء بالحصن بحصن
الرواحة خرج منه قبيل الفجر بطريق عقبة كلبوه
وثم ركب الى مسقط

عندما سلم حصن مطرح لقيس هو حول محمد بن خلفان
فيه وهذه شرع في بنيان حصون فوقيه على التلال
المحاورة المسماة الرتم والحكم والعرف والدوحة

بعد هذه بقليل جاء لمسقط سيف بن علي بن محمد
البوسعيدي واغوى سعيد بن سلطان واخوانه وبدر بن سيف

ان يحاربوا قيس وموجبا لهذه شرع سيف على
يكاتب اهل الشمال والظواهر ان يقدموا الى مسقط
وبينما عدوا اولاد السيد سلطان على قيس واجابة
لهذه الدعوة قدم هزاع الباجي مع مائتين نفر من الظواهر
وكتب ايضا بدر بن سيف الى ابن عبدان الوهابي النجدي
الذي قدم ومعه مثل العدد اعلاه وكتب ايضا
الى الحرث والجحوريين وقدم ايضا الشيخ ماجد بن سعيد
البرواني بخمسمائة رجل ومثل هذه قدموا رؤساء
بني حسن مع مائتين نفر وسالم بن علي التميمي مع ٥٠٠ رجل
وخادم بن محمد الهاشمي مع مائتين نفر وكتب ايضا الى
اتباعه المطيعين له وقدم اليه براق بن غراب بجمع كبير من الظواهر
فبنو علي والمقابل وبنو رئيس وبنو عمر والحدان وبنو
سعيد وكذلك ارسلوا له اعانة من العساكر وجميع من كانوا
تحت امرهم ارسلوا له قوة من الرجال وريامن اخوة الامام
سعيد بن احمد ارسلوا قوة من الرجال وكثير من السعيديين
جاءوا اليه على قوة كبيرة من الرجال جاءت من الشيخ
عيسى بن صالح وصارت الرجال المجتمعة تعد بالالاف

ثم ان السادة اولاد السيد سلطان وابنة الامام
كتبوا الى الشيخ محمد بن ناصر الجابري والمتوسل بان يتوجه
الى الظاهرة ويطلب لهم معاونة حامد بن ناصر في حربهم على قيس
وان يقولوا له عند مجيئه يخيم في بركا بحالة يخيم بعسكره
عند النعمان (وارسلوا مبلغا من الدراهم مع هذه الرسول
الى الشيخ محمد بن ناصر والشيخ حامد بن ناصر) وقد فاز الشيخ محمد
في مهمته هذه لان حامد استقدم اهل الظاهرة والحاق الحضر
والعرب معا وارسل بنو سعد وبنو يزيد الى النعمان
ولما وصلوا بركا ارسلهم بدر بن سيف الى مسقط واسكنوه
في الدور المقابلة للجزيرة حيث كان السيد سعيد
متيقظا
ولما تجمعت هذه الجموع السيد سعيد واخوته وبدر
بن سيف لما سمعوا بمجيء عمهم قيس الى مطرح قطعوا الراتب
الشهري الذي اوعدوه اياه والجهة الثانية محمد بن خلفان الوكيل

اعانة قيس بمبالغ من الدراهم فعلى هذه اوعز قيس
عسكره اصحاب البنادق ان يهجموا على مسقط
فتقربوا اليها بطريق عقبة ريام فرقة تمكنت من
الفار الذي الى القمم التي تطل على السور وعلى
قلعة الدراوزية وفرقة غيرها مشت بالليل الى عقبة
كلبوه التي كانت يومئذ تحت قيادة سليمان بن راجد
الحراصي صاحب الجمرة مع عدد من بني عمه وخدامه
من قبل السادة اولاد السيد سلطان ولما سمع هذه الهجمة
الليلية صعد بن معمر على القمم المطلة على المكلا واختفوا
هناك فكان كلما الاعداء فتكوا من اهل العقبة
فرقتهم سليمان واتباعهم باطلاق نيران البنادق
عليهم سليمان واتباعهم بقوا في العقبة من الفجر
وصعدوا القمم لما قرب الليل فعلى هذه انعكست
مطالب اتباع قيس
عند هذه الوقت السيد سعيد واخوته كانوا قد
اجتمعوا عندهم جمع كبير من بني جابر من طيوى وحلم
ومن غيرها من بلدانهم بعض كانوا من بني عمر فجعلوا
نصبهم من خيمهم المكلا الى تحت راس آل البار ثم ان
محمد خلفان وضع مدفعا في الفضاء مقابل لبرج
المكلا واطلق نيرانا مستمرة بني المرتزقين لمنع هذه
الاطلاق دخول اي خشبة من بركة والمصنعة بطريق
المكلا والزمهم ان يدخلوا مسقط بطريق البحر
من خلف الحصن الشرقي وارسل ايضا فرقة الى المكلا
التي نصبها على قمم الدوحة مقابل لراس آل البار
وعلى هذه هجم بدر بن سيف مع بني عمر على
اصحاب المدفع المنصوب في الفضاء ولكنهم ارتدوا
بعدما فقدوا شيخ العريد قتيلا الامر الذي كدره
كثيرا
ثم ان قيس بن معمر اقترب من مسقط
من طريق عقبة ساحون وصعد من هناك الى محلة

البلوش ونزل الى الوادي الصغير الذي اختفى
كثيرا منهم تحت القبة التي تحتها القبر بن محمد
بن سيف المهلب والبقية اختفوا في المسجد المتصل
بمصلى العيد ~~وعد فاطلعت~~ فاطلقت عليهم النيران
من الجامية مدافع حامية حصن الرواية ولكن الرصاص
كان يقع دونهم ثم انهم وجهوا طلقات بنادقهم
على المسجد من المنارة الموقوفة بمبارك محمد بن رزيق
وقتلوا ثلاثة من اوادم قيس وقتلوه مثل هذه
العدد بثورة من بارود من كيس يحص بنفسه مهلل [?]
الذي تسبب من شرارة من فتالك فتيلة البندقية

السيد سعيد كان في هذه الوقت في بركا واخاه سالم
كان في المصنعة وابنة الامام وحمد بن سلطان في الحصن
الشرقي وابنه سيف بن محمد في الحصن الغربي وبدر
بن سيف وسيف بن علي في الجنين وكان الوالي على
مسقط ومن بالنيابة عن بدر بن سيف سعيد بن حميد بن سالم

ولما ارتفع الاضطراب سار بدر بن سيف برجاله
الى الباب الكبير قاصدا ان يخرج منه على عمه قيس مع
اتباع سالم بن علي التميمي والهشم اتباع خادم بن محمد
الهاشمي ولكن سيف بن علي رده قائلا ~~الخ~~ ان رايك غير صائب"
"اذا اردت الهجوم على عمك فاجلب الوهابية
والظواهر والجربي لانك تعرف ان بين هناك دم قديم
اهرق بين سالم بن علي التميمي ورجاله وبنو حسن ورجالهم
الذي ما اخذ ثاره بعد فاذا اذا سار هولاء معا
لمهاجمة عمك فلا اظن ~~...~~ واتباعه بنو حسن ليتبعوهم
واتباعه ولعلهم يلومهم لسيوف عمك قيس او ليضربوا
بعضهم بعضا ويتركوا العدو وبهذه ليهوي العدو
ورائك لو ينتصروا سالم بن علي واتباعه على عمك فلا يبقوا
عليه مع اننا في هذه المادة ما نريد ان يكون الامر يتكلم بيني

عمك ان يبلغ الى هذه الحد ولا اظن انه يريد ذلك
لكم وهذه المنازعات الموجودة بينكم انما هي
لاجل الافضلية والسابقية فقط - وللاشياء
لا في الارواح" فاستصوب بدر هذه النصيحة
وارسل محمد بن عبدان الوهابي مع ٣٠٠ من اتباعه وكثير
من الظواهر ليهجموا على عمه وهؤلاء بعد ما صلوا
هجموا على قيس ثم اتباعه ابيدا الذين كانوا عند مسجد اولاد
المهلب فاخرجوهم منه وتبعوهم الى المقبرة عند
جبال وادا الاضيع وقتلوا بعضا منهم ومن هناك
خرجوا عليهم رجالا كثيرة من اتباع قيس من الوادي
وهزموا الوهابية والظواهر واوصلوهم الى بيت
سالم بن عبد الله الوهابي ففي هذه قتلوا سبع
من اصحاب قيس وستة من رجال محمد عبدان من الظواهر
ثم ان قيس ورجاله مشوا الى سداب ونزلوا
لهان القيم المطل على بيت الصباغ وعندما وصلوا
الواطئة من الارض هجموا على عقبة سداب وامتلكوها
وبعض منهم صعدوا جبل السهالي حتى قريبة من بومة
ولخابت التي كانت عندئذ في قبضة البلوش من
عند ئذ اتباع ملا الحاج الذين هم خرجوا منهم في
الحال ولكن اتباع قيس ما قدروا على الدخول
في ~~الجهة~~ الوشيع والخنادق الموجودة بها (هذه الخنادق
هي عمل البرتغال اثناء حكمهم لمسقط وقصدهم وحفرها
كان لاجل صد العدو من نزولهم في السهل الى
ضواحي البلد) ثم قصدوا مكانا مركزا هناك البلوش
سليمان بن احمد الحراصي صاحب الجمة مع بعض سفهاء عم
وخدامهم وذلك بامر سيف بن علي وبدر بن سيف وهم
الذين صدوا اتباع قيس من هدم الوشيع في هذه
الاثناء لان نيران البنادق كانت مستمرة من الجانبين
ليلا ونهارا"
عسكر مولف من ٧٠٠ رجل من بني عتبة جا قوه [?]

لاعانة السان اولاد السيد سلطان اكثرهم كانوا ببنادقهم
فاوقفوا فرقة منهم عند الفشيع حيث تخلص منه
سليمان بن احمد الحارثي وسار الى عقبة كلبوه وصارت
اطلاق البنادق مستمرة بين اتباع
قيس وبني عتبه وغير توقف ثم تواتر سقوط
الأمطار مستمرا المدة ايام [illegible]
بين الفريقين [illegible] عتيس مع كبار اتباعه في سداب
في بيت ناصر بن سليمان بن مفلح الدلال

ثم جاء الشيخ محمد بن ناصر الجبري من الظاهرة مع جيش
مولف من الحضر والعرب يبلغ عددهم على اصدق
الروايات اثنى عشر الف رجل تحت قيادة الشيخ حامد بن ناصر
الغافري وخيموا في النعمان فخرج السيد سعيد
لملاقاتهم واتفقوا على مساعدته على عمه وعلى هذه
سار معهم الى السيب وهناك اطلق نارا على حصنه
ومدفع كان جابر بن [illegible] ولما هدموه جانبا
منه سلموا الحصن الذي كانوا فيه الى السيد سعيد
الذي وضعها في قبضة رجاله هناك كانت زريبة
في السيب خاصة بنوه حبة التي ابتدأوا
يطلقون نيران البنادق منها على رجال
حامد بن ناصر ولما ابوا ان يكفوا لما طلب منهم السيد
سعيد امر رجال الظواهر ان يهجموا عليهم فهجموا واقتحموا
الجدران وذبحوا جميع من كانوا فيه جميعهم
صغار وكبار ٧٠ نفر

ومشى السيد سعيد والسيب بعسكر
الى فنجا واحتاط بها وبعدما قطع مقدارا عظيما من نخيلهم
سلموا اهلها ومنها توجه الى بادباد حيث اجتمعت
عنده جيش من النزارية ووادي سمائل تحت سرحان
بن سليمان الحارثي وحصنها كان حينئذ في ملك قيس
وتحت قبضة ناصر بن سعيد السيابي مع عدد من بني
عمه والحبوس وغيرهم ولما رأى نفسه محاط

بكل جهة سئل الامان وان يسلم الحصن وفعلا
سلمه بواسطة سرحان بن سليمان وخرجوا رجاله
بدون سلاح وبعدما السيد سعيد وضعها
في قبضة شيخ محمد بن ناصر الجبري رجع بعسكره
الى السيب

حامد بن ناصر لما رأى كثرة [illegible] نزارية ووادي سمائل
قال للسيد « اني ما ظننت ان نزارية ووادي سمائل
هكذا عديدين ويكون تحت امره مثل هذه العدد
العظيم يستغني عن كل حامية غيرها » فكتب
السيد سعيد الى بدر بن سيف الذي كان بمسقط
في ذلك الوقت كما يأتي :- اظنك سمعت
عن حروبنا وانتصاراتنا ولكن كيف انت لم تحتاز
بالعساكر التي تحت ارادتك ؟ (وقبل هذه
المكاتبة كان حامية من بني عتبه وصلوا الى
بدر بن سيف زيادة على العدد الـ ٥٠٠ من تلك
القبيلة التي قد وصلت آنفا) بعد قراءة كتاب
السيد سعيد بدر حالا امر سيف بن علي بن محمد
ان يهجم على البلد في اثناء بنوا بو [illegible] وبنوا
سعد يكمنون على حامية منارة الدوحة
في بيت محمد الكثيري وامر ايضا هلال بن حمدان
ان يهجم على عقبة ريام التي كانت في قبضة
بنوه الريش نيابة عن قيس فهلال
فاز في امتلاك العقبه وسيف بن علي في امتلاك
البلد وتوجه هذه الاخيري الى بركاء مع
جيش كبير من بعض الوهابيين وبنوا ياس
اتباع هزاع وعددها بالالاف وردت كتابات من
المناصير ومن جميع نزارية جعلان بعد
بعدما اطلقت بعض المدافع من المراكب على

هوام بنو اعتبه ان يهجموا على كوت جدارا اللواتيه
ويقتلوا كل من يقع بايديهم وامر الزدكال ان يقبضوه
"لقيهم المطلة على مطرح" ثم عند ماكان يريد ان
يصعدا عقبة الخيل لينزل بعسكره على مطرح قابله
على رهلال بن الامام احمد الذي جاء الى هناك
بالضيق مصحوبا بالشيخ خميس بن سالم الهاشمي
الذي كلمه قائلا "لا تشرع كذا في الحرب لان الذي
تحاربه هو عمك والعم كالوالد" "نحن جئنا لنصلح
ذات البين بينكم" هذه التحاذير سكنت غضبه
قليلا وبقي على رهلال معه في هذه الاثناء خميس
رهلال رجع الى مطرح عند وصوله سار توا الى قيس
وخاطبه قائلا "اني رائيت بدرا وعنده عسكر كبير
الذي ما تقدر على صد زيادة عساكره ظاهرهم
هم لك وباطنهم عليك حقيقة سمعت ما عمل ابن
اخيك في السيب وفنجا وبادباد وهو الان مخيم
في السيب وانت في حالتك التعيسة كالرجل الذي
خلف طريه ليمسكه" وخاطبه محمد خلفان بمثل هذه
وكذلك راشد بن سعيد المعشلي خاطبه قائلا
"لا تعتد على عسكر سوى نفسي و[illegible] وحدك
اعمل بنا ما شئت ولكن انا اردت الصلح دعه يتم لصالح
خميس يا عمي سالم لانه وقف نفسه لمنفعتك" في اثناء
تخاطبوه بمثل هذه سمعوا طلق البنادق من جهة
السد وتبع ذلك رسول من الفلج يقول ان
سيف بن علي مع الظواهر والمناصير قد هجموا عليه
واخذوه وقبضوه على الحصن ونهبوه جميع
من وجدوه هناك لما سمع هذه قال قيس
لخميس "رتب المواد بيني وبينهم" على هذه سار
خميس لبدر الذي وجده على قمة عقبة الخيل
هو سار في قارب صغير قبل رجوع على رهلال الى مطرح
وفي هذه البرهة كان قد وصلوا رجال بني راسب الى بدر

الذين اختلطوا مع اتباع سالم بن علي التميمي والحوا عليه
قائلين "دعنا نهجم على مطرح" عند وصول الشيخ
خميس قال لهم "كما ان عمي رفض تسليم الحصن البتاتا
حرب انا ساهد يكم الى الهجوم" ثم التفت الى الشيخ
خميس وقال له "ماذا تقول انت" واجاب الشيخ
"اظن احسن وسيلة لتكون هي ان تبعث
انت مصحوبا بعشرة رجال الى عند الشيخ محمد خلفان حيث
هناك ستلبث عمك ان يوافيني هناك مع خمسة رجال
فقط لاجل ما نرتب الصلح" فاراد بدر موجبا لذلك
اخذا معه ١٠ انفار من رجال جعلان ولكن لما راى
ان عند عمه خمسة رجال فقط هو انتخب مثل العدد
المذكور من بني جما فظبي وامر البقية ان ينتظروه
حيث كانوا وبواسطة مداخلة الشيخ خميس
تم الصلح بين الطرفين بشرط ان يسلم حصن مطرح
حالا الى بدر بن سيف فهذه تم فعلا وبدر وضع
الحصن في قبضة رجل من القواسم يسمى سام ١٢
وقيس بقي بعد هذه ٣ ايام في مطرح وثم توجه
الى صحار في مركب انكليزي
بدر كتب تفاصيل هذه الاخبار الى السيد سعيد
الذي استصوبها وعلى هذه رخص السيد سعيد
قبائل سمائل واخذ معه الشيخ محمد بن ناصر ورجال
الظواهر وسار الى بركة و[illegible] هناك كتب الى بدر
ان يرسل له ٤٠ الف ريال للعسكر وبدر اقترض
هذه المبلغ من التجار وارسله بيد مبارك بن سعيد
مولى الجبور وعند وصوله بالدراهم حملها على
اكتاف رجاله امامه وسلمها الى حامد بن ناصر ولكن
هناك رواية ثانية على ان مبارك اخذ الدراهم الى السيد
سعيد الذي وقتئذ بالسيب مع الظواهر والسيد سعيد
سلمها الى حامد بن ناصر حيث رجع الاخير باتباعه
الى الظاهرة كذا انتهت الحرب بين ابناء
اولاد السيد سلطان وبدر بن سيف وعمهم قيس
وكذا تم الصلح بين السادة ومحمد خلفان بن محمد الوكيل
وبعد هذه صارت وحشة بين السيد سعيد
وبدر بن سيف والسبب لذلك هو كما ياتي

اراد بدر بن سيف ان يحول البلوش من الحاج من الحصن
الغربي. وان يستعوضهم ببلوش جما ولكن اولاد اخيه
وابنة الامام ما رضوا بهذه الاتفاق فعلى هذه
سار الى بركا ووضع حامية من الوهابية في الحصن
تحت قيادة سليمان بن سيف بن سعيد آل زامل فوكا
ثم سالم بن سلطان بعد ما فرغ من المصنعة على طريقه الى
مسقط بات في المسجد الذي بناه خصيف بن خميس
بن محمد الوهيبي ولكن بدر لم يسر اليه ولا هو زار بدر
ثم ان سالم بن سلطان ارسل لسليمان بن سيف وقال له ان
يقيد ما يريده من الحب والحلوى والعلف لرجاله وخيله
ولكن سليمان اجاب " اني ما اقدر اعمل اي شي
في هذه الا بأمر بدر بن سيف الذي انا وكيله ولكنه
بنفسه في الحصن فارسل له بنفسك هو ما قال لي
بشي ولا امرني بشي في هذه القبيل وبدون
امره ما اقدر اعمل اي شي لانك كما تعرف ينبغي
البيت ان يدخل من بابه " ولكن هذه الجواب اغضب
سالم الى هكذا حد حتى انه كسر عصاه بالضربات التي ضربها على الطين
واخذ سفره الى مسقط ورجع الى المصنعة ولما سمع
بدر ما وقع على سليمان بن سيف امر الخيال له ان تبعد
وهم ان يلحق سالم ويلزمه بالاعتذار بما فعل ولكن
راشد بن حامد النعيمي الذي كان معه في ذلك الوقت
منعه من ذلك وهذه الفعل شدد الوحشة بين بدر واولاد
السيد سلطان

ثم ان بدر بن سيف اشار على السيد سعيد على
ان يحاربوا عمهم قيس لاخذ حصن الخابورة ووضح
لهم على انهم ان لم يسترجعوا الحصن المذكور لا ينفك
قيس من غزوهم الى ان يصير يقبض جميع ~~الحصنات~~
الحصون المحصنة منهم الطريقة الحسنة التي اشار لهما
هي ان يامروا مالك بن سيف اليعربي ان يهجم على شن الغارة
على بهلا ويغا ونزوى بالاسلحة لان قال هو " ذلك الحصن
مع جميع حصون نزوى وعمان هي تحت ملك عمنا محمد بن الامام
الذي هو مفترق منا بالكلية ولكنه على اتحاد مع قيس

واذا حصلنا حصن بهلا فجميع حصون عمان وحصن
نزوى لتسلم لنا وجميع ما هي قيس لتبتعر قل عليه
خصوصا اذا حصلنا حصن الخابورة ايضا لان عندئذ
لتكون لنا السلطة على كافة عرب ساحل
عمان وسكان عمان ليسلموا لنا " فوافق السيد
سعيد على هذه فكتب بدر الى مالك بن سيف
ان يبتدي بالعداوة على بهلا وجهز له بعض اللوازم
وكان عند مالك محمد بن سليمان اليعربي مع ٢٠٠
نفر ونخل وعند ما اجتمعوا عنده هاؤلاء
العبريين وبني شكيل احاطوا بحصن بهلا وفي هذه
البرهة كتب بدر الى نزار الظاهرية وميمنية الرقية
ان يقدموه اليه فاول من وصل الشيخ عيسى بن صالح
الحارثي والشيخ سعيد بن ماجد البرواني الحارثي
مع ٥٠٠ من رجال الحرث وغيرهم من الاتباع فجاءوا
بقوا مع بدر في بركا ثم كتب الى مالك بن سيف ان
يقلد امارة ~~العسكر~~ الحصار الى محمد بن سليمان الذي
كان بعدئذ يدبر شؤون الحرب مع مالك بن
راشد اليعربي فحدثت التكليفات تعنيت
عنها ~~وسيرو~~ وتوجه مالك بن سيف اجابة للاوامر
التي اتته الى بدر في بركا وحصن بهلا كان
في هذه الوقت في قبضة عرب بني هنائي
من قبل محمد بن الامام احمد

حالا عند وصول مالك بن سيف الى بدر كتب
بدر الى حامد بن ناصر الغافري ان يقابله بجميع
عساكره في الخابورة في اثناء هو بنفسه سار الى
البلدة سعيد وسالم مصحوبا بهلال بن محمد البوسعيدي
والتمسهم ان لا يبرحوا مصر ولما وصل الخابورة
اجتمعت عنده عددا كبيرا من عربان الساحل
وخيم بهم عند اعالي الحصن ووضع مالك بن سيف
قريب مخيمه ووضع الشيخ عيسى بن صالح مع

رجال الحرب غربي الحصن ثم جاء حامد بن ظلام الوهيبي
مع كثير من رجال وهيبة الذي وضعوه بعد مخيم شيخ عيسى
بن صالح بدر الآن ينتظر وصول الشيخ حامد بن ناصر وفي هذه
الاثناء جائته بنو كلبان الذين خيمه مع تلك الجموع
عند وصول حامد بن ناصر هو كان مصحوبا بابن مويكل
الوهابي وجميع برازنة الظاهرية وقال لبدر " لا تعجل
بمحاربة عمك فنحن لنسير اليه وننصح له ان لا يحاربك
فلعل انه يسلم القلعة لك وذون حرب واذا كان
ثم الامر كذا فهو الاحسن والا لنهجم عليه" فرضي
بدر بهذه

الآن حامد في الحقيقة ما اراد بدر يحارب
قيس لانه خاف لئلا يغلبه وبذلك تكون
له الافضلية والسيادة على عمان ~~ولتعضده على ذلك~~
ولتعضده على ذلك الوهابية الذين كانوا مائلين
الى طرفه فموجبا لهذه توجه حامد بعسكره الى صحار
وترك كتيبة بنو كلبان في الخابورة وبتصرف مالك بن سيف
مع بعض اتباعه وترك البقية مع بنو كلبان
وسار معه ايضا بنو حراص الى الجبا وكذلك
المساكرة وهم خيموا قريبا من مخيم مويكل
الوهابي بعدئذ الشيخ سعيد بن ماجد البرواني
مع فرقة من اتباعه واجتمع بعرفة مالك بن سيف وكلهم
ساروا خلف جيش حامد بن ناصر

حامد التقى بقيس في صحم وخاطبه قائلا "
اني ما جئتك من ساعة لاعدائه ولذلك لا تشك فيه ابدا
بدر يقصد الحصول على سيادة عمان كلها وعازم ان يملك
~~انا امتلك~~ اهالي الظاهرة وسمايل والوهابية الذين هم
الآن لا يعملون الا لمصلحته واثباتا لطمعه اذكر لك ان
الصلح الذي عملته بينهم مشروط فيه على انك تمسك جميع الحصون
التي في ملكك وعلى انه لا يتداخل فيها وتاريخ تلك المكاتبة ليست

بعيدة قديمة ولكنها جديدة وانت قد استغربت
من كل عداوة ضدك ولكن في اثنائها هو يريد ان يكرها
عليك خادعا او لا داخيه في ذات الوقت وطالما
لك فاعتمد عن خصوص نفسي وامثالي لو ما كنا
عليه لما كنا معه" فهذه الكلمات اعجبت قيس
كثيرا

عند هذه الوقت الشيخ عيسى بن صالح سمع ان
الشيخ سيف بن ثابت الجنيبي قد وصل من الظاهرة
ان يعاونه في مهاجمة الخابورة وعلى ان حامد
بن ناصر ~~اخذه في~~ استخدمه في تلك التجربة
الآن هناك موجود عداوة وضغائن قديمة بين الشيخ
عيسى وسيف بن ثابت فوضع الاول الجواسيس
على ~~الخابورة~~ سيف بن ثابت الذي كان جاهلا ان
بدر بن سيف دعى عيسى او انه حينئذ كان بالخابورة
عند رجوع الجواسيس علم ان سيف بن ثابت
عنده سبعين نفر فقط من الجنيبة مقرو على انه
غير بعيد من المخيم عيسى اعطى اوامرا وجميع من
الحرب مع عرب السواحل اجمعهم وكما
شرع ان يجهز هذه التجربة حامد بن ظلام الوهابي
منعه قائلا " امتنع من عملك لان سيف بن ثابت
جاء للمقصد الذي جئت انت فيه والان هو
مع اتباع حامد بن ناصر الذي لا يرضى لاي ضرر
يصيبه وزيادة تعرف ان الشيخ سعيد بن ماجد
سعيد سار مع عدد وافر الى حامد بن ناصر
لاجل ما يفصلون الامور بين قيس واولاد اخيه

فاذا اتجاسرت لمس شعرة رجل من الجنيبة
فكن على يقين ان سعيد بن ماجد ورجاله لا يسلمه
وانتقام بنو غافر وعلى كل حال لا اعرف انك
لتفوز في قصدك هذه ام لا ارجوك ان تزجر
غضبك" وتكلم حامد بن ظلام بمثل هذه الكلام
كثير ولكن عيسى لم ينصت له وخرج باتباعه
ولما التقوا الفريقين سيف بن ثابت استحلف

عيسى ان يمتنع ولكنه اجاب "بل منا الحرب"
وكذا المحاربين نزلوا من خنوطهم وتحاربوا بالبنوق
والرماح فغلبهم اتباع عيسى لانه فقد بن ٣٠ قتيلا
واصابته طعنتين بنفسه في اثناء جانب سيف ثلاثة
فقط قتلوه صاح المحاربين وصلت الى المخيم المتحد
وبني كلبان وموبكل الوهابي وبنو حراص (اهل الحمر)
والمساكرة فتوجهوا حالا لاعانة سيف بن ثابت
ولكن لم يصلوه وصدف الحرب قد انتهى فابتدئوا
يلومون سيف بن ثابت لقلة صبرا لعدم صبرا احد عليهم
للاعانة فاجاب هو "اني كنت غافلا عن هذه اي
الحرب ~~التي~~ حرب مثل هذه في الانتظار
ولا شعرت والا وانا محاط بالخصم ولكن الله قد فصلها
بيننا"

ثم ان بنو كلبان ارسلوا رسولا الى حامد بن ناصر بكتاب
يخبروه بما وقع بين عيسى وسيف فالرسول قابل
حامد وعسكره في القصا بيه على طريقهم راجعين وعند
قيس وبعد ما قرا حامد الكتاب طلب من الرسول
ان يحكي له مفصلات القضية ووقفوا واوقف الجيش
لذلك فعلى هذه عمل ~~اشارة~~ مالك بن سيف
اليعربي اشارة خفية للشيخ سعيد بن ماجد بن سعيد
ان يفر وموجبا لذلك فصل نفسه من اتباعه والبقية
ونحن في لوقهم التجدر كصت لهم راسا من دون
وقفة الى ارض الخضرا ابن الوبق

ثم ان حامد بن ناصر ارسل لبني كلبان وابن موبكل
وسيف بن ثابت وبنو حراص والمساكرة واهالي نخل
الذين كانوا مخيمين اعالي قلعة الخابورة وخاطبهم قائلا
"لترجع كل قبيلة الى وطنها لان لا ~~لنا~~ علينا حاجة زائد
نعمله عن خصوص بدر وجروبانه" فتبعوا جميعهم نصيحته
وهو بنفسه توجه الى الظاهرة وعندما وصل العينين
رخص اتباعه

عند رجوع مالك بن سيف الى نخل هو بقي
هناك لبضع ايام وثم سافر الى بهلاء على طريق
الجبل الاخضر لما وصل هناك علي بن طالب

الذي كان هناك تحت اوامر محمد بن الامام الذي كان
يرغب ان يتم الصلح بينه وبين اولاد اخيه سلطان بن ملر
القلعة ثم ان مالك بن سيف اليعربي جعل ~~سليمان~~
محمد بن سليمان بن محمد اليعربي واليا على بهلا ورجع
هو الى نخل لبضع ايام وعند رجوعه رفض
محمد بن سليمان ان يرخص له الدخول في الحصن
قائلا "نخل لك وبهلا لي" فالتزم مالك
ان يرجع الى نخل وجعل محمد بن سليمان نفسه مالكا
للحصن وقطع جميع المكاتبات مع مالك

ثم ان قيس بن الامام سافر مع فرقة من اتباعه
الى جهة الظاهرة وحصل رخصة من حامد بن ناصر
للتوجه الى نزوى (في هذه الوقت كانت
حرب في نزوى بين اهل سمد والعقر وبين
سكان اطراف الوادي في العقر فظن حامد
ان قيس يريد ان يصلح بين القبائل) وكانت
نزوى تحت سلطة محمد بن الامام الذي حول
الحكومة لقيس) فبقي قيس لمدة يومين في
العينين في ضيافة حامد وبعد ذلك ودعه
وسافر بطريق جنب الظاهرة وعند ما وصل
يابرين ارسل جماعة من اتباعه الذين كانوا
يخوضون الى بني قريش على ذلك المكان حيث
قتلوا ٣ من اتباع حامد بن ناصر من اهالي الضرقة
وعند وصوله نزوى عزموا بالهجوم على العلاية وهناك صار
واقعة شديدة بين اتباعه واهل المكان فالذي
وقع بيابرين رفع الى حامد بن ناصر هو حالا امر
بجمع اتباعه وكتب الى العبريين وبني شكيل
وبني ريام ان يسيقوا الى نزوى وهناك صارت
واقعة كبيرة بينهم واهالي العقر والحوير واهالي

سعل في هذه البرهة توجه قيس بن الامام الى الشرقية
وبقي هناك ٣٠ ايام في اثنائها اجتهد بان يجلب الاهالي
لمساعدته ولما راى انهم غير مائلين لذلك سافر الى صحار
على طريق العق وفي الجهة الثانية سار حامد الى وجمع
بهلا وجمع اهلها وعند وصوله نزوى اشتد الاضطراب
الذي بقي بينه والاهالي العق والحوير والسعال
سيح الشكيلي هجم ايضا على السروجية وقتل
واتباعه حرقوا جذوان الهجرة وقتلوا كل من فيه
هكذا طال الحرب بينهم لما محمد بن الامام احمد كتب
الى حامبات قلعة نزوى وحصونها ان يسلموها
الى السيد سعيد بن سلطان وموجبا لذلك سلموها
الى علي بن ثابت الذي قبضها بالنيابة عن السيد سعيد
وهذه قضى بالحروبات بين اهل نزوى وبني
غافر

ولما راى السيد كيف بدر بن سيف كان يداهن ويتذلل
للوهابية وعرب جعلان واليمنية والذين اريد
وقبائل الشرقية توحش استوحش منه
وخاف الغدر منه وكان موسر ما في قلبه من الظنون
الى محمد بن ناصر الجبري فقط ثم خاطب بدر بن سيف
قائلا: "يلزمنا ان نهجم على حصن الخابورة
بمساعدة اليمنية وعرب الشرقية ونزارية
وادي سمائل من غير ملا الوهابية والظاهرة"
فرضي بدر وكتب موجبا لذلك يستقدم
الشرقيين حالا وكتب ايضا الى علي بن هلال
بن الامام ان يوافيه بجميع رجاله (في هذه
الوقت لم يكن علي على وفاق مع قيس وكان
مائلا نحو بدر) عند وصول القبائل امرهم
ان يخيموا في الفضاء ثم وصلوا عند محمد بن ناصر
الجبري مع شيخي نزارية وادي سمائل

سرحان بن سليمان الجبري وناجم بن عبدالله السيابي
مع ٧٠٠ رجل وصحبتهم مالك بن سيف اليعربي مع
٢٠٠ نفر من اهالي نخل فخيموا عند النعمان
بعد وصولهم هناك بثلاثة ايام السيد سعيد
قال لبدر" قد وصلنا محمد بن ناصر ولم نذهب للسلام
عليه فهذه ما هو لواجب لانه لبى ندائنا
وجاء لمعاونتنا" فاستصوب بدر هذا الراي
وذهبوا الاثنين مصحوبين بعشرة من الاتباع
فقط ولما وصلوا النعمان ترحبوه محمد بن ناصر
وعسكره وبعدما تصافحا مع السيد وبدر
دخلوا الحصن ومعهم خلفان بن محسن واتباعه
الجبور. في هذه الاثناء محمد بن ناصر واتباعه
جلوسا قريب بعضهم لبعض اعطى اوامرا
محمد على ان لا يدعوا احدا يقربوا من الحصن
حتى يخرجوا السيد واتباعه
بعدما مكث السيد سعيد وبدر برهة جلوسا
في القلعة يتفاوضون عن السيوف والخناجر
في هذه البرهة خلفان بن محسن من الجبور
جر خنجر بدر من غمده بصفة يحوبيه عجز السيد سعيد
سيفه من غمده وابتدا يجهد خلفان بضربه
(كانهم مازحين) ولكن بغتة هو وقف وضرب بدر
به فقطعت الضربة عظم ساعده ففر بدر
من بين يديه وهو رمي بنفسه من طاقة الى الخارج
الحصن صارخا "النجدة يا رجال" فجاءت اليه
الناس ولكن محمد بن ناصر اوقفهم قائلا "دعوا
اولاد الامام تفعل ما تشاء ببعضها البعض"
ولما سمع هذه الكلام بدر علا جواده واطلق
له العنان فسار يهذب به الارض ولكن لما
وصل الى مزرعة النا حبيل بالنعمان غلبه الجراح

فسقط في على الارض السيد سعيد واتباعه
الذين كانوا خلفه مسرعين عليه لاسنه حيث
اصابته واحدة في بطنه وقتلته وقعت عليه
ثم ان السيد سعيد وخيالته الملقوا الخيول لعنانها
حتى وصلوا الى السهل حيث كان الشرقيين مخيمين
وصرخ عليهم اسرعوا الى بدر لانه محاط بمحمد بن ناصر
وعسكره" فقاموا علي بن هلال وهلال بن محمد
حالا للسير الى النعمان ثم لما دخلت اتباع
السيد سعيد الحصن صرخوا على الوهابيه"

سيروا اركضوا لاعانة بدر لان محمد بن ناصر الجبري
قد احاطوا به" فركبوا الوهابيين حالا واتسقوا
بالشرقيه وعلي بن هلال وهلال بن محمد عند مزرعة
النارجيل الصغيره حيث وجدوا بدر قتيلا
فارادوا اولا الهجوم على محمد بن ناصر ولكن لما كانوا
اخبروا من بعض الفلاحين ان السيد سعيد
واتباعهما الذين قتلوا بدر رجعوا الى السهل

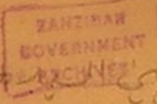
~~عند رجوع السيد سعيد الى الحصن~~ بركر عند رجوع الوهابيه
ومروا قريب الحصن ولكن السيد سعيد ورجال الحصن
صوبوا قناة بنادقهم عليهم بامر فانخرعوا
حالا وتوجهوا نفسك الى البريمي

عند رجوع السيد سعيد الى قلعة بركر
وضع بعض من اتباعه المخلصين فيه وامرهم ان يكونوا
على السهر التام وامرهم بان يفتحوا النار على كل
من يحاول دخول الحصن اكل من لا يخصه ويخص اخاه
واخذ عامه معه عنزها وتوجه بهم الى مسقط عند الضحى
ولما وصل مطرح عند العصر ارسل رسولا الى
السقستي الذي في الحصن من قبل بدر فالرسول قال
للحامية التي كانت هناك ان تخرج حالا
من هناك" ان الذي وضعكم هناك قد مات"

فاطاعوا حالا فاستعوضهم السيد سعيد
ببلوش محمد الدرس بن جمعه البلوشي ثم وسيتها
توجه الى مسقط سكان مسقط ما علموا بهذه
الوقعه الى صباح اليوم الثاني اما عن هلال بن
محمد والشرقيين لما تحققوا ان السيد سعيد هو
قاتل بدر بن سيف رجعوا حالا الى اوطانهم
ورجع هلال بن محمد الامام الى حبرا بعد سفر
السيد سعيد الى مسقط ساروا اشراف
بركا واخذوا جثة السيد بدر وصلوا عليها
ودفنوها

وبعد رجوع السيد سعيد الى مسقط
بيومين وصلوا هناك محمد بن ناصر الجبري وحاكم
سيف النعيمي وسرحان بن سليمان الجبري
وناصر بن عبد الله السيابي عند الكروس
مع اتباعهم ووقفوا عند قلعة الرواية
وارسلوا رسولا يخبر السيد سعيد عن وصولهم
واتيهم فاجابهم السيد سعيد في كتاب
"ارجعوا هذه الليلة الى اوطانكم لئلا يهجم عليكم
بعض اتباعنا وخدامنا الذين يحبون بدر
بكمال اخلاص والى ارضاهم عن سهايل العلا
يتعدوا عليها علي بن هلال لاجل الله ومحالفيه
عربان الشرقيه" ففهموا من هذا الكتاب
انه ما يريدهم يبقوا في مسقط كذا رجعوا
كلهم الى اوطانهم

~~ما كتب~~ ثم ان السيد سعيد كتب الى عمه قيس ما كتب
واسترله ما فعل ببدر (الآن اشتهر ان قيس كان
يكره بدر كرها شديدا لمعاشرته مع الوهابيه وارتداد
من مذهب الاباضيه الى مذهبهم) وعلى هذا تم صلح



ظاهرين ~~ــــــ~~ قيس واولاد اخيه السيد سلطان
بعد مضي سنة فرهنه كتب السيد سعيد
كتابا الى عمه بما يأتي "بلغنا ان يحارب سلطان بن صقر
القاسمي لانه عدونا الشرير ينهب في البحر ويقبض
على الخشب التي تخصنا وتخصك وزيادة الاذا
اقتصرت خشبة في الماء او اصيبت لطقس ردي
في البحر تذهب لحفر فكان لاجل المونة ~~والحلو~~ الاصلاح
وثم تذهب ثانيا للنهب والقتل في البحر
وقد بنى سلطان بن صقر ايضا قلعة قوية بالجير و
الطين في فكان فلاجل ذلك اجمع عساكرك وانا هنا اجمع
عساكري ودع ذلك المكان يكون ملتقى عسكرنا"
فرضي قيس بهذه
وعلى هذه كتب السيد سعيد الى آل وهيبه والجحريين
والحرث وبنو حسن فاجتمعوا هذه القبائل عنده
باتباعهم وكتب هو ايضا الى مالك بن يوسف اليعربي
وبني حراص اهالي الجبال ان يقدموا اليه من دون تأخير
وهو بنفسه ركب في سفن مع قسم من العرب الذين
كانوا معه وصار الباقي يسيرون برا اما قيس
واتباعه فساروا برا فهذه القوات المتحدة احاطوا
بقلعة فكان واطلقوا عليها المدافع وقتلوا جميع
من كان فيها صغيرا وكبيرا
ولما سمع سلطان بن صقر بهذه ابتدا فحشد عدة
وجمع عددا عظيما من الحضر والعرب بلغوا عددهم ١٢
الف رجل مع ان عسكر السيد سعيد كانوا يبلغون
ضعف ذلك فلما اقترب اصحاب سلطان بن صقر
العقبه ووجدوها في قبضة اصحاب البنادق
من اتباع السيد سعيد قالوا لكبيرهم انه غير ممكن لهم
ان يتخلصوا فكان من تلك الصعوبات والمشاكل
امامهم والحمل عليه في عدم الهجوم عليهم وثم اعترفوا
على ان المراد لهم تلك العسكر في العقبه ليرجعوا الى اوطانهم
فالذي سمعوه هنه اخبرهم قيس على ان عسكر سلطان
محصورين في الجانب الثاني من العقبه وهم يقولون
انهم مايروا قوتهم كافية لفتح طريقهم بالحرب على العقبه

وعلى انهم ليرجعون على اعقابهم فقال قيس "انا
دعنا ننزل عليهم اذا لاننا نريد الانتقام نشفي انتقامنا
منهم واذا تركناهم يتفرقوا بلا حرب لا نكون ما
حصلنا على مطلوبنا" وعلى هذه نزلت العسكر
في العقبه في الليل وفجر اليوم الثاني اصحاب سلطان
بن صقر راوا المركز خاويا من التاجرين فامرهم بالصعود
على العقبه وهم يصيحون الله اكبر ونزلوا عليها على
فكان وقابلوا عسكر السيد ثم قدموا نيران البنا
دق وحين نبت السيوف ~~وكرت~~ والخناجر
وشرعت الاسنه ووصلت الخناجر الى القلوب
فتفرقت اتباع قيس عنه وفر محمد بن مطر صاحب
الفجيرة ولا بقي مع السيد سعيد سوى آل وهيبه
والجحريين ولا بقي مع قيس الا خدامه وكانوا محاطين
من كل جانب بالاعداء وبقوا يدافعون الاعداء
الى ان سقط محمد سلطان امير جيش السيد سعيد
وسقطوا شجعان الجحريين وآل وهيبه وقتل
السيد قيس فانهزم السيد سعيد حينئذ
من المعركه وركب في قارب ودخل الى احدى سفنه
وتوجه الى مسقط ولما علم عزان بموت والده
قيس كتب الى السيد سعيد والتمس ان يعمل
معه معاهدة محبة من جهة سلطان بن صقر او
اي عدو غيره فرضي السيد سعيد وجهز له جميع
ما يحتاج لدفع الاحرب
فكثرت تعديات سلطان بن صقر واتباعه
في البر والبحر عن ذي قبل وكانوا يعضدونهم
على هذه الوهابيه وكل وقت من دون تمييز
الذي اجتمعوا معه وايضا محمد بن جابر الجلاهمي
الذي كان سلبه للناس منتهج فالمتعصبين مع
صقر كثرت غاراتهم على صحار وكان يخرج
عزان لصدهم في اوقات اي مركز محصن وكان
في اثناء السيد سعيد كان يمده بالرجال والمال
كثرت سوء الظنون السيد سعيد في محمد بن ناصر
وصارت الوحشة تزداد يوما فيوما عليه فكتب
لديار ان يقدم الى بركا ويقابله هناك لاجل

امور يريد ان يسيطرها عليها فمحمد اراد ان يسير
ولكن بعض اتباعه منصرا اصحابا بدلا منهم خصماء ومنعوه
عن ذلك وفي هذه الوقت ~~كان~~ وقعت بعض اختلافات
بينه وبين سرحان بن سليمان الحبري ومنذ هذه
الاختلاف فرأى نصيحة سرحان فكان نظره
مبلد الى بني رواحة ولما سمع سرحان بعزمه
قال الى احد اكابر اتباعه "اذا جاء محمد بن ناصر
في قبضة السيد سعيد ليقبض عليه لاجل ما يحرمه
من قلاع سمائل وبادباد ولكنه (اي سرحان)
رأى الانسب ان لا تشتغل واعتمد على
بني رواحة واهلي فلاجل ذلك اني ما اتطفل
على نصيحي له
فان محمد توجها لهذه مصحوبا بجمع من اتباعه وبعد
ما توقف بادبجان ٣ ايام تقدم لزيارة السيد
اما السيد سعيد فاوعز سرا على بعض اتباعه بان يلقوا
القبض على محمد اذا دخل الحصن ففعلوا كذلك وسلموه
الى السجان ليقيده ثم ان السيد مصحوبا مع بعض
اتباعه جماعة من بني حسن ولقدر ٥٠٠ وعرب
بوكد واطرافها من عبرة واخذوا معهم وعند وصولهم
بادباد سلم حصنها الى السيد وفرضنا محلوه
السرور وبعد قفوا فوصل خبر قبض السيد
على محمد في سمائل حيث كان ~~سلطان~~ سرحان
الحبري (سرحان) الذي سار الى السيد وقابل السيد
وحيث كان هو مصحوبا بجماعة قوية من بني جابر
وغيرهم ظن السيد الاول وهلة انه جاء بقصد عداء في
خصوص محمد بن ناصر ولكن لما رأى الاكبر الاعتبار في
احوال الدولة ذكر محمد قابله بكل احترام وصرفه بكل اعتبار
ثم ان السيد ~~سافر~~ مع عسكره ومحمد بن ناصر سافروه
الى سمائل حيث ~~الحق~~ اراد ان يسلم حصنها ايضا الى السيد
ولما سمعت السيدة ابنة الامام بقبض محمد بن ناصر من ابن اخيها
السيد سعيد وزوجة محمد بنت جبر بن محمد التي كانت
معه في الوقت قالت لها " اهذه هو احترام الذي
اتلقاه من يدك" فاجابت بنت الامام " لا نحن

ما نريد حياته جميع ما نريد هو تسليم حصون
سمائل وبادباد لانهم يلزم ان يرجعوهما
قد اعطيا بسبيل الامانة لمحمد من سعيد والامانة
يلزم ارجاعها" ثم ان بنت الامام اخذت زوجة
محمد معها وسارت الى سمائل واطلقت
محمد وخيره السيد بين ان يقيم في الحفري
او مسقط فاختار مسقط الحفري
وعلى هذه قال محمد للسيد سعيد" لي امانات
كثيرة هنا عند جملة من الناس ولي ديون على
الناس فارجوك ان تسمح لي ابقى في سمائل
بضع ايام لاجل ما انهي اشغالي" فرضي السيد
لذلك فبعدما رجع السيد الى مسقط وحصل
محمد بعض اماناته وحقوقه ارسل زوجته
بنت جبر الى الطائف وامرها ان تبقى هناك
ثم امر خدامه ان يقدموا رواحله وعند ركوبه ناقته
استتبعوه جميع رؤساء النزارية ومحالفيهم
وجعلوه يتجه نحو طول الطريق الى ان وصلوا
الى الباطنة فقال لهم بلغته "سلام عليكم ارجعوا
الى اوطانكم" الفرج قريب من الله" وبعد ان
ناقته اخذت طريق وادي العق فتعجب اتباعه
وعلموا انه مصمم على الرجوع الى سمائل فحث ابله
على السير ليلا ونهارا حتى وصل العينين في
الظاهرة حيث نزل عند بيت حامد بن ناصر بن
محمد الغافري واخبره بما وقع عليه من السيد سعيد
بن سلطان فقال له حامد" عندي فقط
حصون الغبي وينبر من وازكي هي تحت حكمي
خذ منها ما شئت هدية مني لك" فاختار
حصن ازكي وسار الى هناك ووضع في الحصن بعض

ورجع الى حامد
حامد وبعض اصحابه فر الى الزراريه
بن ناصر وبعدما صرف بضع ايام هناك توجه الى الظاهرة
لما سمع السيد سعيد بفرح قال "ليسبب
علينا الاتعاب للحقد الذي فيه علينا فحسبنا الله
نعم ما شاء في عباده" عند وصول محمد القسم
مكث هناك بضع ايام ومن ثم اخذ بعض اهاليه
معه الى وتوجه الى الظاهرة حيث قابل سعود*
بن عبد العزيز فبعدما رحبا فحادثه اهالي
القسم عن محمد فاجابوه "هذه هو الشيخ
محمد بن ناصر الغافري هو قاصد اليك من عمان لاستشارتك"
فترحب به سعود وبعدما شكى له ما لاقاه من معاملة
السيد سعيد قال له سعود "طب نفسا لاني
سارسل مطلق المطيري ان يشد عضدك
ويعاونك على جميع من في عمان او اي مكان غيره
وعلى كل فتريد له حربا" ثم ان سعود بن عبد العزيز
اعطى مطلق المطيري هذه الامر "تقدم مع محمد بن ناصر
على عمان ورتب ان تنهي جميع من لم يسمعوا حكمه
واعمل ما في جهدك في تعضيد مطالب محمد بن ناصر"
وموجبا لذلك سار مطلق وبقي محمد مع سعود
ولما وصل البريمي جمع جميع عرب الشمال وهجم على شناص (٢)
واسر حصنه ووضعه في قبضة محمد بن احمد الطنجي
عند رجوع محمد بن ناصر الى عمان هو كتب الى مطلق
وارشده بان يشن الغارة على صحار ففعل هذه دعى
مطلق بنو نعيم والقطب والظواهر وكافة العرب
الذين هم في جوار البريمي ان يجتمعوا عنده فاجتمعت
عنده هذه القبائل ونزل بهم على صحار واحاط بها

(٢) شناص كائنة على ساحل الباطنة بقدر ٣٥ ميل فوق شمال صحار.

* هذا ثاني امراء الوهابيه هو خلف والده عبد العزيز بن سعود الاول الذي قتلته العجم سنة ١٨٠٣ م

ورجعنا مشيا الى ارض الحجريين ووصلنا [illegible] وتوقف
في ضواحيه وتفرق عسكره لنهب تلك الناحيه
وابقى عنده بطل المطيري وراشد العزيزي و٣٠ من
الخيالة فنصبوا له خيمة وغيرها البطل في جانب
ارض الحجريين وكانوا في خيمة مطلق عبد الله بن
راشد العزيزي و٧٠ من ضباطه منهم ١٢ كانوا
من الخيالة وبطل كان عنده ١٠ انفار ركابة
النوق وانضموا اليه بعد ذلك ١٠ من الخيالة الذين
كانوا غائبين مع غيرهم لنهب القريه فالحجريين الذين كانوا
ساكنين قريب بخيم مطلق وعرفوا العدد القليل
الذين معه وغيابهم حيث عنه في النهب
عزموا على الهجوم عليه مصممين ان لا يرجعوا
الا اذا قتلوه فهجموا عليه اولا وانهزموا ثم اجتمعوا
قوتهم وهجموا عليه ثانيا وانهزموا وفي الثالثة انكسر
سلاح بطل من رصاصة بندقيم ففارقوا واسروه
خيمة بطل ونجى بطل بنفسه ولحق بمطلق واراه عضوه
المنكسر واتخذ ذلك عذرا لهزيمته ثم هجموا الحجريين على
مطلق ولكنهم انهزموا فشرعوا في جمع عسكر من
القرى المتفرقة وتذرعوا على انهم اما
ان يقتلوا جميعهم او يقتلوا مطلق
وهذه الخبر الذي شرحته اعلاه
حصلته من الشيخ علي بن راشد العزيزي قال
"بعدما جرح بطل وانهزم مع اتباعه واجتمع بمطلق
حاربونا الحجريين مرتين وهزمونا بعدما قتلوا ١٢ منهم
ولم يصب احد منا وعند هجمتهم الثالثة حملوا
يتمايلون كالسكارى ومطلق كان قد نزع
درعه فنصحناه بان يلبسه ثانيا عندما راينا اقتراب
العدو ولكنه صبر الى ان قربوا من الخيمة وثم لبس درعه
وركب حصانه وعملوا مثله خيالته ووقفوا ينتظرون
امره فخاطبهم هو قائلا "لا تستعجلوا دعوهم يقربوا
من الخيمة" ولكنه ما فرغ من كلامه هذه الا ووجه احد
العدو رماه برصاصة ووقعت على صدره فوقع من على حصانه
الى الارض فعلى هذه انهزمنا وتركنا الحجريين ينهبوه

حكاية ٧

الدراهم وغيرها في الخيمة" هذه ما ~~حدث~~
على بن راشد اما المنهزمين فالتقوا باصحابهم
الذين كانوا ينهبون قرى الجحربين وقتلوا ١٠ انفار
من الوهابيه مع مطلق وقتلوا من الجحربيين ١٨ نفر
والمنهزمين من الوهابيه وصلوا الغبي في اليوم الثاني
وعند وصولهم وجدوا محمد بن خصيف القطبي قد
هجم على المكان ولكنه قتل مع ثلاثة من اولادهم
وبعدما ملكت بطل في البريمي لبضع ايام توجه الى
عبد العزيز ووجده في رياض ولما سمع عبد العزيز
بما حل بمطلق ارسل ابن رزوع مكانه

اما عزان بن قيس فانه في هذه الوقت توجه
الى الحج وعند رجوعه ~~مرض في صحار~~ اصيب بالتهاب الخصي
في صحار فاتوه بطبيب وبعدما فحصه قال ان لا الدواء
سوى ~~الصحا~~ عمليه جراحيه لاجل اخراج المادة
المتكونه فيها فرضي بالعمليه ولكنه مات بعدها بيومين
~~بعد ثمان ايام~~ ودفن في صحار وقبل سفره الى الحج كان
قد وضع سالم بن سعيد البوسعيدي في صحار وامره
ان يطيع امر السيد سعيد ورباته او وصاه انه
اذا مات في سفره ان يسلم الحصن اليه

ولما وصل ابن رزوع الى البريمي جمع عددا
عظيما من ~~النفر~~ ربان ذلك المكان وقصد ان يهجم
على البديه ولما سمع السيد سعيد بذلك
توجه الى الشرقيه وجمع عسكرا من ~~الوهابيه~~ آل وهيبه
والجحربيين واهالي الحبوس ومن جميع قبائل اليمنيه ومشى
الى بدوى ولما وصل هناك سمع ان ابن رزوع
في بهلا وكان والي بها يومئذ محمد بن سليمان اليعربي
فتوجه السيد الى هناك اما عساكر ابن رزوع في بهلا
فكانوا مؤلفين من العبريين وبنوه شكيل الذين جمعهم
محمد بن نبهان فلما سمع بان السيد سعيد سار الى الشرقيه
لجمع العساكر ولهذا منع ابن رزوع من مسيره الى البديه

او ابن رزيق وبينما هما يتحدثان في مثل هذه
جاءهم ~~الخوال~~ سعيد بن الخرره واخبرهم ان السيد سعيد بعسكر كبير
مخيم على مقربة منهم وفي هذه البرهه وصل رسول
من ماجد بن خلفان بن محمد الوكيل الى السيد سعيد ينعي
له وفاة عزان بن قيس فترك الحرب على ابن
رزوع وتوجه الى صحار واخذ معه آل وهيبه
والجحربيين فقط وصرف البقيه اما بنت الامام
سعيد فكانت في بيت يسمى الحرمل الذي بناه
وحصنه محمد بن خلفان ~~الوكيلي~~ فكتبت الى زوجه احمد
بن سعيد بن الامام التي كانت في الرستاق تخبرها
بموت عزان بن قيس فالرسول ركب على ناقه
سريعة الجري عند شروق الشمس ووصلها عند
الغروب ولما قرأت بنت عزان الكتاب اخبرت
زوجها المضمون وسافرو كلاهما الى صحار بعد
الغروب وتبعهم سليمان العدوي وبعض من
الاصحاب اما السيد سعيد فوصل صحار عند
الغروب واما هم فقد وصلوه الفجر اليوم الثاني
ولم يعلموه انه قد سبقهم ولما علموا بانه هناك
وانه قد استلم الحصن رجعوا حالا الى الرستاق (١)
اما سالم بن سعيد فحال وصول السيد سعيد سلم الحصن
فوضع السيد سعيد تحت حراسة سعيد بن عثمان بن سعيد
البوسعيدي وبعدما مكث هناك بضع ايام سار
الى مسقط
ولما اعطى السيد سعيد حصن نخل هو رحض
حميد بن محمد بن سليمان اليعربي ان يسكن هناك وعينه
عليه والي الى محمد بن سليمان العدوي كما صرحنا انفا
وبعد ذلك نقل محمد بن نبهان وولي عمر طالب بن الامام

(١) موجب هذا لانها ابنة الامام سعيد التي هي بنت عم السيد سعيد
ارادت ان تعطي صحار لاخيها احمد النخي كان ظهر كان متزوجا ابنة عمه
الثانية بنت قيس والد عزان ولكن السيد سعيد كان اسرع الجميع
ومن ذلك الوقت كان يدعي ان صحار جزء من املاكه

مكانه فامر طالب حينئذ حميد بن محمد ان يخرج من نخل
فخرج منها ليلاً وسار الى الطو مع اتباعه وبعد
ذلك استعفى طالب من ولاية نخل فاقام السيد سعيد
خلفان بن سيف بن سعيد المعولي وهذا كان ظالماً عاتياً
على الخلق فامر عليهم بهدم بيوتهم وهذا العمل الجائر الجأهم
الى دعوة استصراخ حميد بن سليمان اليعربي وانضموا هم اليه
بيتاً واحداً عليه ولما ابطأ عليهم كتبوا له ثانياً
وقالوا له ان يقبل ما عرضوه عليه والا فانهم سيهجرون
بلادهم فقبل بكل حرص وتوجه الى نخل مع ٣٠٠ نفر واهل
الطو وهناك وقعت اضطرابات عظيمة بينهم
وبين المعاول اما خلفان بن سيف الذي كان
في سمائل جمع المعاول ذلك المكان وتوجه بهم الى نخل
ولكنه لما اصيب بجرح في رجله من رصاصة بندقية
دخل الحصن وخيمت اتباعه عند الخارجة اما حميد فانه
اختفى بعض اتباعه في وشيع وبيت حاجرة القرين
التي كانت بيد السيد سعيد من قبل خلفان وواحد منهم
جاء لاعلام على انهم اسلحتهم ومؤونتهم قلت
فارسل خلفان رجلاً معولياً المؤونة والذخائر مع جماعة من الناس
الى الحاجرة ~~مع المؤونة والذخائر~~ ففازوا في ذلك
بعد ما ما اخرجوا اتباع حميد من الوشيع ولكن عند رجوع
خلفان واتباعه الى الحصن وقعوا به خدام حميد
فقتلوه مع نفرين من اتباعهم وبعد هذه وصل محمد بن ناصر
الجبري لاعانة حميد من اهالي نخل مع ١٠٠٠ نفر من اهالي
عمان وانضموا اليه الحزم واليعاربة وغيرهم
ولما راى السيد سعيد قوة حميد وعلى ان
المعاول ما قدروا على ضده وعلى ضد محمد بن ناصر
من نخل ~~ارسل سعيد بن خلفان ان ينصح~~

~~و~~ارسل سعيد بن خلفان ان ينصح محمد بن ناصر ان
يرجع عن عزمه وان ينفصل من حميد ومن اهالي نخل واوعده
انه اذا اطاعه ليعطيه ما يريد من الدراهم ومن الحصون
ما يختارها فرضي محمد بذلك ورجع باتباعه الى عمان
وترك حميد مع اتباع قليلة ومع كل ذلك كان حميد راغب
في الحرب فعلى هذا استقدم السيد سعيد
ناصر بن عبد الله السيابي من نخل وعند وصوله ابتدأ
السيد يجمع عسكراً من الحرث والحجريين وبنو حسن
وعرب الساحل وبنو خروص ومن بعض نزارية
سمائل وتم لم جمعهم وارجاعه من هناك ان
تتقدم قوم ويقبضوا على المسجد الذي في السوق
قبل وصوله ولقد ما هاتلاغ فتقدموا على المسجد
بعض من بنو حسن هناك هجموا على بيت المنجا ~~ولكن~~
ولكن قتل اميرهم في الهجمة من رصاصة بندقية اصيب بها
فالتجأوا الى المسجد
وعند وصول السيد سعيد هجموا بعض اتباع
على ~~ال~~القلعة عقم وهجموا عليها وتقهقر حميد الى الحمام
وعقد السيد سعيد الصلح مع اهل الحمام وتوجه مع اخيه السيد
سالم وخيم عند صبح الحبشي واما خيموا اتباع
الذين كانوا يبلغ عددهم ١٧٠٠٠ الاف نفر من مسجد
البياق الى الخارجية وتم امر العسكر ان يزحف
على حميد وعند ما وصلوا قريب الرجاء العلية التقوا
باتباع حميد الذين حاربوهم ولكن هزموهم وقتلوا
اسعد النوبي احد خدام السيد سعيد وامير الحضارم
وغيرهم كثيرون وبعد هذه ارسل السيد سعيد رؤساء
بنو حسن مع ناصر السيابي بحيث ان يعرضوا
لحميد المشورة واوعدوه الامان والرخصة بان يقيم ابناء
ذلك في البلد وعند وصولهم امر السيد بحبسه داخل
القلعة فتمرد بنو حسن لذلك وعند ما راوا سخط
السيد عليه وصل الى ذلك الحد انضموا اليه في الحبس
وبقوا عنده ثم ان السيد اطلقه واخذه معه الى
بركا ومن هناك الى مسقط وبعد ما اخره هناك لبضع ايام
اعطاه اذناً بان يسكن في الطو ولكنه لا في نخل

نبذة من ترجمة حياة السيد سعيد بن سلطان نقلا من
سليل بن رزيق بالانكليزية تاليف الدكتور باجر

عند وفاة والده سلطان مثل ما شرحنا آنفا ولده السيد سعيد
جلس على كرسي عمان فقام في مسقط [illegible] وجميع
ودرة هذه كان رجلا مشهورا وكان محسنا [illegible]
وسلطان ابناء الامام احمد بن سعيد المساوى الى
مكران بعد عند ما تنازعوا مع والدهم وارسل
السيد سعيد الى الشيخ محمد بن ناصر بن محمد الجبري ايضا
وشاور لديه نفسه في الادارة وامر كتابة [illegible]
الى كافة مشايخ عمان بالوصول اليه وعند وصولهم
استوثق منهم على كل شخص الذي لمصلحة [illegible]
وفرض عليهم العطايا على موجب [illegible] رتبتهم وبعد هذه
رجعت القبائل الى اوطانهم
ولكن السيد محمد بن سلطان الوكيل كان خائفا من
السيد سعيد ومتخوفا ان ينتقم منه لاختلافات
وضغائن قديمة التي كانت بينه وبين سلطان
ومن هذه خرج من مسقط باهله الى الجبل
الغافر ومن هنا [illegible] كتب الى قيس بن الامام
(احمد) ان يهجم بكل سرعة على مسقط ومن هذا البلاد
استعد جيشا بالمؤنة والدراهم والاسلحة
فخرج قيس بن [illegible] وكتب وارسل في الحال الى كافة رسلا
الى كافة اتباعه عن قصده وقد خشي السيد
سعيد على [illegible] ايضا جملة اشخاص من
آل ابو سعيد واتباعهم من القبائل الاخرى ولما
علم السيد سعيد [illegible] الدسائس كتب
يستقدم الشيخ ماجد بن سعيد الريامي

ومهنا بن سلطان اليعربي والي نخل وسرحان
بن سليمان الجارى وسالم بن ثني بن مسعود الجارى
وناصر بن عبدالله السيابي فوصل اولاً سرحان بن سليمان
مع شيخ وادي سمائل فامرهم ان يتضموا يجعلوا
مركزهم عند سد الروى ولما وصل كتاب السيد
على مهنا بن سلطان اليعربي والي نخل ارسلها الا اخويه
سيف الى مهنا ... الى بني رياح والعبريين
حمير وخلفان بن سلطان اليعربيين
وامرهم ان يتوجهوا حالاً الى الظاهرة ويستقدموا الشيخ
حامد بن ناصر بن محمد الغافري وجميع قبائل النزارية
في تلك الناحية وثم يتوجهوا الى بني نعيم وغيرهم
الذين كانوا على رايهم ويحثوهم ان لا يتأخروا
عن مساعدة الحكومة الآن اولاد سلطان بن
الامام
ولما جمع قيس بن الامام عساكره في صحار انضم اليه
اخاه سعيد بن الامام بجيش من الرستاق وكذلك اخوه
محمد بن الامام بجيش كبير من غربان السويق وغير هذه
الجيوش قدم علي بن هلال بن الامام بجيش من الحدان
وغيرهم وكثير من الظاهرة حتى بلغ جيشه زيادة عن
اثنى عشر الف رجل فركب عاقيل قيس بن الامام
مع هذه الجيش وزحف على الخابورة فسلم اليه
شيخها نبهان بن سيف بن سعيد الزاملي جميع معاقلها
وحصونها من دون اذى ... (وهذا الشيخ كان
والي هناك (والياً) من قبل السيد سلطان بن الامام
وعند وصول قيس "القرم" امر رجاله بالهجوم على
السد الذي كان في قبضة بني جابر من اهالي

الطو وسمائل والسيابيين تحت قيادة سرحان
بن سليمان الذين قابلوهم باطلاق البنادق والمدافع
فهزموهم فارتدوا الى قيس عند القرم
واخبروه بحقيقة هزيمتهم من السد وذلك الا ... من
البنادق والمدافع التي كانت تقع عليهم من العساكر
الكثيرة الموجودة هناك فامرهم بالهجوم على عقبة
المرخ الذي كان في قبضة عرب سمائل وهم
عملوا كذلك وكسروهم وهزموا الضباط البلوش
من بيت الفلج الذي كانوا هناك من قبل
السيد سعيد ثم ان العساكر الذي كانوا
تحت قيادة السيد قيس رجعوا وهجموا على
عساكر السد على حين غفلة من هجوم الاعداء
عليهم من جانب عقبة المرخ ولكن رجل واحد
من دارسيت اخبرهم بذلك (وكان مركز السد
حينئذ تحت قيادة محمد بن خلفان الحمل مع ٣٠٠ نفر
من الجبريين وغيرهم ٣٠٠ نفر من بني جابر والسيابيين
فعلى هذه انكشف محمد بن خلفان
من معسكر بطريق سيح الحرمل من دون ان يعترضهم
احد وعبروا عقبة الخيل الى مسقط وعلى
طريقهم سرحان فرق ١٠٠ وعشرين من رجاله الذين
ساروا اخذوا طريق وادي حطاط ونزلوا
من حد على طريقهم الى قراهم وهو وسائر
مع الباقي من رجاله بطريق عقبة وادي الكبير ووصلوا
مسقط يوم الثاني من خروجهم من السد وبامر
اولاد سلطان فتحصنوا في معاقل ابواب
البلد الثلاثة وهما باب الكبير وباب الصغير

وبا سبب المشاعيب
ثم ان السيد سالم بن سلطان سار بحرا الى بركه
في المركب المسمى التوكلي وارسل رسولا من
هناك الى مهنا بن محمد بن سليمان اليعربي والى
نخل واستحثه بالوصول الى ما عندهم
فاتى مهنا حالا معه ١٠٠ نفر وهاؤلاء غير الخمسين
الذين ارسلهم الى بركا قبل حصوله على كتاب
السيد سالم والذين وضعوا في قلعة السدوح
ثم ان سالم بن سلطان ومهنا بن محمد ركبوا برجالهم
في التوكلي ووصلوا مسقط العصر فمهنا بقي
على الجريزة ووضع رجاله على القيم المطله على عقبة
الساحون وامروا ان يطلقوا النار الليل والمدافع
طول الليل بني جابر وبني المسيب كانوا ايضا
على هذه القيم بعد الاوامر ايضا مع مهنا فهذه كانت
المعاقل المحصنه عدى الحصون
الاثنين والبرجين (اما عن عبد بن خلفان والجريني فصاروا
اولا يصورون هناك الى الشرقيه ولا رجعوا الى مسقط
الا بعد الحرب) ثم انه قبل انضمامه الى مهنا قدموا اليه ٥٠ رجل
من طيوي وحلم من جميع وادي بني جابر تحت امراهم
عدي بن بركات وعبدالله بن محمد الصلبتيان وهاؤلاء
قدموا على اثر الدعوة التي وصلتهم من قبل سالم
بن ثني الجازي - فهؤلاء وضعهم مهنا على القيم
المطله على المقلة الى راس الباز وبعد ذلك انضم اليه
١٠٠ رجل من بني اسود المعروفين بالمساكره

فهؤلاء وضعوا عند المشاعيب ومهنا
ايضا جمع كثيرا من النزاريه وثم هو وماجد بن سعيد
البرواني تشاوروا مع سالم عن اذا كانت الانسب
الحرب او الصلح بين السيد قيس واولاد
السيد سلطان فاتفقوا على الصلح وكتبوا
كتابا الى السيد قيس وقدموا ان يعطوه
[illegible] ريال في الشهر وعلى انه يسحب
لهم الحصون التي امتلكها اذا
قطع العداوه واحسنوا السجنا بين عائلة اولاد
اخيه (فالسيد قيس كما صرح انفا كان قد
قبض على حصن السيب والخابوره) فاجاب
بالاتي: — قد عدمتم الى الشروط
باطلا ولا بد من الحرب وعند الفصل
هذه الجواب ابتدى بالحرب من الطرفين
بالبنادق فعسكر السيد قيس كانوا
يهجموا على رياض على طريق عقبة الخيل ويسلبوه
بيوت الساكنين ولما وصلت اخبار هذه
التعديات الى مسقط فكانوا يخرجوا اصحاب
مهنا لصدهم وبعد مدة وقعت صغيرة من الفريقين
فجماعة من اصحاب مهنا يسيرون الى روى
ويسلبون ما تقع عليها ايديهم من السلب
ولما استمر الحال لهكذا لمدة ايام ارسلت
ابنة الامام احمد) الشيخ علي بن فضل الشيعي الى
بدر بن سيف بن الامام تطلب منه ان
يتوجه اليهم ففعل هذه قابله عند

بن قطن وحالا بعد اخبره ركب السيد معه ثلاثة
فرضابة وتوجهوا الى مسقط حيث هناك
اولاد السيد سلطان وابنة الامام حالا فوضوا
في امورهم وجعلوها في ابيتهم وبعدما بقي بعض
في مسقط سار بدر بحرا الى بركا واقام في الحصن
وبعد ايام علم على ان بعض مشايخ البدو تحت قيادة
اميرهم الشيخ ناصر بن محمد الرواحي و ٣٠٠ من العبريين
تحت قيادة الشيخ سلطان بن راشد العبري
جميع هؤلاء واجتمعوا في نخل فارسل السيد بدر حالا اليهم
ان يقدموا اليه وعند وصولهم اركبهم في قوارب
الى مسقط وهناك باتوا وهنا خيموا في الوادي الاصفر
ومخيمهم كان ممتدا من بئر اللولوة الى بئر الصبح
ثم وصل رسول بكتاب من ملا الحج امير حصن مطرح
معنون الى السادة اولاد السيد سلطان وابنة الامام
يخبرهم ان البرك الموجودة بالحصن ما فيها من الماء سوى
اليسير وعلى ان بارودهم وبنادقهم بالامر قليلة وعلى انهم
ان لم يسرعوا بارسال المؤن والذخائر اليه في ٣ ايام ليلتزم
في تسليم الحصن الى الجيش الذي عسكر محاطا بحصنه في اليمين
والشمال وعلى انه محصورا من عساكر قيس الذين هم اتخذوا
مركزا في المطرح الى سوق الحدادين والحلاويين ومن هذه
المراكز المحصنة هم يطلقون عليهم نيران مستمرة من مدافعهم
بالنهار ويخرجون عليهم ليلا وحالا في المحاصرين كانوا
تحت قيادة علي بن هلال بن الامام وكان السيد
قيس وبقية جيشه مخيمين من بيت السويحي البلوشي

الى السيد خيالته كانت مؤلفة من ٤٠٠ خيل
وكان قد سلموا لجميع سكان مطرح ونواحيها
كتاب الملا هذا وكان قد سبب اضطرابا
عظيما عند السادات وهم حالا ارسلوا
رسولا بالكتاب الى مهنا ولما وصل في ذلك
الوقت كانوا متحصنين في الحصن الشرقي
فقدم كتاب امير
مطرح اليه واخبره الرسول زيادة تصديقا
للكتاب عن نقصان الماء في برك
حصن مطرح وقلة المؤن والسلاح وعن حالة
المحصورين السيئة فهنا اجابه بجواب
مختصر قائلا اخبر الملا ان رجالنا
ابناء ابنه لبلوغه معسكرك ومعهم جميع الاشياء
المختلفة المذكورة في كتابه فكتبوا السادات
الى الملا بذلك
ثم ان مهنا ما حرك ساكنا الى بعد صلاة
المغرب حينئذ ارسل الى السادات وطلب
منهم ان يجهزوا ثلاث من فرقهم بالمؤن والذخائر
المطلوبة من امير حصن مطرح في ريام يكون الجميع
جاهزا من الصباح التالي ثم انذر بني ريام و
العبريين ان يسيروا الى المطرح تلك الليلة
وان يشتتوا الثلاثة الالف بعضهم على القمم المطلة
على سيح الحرمل وعند الفجر يطلقون نيرانا مستمرة
من بنادقهم ويرجعوا عندما يسكت اطلاق
المدافع والبنادق من مطرح
فعند الفجر مهنا مع باقي العسكر سار
الى ريام حيث امر البحارة ان تقرب القوارب

على مسافة من الحصن وعلى انهم اذ راوا اشتباك
الحرب بين عسكره وعساكر السيد عن المحاصرين
بمطرح يسوقون الى اهل الحصن يحملوا مؤونتهم
من القوارب عند وصول مهنا المطل
على مطرح اوقف بعض اصحاب البنادق
على القمم المجاورة ثم ارتد بالباقي
اني كنت مع العسكر عند الوقعة والحرب وقع
صباح الثامن والعشرين من رمضان ١٢١٩
٣١ ديسمبر ١٨٠٤ م اشتبكت الحرب بين الفريقين
ممتدا من سوق البز الى اول جدار اللواتية في
هذه الاثناء قربت القوارب من الحصن
وحملت فرقة الاعداء
التي كانت حافظة في سوق البز والحلوى
وفازوا عسكر الحصن من نقل المؤون والمياه
والاسلحة من القوارب الى الحصن في هذه
البرهة كثير من رجال قيس عند ما سمعوا ان البنادق
من الرجال المنصوبين على قمم سيح الحرمل توجهوا
الى تلك الجهة ولكنهم عند ما وجدوا ان المطلقين
ما نزلوا هم عن قمم انها احدى مكائد مهنا
لخدعهم ثم انهم ارتدوا الى مطرح فلم يجدوا
احدا من اصحاب مهنا الذين هم قد رجعوا
الى مسقط حالما حصلوا من قصدهم فبعض من رجال
قيس تبعوا المنهزمين من اصحاب مهنا ونظروهم على قمة
عقبة الخيل فقتلوا اثنين وثب البير ثم رجعت كل فئة
الى مخيمها ففي هذه المعركة فقد مهنا خمسة من رجاله

وقيس ٢٥ فالذين قتلوا من رجال مهنا هم الشيخ
الشيخ سعيد بن راشد الهنائي الجابري وسعيد الرحبي
ومسعود بن راشد العيدي النخلي ومسعود الطوبي
وواحد من اهالي بهلا وستة من حجي جرحاء ولكنها
غير بليغة
في ثامن شوال هجم مهنا على مطرح وعند ما صار
على رمية رصاصة بندقيتهم وعساكر قيس من قمم
سيح الحرمل ارتدت العساكر
ثم ان حامد بن محمد بن ناصر الغافري وحميد بن سليمان
اليعربي الاول كان مصحوبا بسبعة الاف من
الذين رآه وصل الى بركاء ووقف عند النعمان
حيث توجه السيد سعيد بن سلطان لملاقاتهم من مسقط
وجدد العهود والمواثيق التي عملها معهم وخلع عليهم
الخلع السنية وجهزهم بالاسباب التي كانت
مناسبة لهم لما ان السيد محمد بن خلفان
الوكيل الى قوة الساحل اولاد السيد سلطان
وقوة بدر بن سيف في الزمان
ومن الجهة الثانية قوة السيد قيس في التقصان
كتب الى مهنا بن محمد اليعربي ان يقابله في كلبوه
ففي هذه المقابلة السيد محمد الوكيل بالنيابة عن السيد
قيس ومهنا بالنيابة عن عمه اولاد السيد سلطان ونيابة
الامام احمد اتفقوا صلح بهذه الشروط
على ان قيس يكون له حصون السيب والخابورة
وان يخرج من مطرح الى صحار (ا) مهنا كان رجل صاحب
استقامة ودمه لما ارادوا بني غافر الدخول
الى مسقط هو خاف على انهم اذا دخلوا من
في مكان يصعب اخراجهم ويطمعوا في عدد عظيم
كذلك يحتمل انهم ما يخرجوا ثانيا وزيادة عرف انهم
كان تكاتبون سلطان بن صقر القاسمي الجواسم
وتعاقدوا معه على ذلك وعلى ان سلطان المذكور

كان يجمع عساكر فخالا ارسل رسولا وقبل السادات
الى حمد بن ناصر وعدكر بمبلغ اربعين الف ريال
وعند هذا قبل الهدايا واخبرهم في ذات الوقت
على ان كما ان الصلح قد وقع بين السادات
وقيس فلا يحتاج الى حضورهم) وبناءً اعلى
هذه ركب قيس بعكس الى صحار ولكن عند وصوله
بركة سار تقه الى نخل لانه كان يخشى انه يلتقي
بن حامد بن ناصر وهذا المذكور لما سمع بسفر
مهنا الى نخل سار باتباعه الى الظاهرة ورجع
حمير بن محمد الى نخل
شهرين بعد هذه الصلح مالك بن سيف بن سلطان
قتل مهنا بن سليمان اليعربي في حصنه وتهم ابن
عمه محمد بن سليمان على انه هو الذي هيج على قتله
ولكن اتفقت الروايات على ان بدر بن سيف
بن الامام هو الذي كان رئيس ذلك الشر
والذي قرب هذه الظنون على بدر بن سيف هو ان
المذكور سافر الى حبرا مع بعض الاتباع ووصلها ليلا
وصباح تلك الليلة سمع اطلاق البنادق من حصن
نخل فقال بدر لاتباعه اظن ان مهنا قتل
وارسل سالم بن ثني الجابري يتفحص عن ذلك
ولما وصل هذه الرسول الى نخل وجد الامر كما قال بدر
ورجع واخبره على ان القاتل مالك بن سيف وقد ارسل
جثة المقتول الى اخيه حمير الذي كان حينئذٍ ساكنا
هجرة الجميمي وعلى هذه ملك مالك بن سيف حصن نخل
قد اخبرني بالخبر الاتي اذناه معلم مسعود بن خميس
بن صالح بن سنان الاعمى المنذري هو قال اني كنت اتوجه
كل صباح الى الحصن اعلم الوالي مهنا بن محمد القرآن

فيوم الجمعة ٩ ذي القعدة ١٢١٩ (الموافق ٨
جنوري ١٨٠٥) سرت هناك كالمعتاد ووجدت
مهنا قد اصلح السراج وجلست معه نقرا القرآن
الشريف وصلى معي صلاة الفجر وبعد جلسنا ندرس
القرآن ووصل الى سترة النخل المصبح عند ئذ
صرخ احد خدمه ان العدو وصل يا مهنا فقال
مهنا هذه الخادم مجنون وكما انه استمر يقرأ بسم
الله الرحمن الرحيم عذاب الله ليصل فلا اسرع اليه
مالك بن سيف كو مجلة فراتباعه ووقعوا عليه وصارع
مالك فصرعه وجر خنجره ليطعنه صرخ مالك
قتلني الرجل ثم ناصر بن ضبيب الملقب بالسحيلي
تقدم وضرب مهنا بخنجره في خطبه وقتله محلي
في مكانه
ولما سمع قيس بن الامام بهذه ثم فضا امر ناصر بن سعيد
الحبشي المعروف بالسمار ان يعمل هجمات في
جهة البوشر وان يسد البحر بقواربه ويدمنع
خشب اهل ركا والمصنعاء من الذهاب الى
مسقط وناصر السمار هذه كان ولسان قبل
الى هذ يس على السيب والقابض على حصنها ولكن
هذه تعدي الاوامر المعطاة له لانه جمع عددا اعظيما
من البدو وهجم بهم على حصن بادباد الذي كان
في يد علي بن سيف بن الامام واخذه بالقوة ولكنه
ما قتل احدا وبقي ناصر على هذه الحالة تارة يهجم
بشن الغارات على اهل السرور وتارة يرجع الى السيب
ويخرب قرى بوشر وعلى هذه وقف جميع المخابرات
برا وبحرا فهذه الاعمال سببت وحشة بين السادات
وبينهم قيس وتوحشوا كثيرا ومن بن سيف الذي
كان نفسه يتهمونه انه اغوى ما تقرب لم يقتل مهنا
لان مهنا كان مشيرهم ومنقطع في جميع ما يطلبهم

الغائبة ولكن هذه الاحتياطات ابقوها مكتومة
ولم يفشوها لاحد
ولما اشتهرت نهاية السماري في البر والبحر
ابتدا قيس بجمع عساكر وثم كتب لاخيه محمد بن الامام
الذي كان حينئذ الذي كان حينئذ في عمان قاضيا
على حصن بهلا ونزوى وازكى ان يسير الى سمائل
ويجمع الشيخ محمد بن ناصر الجابري وجميع قبائل نزارية دين
المكان لاجل منعهم من المسير الى مسقط ففعل محمد حسبما امر
واخذ عسكرا كبيرا معه فوجد بني رواحة واهل عليا سمائل
مجتمعين لصده فتحول بعسكره الى مسقط التي كانت
~~حينئذ~~ حينئذ في قبضة السيد سالم ومعه بنو جعلان
وبنو راسب والقواسم وبنو جابر من طيوى
وبعض اهل نخل من اتباع مالك بن سيف اليعربي
(وفي هذه الوقت كان السيد سعيد في بركا)
عند اقتراب قيس وعسكره قريب السد
بنو راسب والقواسم حاربوه وصارت هناك
معركة شديدة في ~~مكان يسمى~~ الوادي في مكان
يسمى العادي وفي هذه المعركة قتل محمد بن ماجد امير
جيش قيس وقتل ايضا امير القواسم ونحو قليلا
من اتباعهم من غير ضرب فعلى هذه رجع سالم
بن سلطان الى مسقط مع بقية عساكره ودخل قيس
بعسكره الى السد وبقي فيه ٣ ليلات ثم ان
بدر بن سيف سار مع اتباعه ولكن له في اعالي قرى
الحصن حصن الرواية في الوادي الاكبر
فعند الليل خرج قيس بن الامام ليلا بجيشه واخذ
طريق عقبة وادي الاكبر ومن هناك رد على مسقط
فلما سمعوا اصحاب بدر بهذه فروا والتجاء بدر
في القلعة ولكن اثنين من اتباعه اسمهم حمد ... وعبد الشيخ
قتلوه
الآن محمد خلفان الوكيل كان قد اخفى عددا من الرجال
في بيته من غير علم سالم بن سلطان او بدر بن سيف فهؤلاء
ركضوا على الباب الكبير الذي كان بوابه خادم سرور

الا وغاني عتيق مهنا بن سليمان وفتحوا لعسكر قيس
الذين دخلوا وساروا توا للبيت الشيخ محمد بن خلفان
الشيتاني الذي كان في قبضته مع الباب الكبير وواحد من بني جابر وهو
احمد بن ربيعة الجابري صهر الشيخ سرحان بن ناصر سليمان
الجابري الذي قتل في هذه الوقعة قتله ديدان النوبي
احد خدام محمد بن خلفان بعدما الجاه ثم ان عسكر قيس
نهبوا سوق مسقط وقتلوا الصراف منشالا واخذوا
الالف من النقود
فلنرجع الى محمد بن الامام عند وصوله سمائل اشتغل
عسكره في قطع النخيل الكائنة في ستال خاصة محمد بن
ناصر الجابري فهجم عليه سرحان بن سليمان الجابري مع
رجاله بنو جابر ~~والنزاريه~~ ونزارية سمائل وهزموهم
وكذا محمد هذه مع من بقي من اصحابه الذين سلموا
فروا الى عمان
الآن قيس قد امتلك مسقط عدى الجزيرة والحصنين
والبحجبي هذه كانت باقية في ايدي السادات
واخوه اولاد السيد سلطان ~~واخته بنت الامام~~
فارسلت اخته ابنة الامام اليه ليلا وهو في بيت
الشيخ محمد بن خلفان الشيتاني واستحلفته بان
يكف الحرب فتم الصلح بعدئذ بين الطرفين بشرط
ان يكون حصن مطرح يعطى لقيس مع راتب قدره
الف ريال الشهر وعلى ان تبقى جميع الحصون الاخرى
من اولاد اخيه ثم ان قيس سألها عن بدر بن سيف
قائلا اين هو ... عن قتله فاجابت انه في الحصن
السدجي وذكرت ان بدر بعدما التجاء ~~بالحصن~~ بحصن
الرواحد خرج منه قبيل الفجر بطريق عقبة ...
وثم ركب الى مسقط
عندما سلم حصن مطرح لقيس هو حول محمد بن خلفان
فيه وهذه شرع في بنيان حصون فوق على التلال
المحاورة المسماة الرتم والحكم والعرف والدوحة
بعد هذه بقليل جاء لمسقط سعيد بن علي بن محمد
البوسعيدي واغوى سعيد بن سلطان واخوانه وبدر بن سيف

ان يحاربوا قيس ومو جبا لهذه شرع سيف بن علي
يكاتب اهل الشمال والظواهر ان يقدموا الى مسقط
ولما عدوا اولاد السيد سلطان على قيس واجابوا
لهذه الدعوة قدم هزاع الباحي مع مائتين نفر من الظواهر
وكتب ايضا بدر بن سيف الى ابن عبدان الوهابي النجدي
الذي قدم ومعه مثل العدد اعلاه وكتب ايضا
الى الحرث والجحويين وقدم ايضا الشيخ ماجد بن سعيد
البرواني بخمسمائة رجل ومثل هذه قدموا رؤساء
بني حسن مع مائتين نفر وسالم بن علي التميمي مع ٥٠٠ رجل
وخادم بن محمد الهاشمي مع مائتين نفر وكتب ايضا الى
اتباع المطيعين له وقدم اليه براق بن غراب بجمع كبير من الظواهر
فبنوا علي والمقابل وبنوا ريس وبنوا عمر والحدان وبنوا
سعيد وكنده ارسلوا له اعانة من العساكر وجميع من كانوا
تحت امره ارسلوا له قوة من الرجال وريان اخوة الامام
سعيد بن احمد ارسلوا قوة من الرجال وكثير من السعيديين
جاءوا اليه عندئذ قوة كبيرة من الرجال جاءت من الشيخ
عيسى بن صالح وصارت الرجال المجتمعة تقدر بالالاف

ثم ان السيد السادة اولاد السيد سلطان وابنة الامام
كتبوا الى الشيخ محمد بن ناصر الجابري والمتوه بان يتوجه
الى الظهرة ويطلب لهم معاونة حامد بن ناصر في هجمه على قيس
وان يقولوا له عند مجيئه يخيم في بركا بجانب يخيم بعسكره
عند النعمان (وارسلوا مبلغا من الدراهم مع هذه الرسول
الى الشيخ محمد بن ناصر والشيخ حامد بن ناصر) وقد فاز الشيخ محمد
في مهمته هذه لان حامد استقدم اهل الظهرة والحاف الحضر
والعرب معا وارسل بنو سعد وبنو يزيد الى النعمان
ولما وصلوا بركا ارسلهم بدر بن سيف الى مسقط واسكنوه
في الدور المقابلة للجزيرة حيث كان السيد سعيد
يتنزه
ولما تجمعت هذه الجموع السيد سعيد واخوته وبدر
بن سيف لما سمعوا بمجي جمعهم قيس الى مطرح قطعوا الراتب
الشهري الذي اوعدوه اياه والجهة الثانية محمد بن خلفان الوكيل

اعانا قيس بمبالغ من الدراهم فعلى هذه الوقت
عسكر اصحاب البنادق ان يهجموا على مسقط
فتقربوا اليها بطريق عقبة ريام فرقة كمنت من
الغار ~~الذي~~ الى القمم التي تطل على السور وعلى
قلعة الرافروية وفرقة غيرها مشت بالليل الى عقبة
كلبوه التي كانت يومئذ تحت قيادة سليمان بن احمد
الحراصي صاحب الجمة مع عدد من بني عمه وخدامه
وقبل السادة اولاد السيد سلطان ولما سمع هذه بالهجمة
الليلة صعد حمد بن معمر على القمم المطلة على المكلا واختفوا
هناك فكان كلما الاعداء فتكوا من اسلاك العقبة
فرقهم سليمان واتباعه باطلاق نيران البنادق
عليهم سليمان واتباعه بقوا في العقبة من الفجر
وصعدوا القمم لما قرب الليل فعلى هذه انعكست
مطالب اتباع قيس
عند هذه الوقت السيد سعيد واخوته كانوا قد
اجتمعوا عندهم جمع كبير من بني جابر من طيوى وحلم
من غيرها من بلدانهم بعض كانوا من بني عمر من فجائلا
نصبهم من جميعهم المكلا الى تحت راس الباز ثم ان
محمد خلفان وضع مدفعا في الفضاء مقابل لبرج
المكلا والطلق نيرانا مستمرة بين المركزين تمنع هذه
الاطلاق دخول اي حشية من بركة والمصنعة بطريق
المكلا والزمهم ان يدخلوا مسقط بطريق البحر
من خلف الحصن الشرقي وارسل ايضا فرقة الى المنار
التي نصبها على قمم الدوحة مقابل راس الباز
وعلى هذه هجم بدر بن سيف مع بني عمر بن علي
اصحاب المدفع المنصوب في الفضاء ولكنهم ابتدوا
بعد ما فقدوا شيخ العربد قتيلا الامر الذي كدرهم
كثيرا
ثم ان قيس بن معمر اقترب من مسقط
من طريق عقبة ساحون وصعد من هناك الى محلة

البلوش ونزل الى الوادي الصغير الذي اختفى
كثيرا منهم تحت القبة التي تحتها القبر بن محمد
بن سيف المهلي والبقيه اختفوا في المسجد المتصل
بمصلى العيد ~~وعند فاطلقت~~ فاطلقت عليهم النيران
في الحاميه مدافع حامية حصن الروايه ولكن الرصاص
كان يقع دونهم ثم انهم وجهوا طلقات بنادقهم
على المسجد في المنارة المعروفة بمنارة محمد بن رزيق
وقتلوا ثلاثة من اوادم قيس وقتلوا مثل هذه
العدد بثورة من بارود في [illegible] نفسه محلل
الذي تسبب من شرارة من فتائل فتيلة البندقيه

السيد سعيد كان في هذه الوقت في ركا واخاه سالم
كان في المصنعة وابنه الامام وحمد بن سلطان في الحصن
الشرقي وابنه سيف بن محمد في الحصن الغربي وبدر
بن سيف وسيف بن علي في الجنيبه وكان الوالي على
مسقط [illegible] بالنيابه عن بدر بن سيف سعيد بن حميد بن سالم
ولما ارتفع الاضطراب سار بدر بن سيف برجاله
الى الباب الكبير قاصدا ان يخرج منه على عمه قيس مع
اتباع سالم بن علي التميمي والهشم اتباع خادم بن محمد
الهاشمي ولكن سيف بن علي رده قائلا [illegible] ان رايه غير صائب
"اذا اردت الهجوم على عمك فاجلب الوهابيه
والظواهر والجبريين لانك تعرف ان بين هناك دم قديم
اهرق بين سالم بن علي التميمي ورجاله وبنو حسن ورجالهم
الذي ما اخذ بثاره بعد فاذا اذا ساروا هؤلاء معا
لمهاجمة عمك فلا تظن ~~[illegible]~~ ان بنو حسن يتبعون
واتباعه ولعلهم يلومهم ليسوق عمك قيس او ليضربوا
بعضهم بعضا ويتركوا العدو ويهنوا ليقوى العدو
وزيادة لو ينتصروا سالم بن علي واتباعه على عمك فلا يبقوا
عليه مع اننا في هذه المدة ما نريد ان يكون الامر بيد الوهابيين

عمك ان يبلغ الى هذه الحد ولا اظن انه يريد ذلك
لكم وهذه المنازعات الموجودة بينكم انما هي
لاجل الافضليه والسابقيه فقط - ولا اشياء
الا في الارواح" فاستصوب بدر هذه النصيحه
وارسل محمد بن عبد الله الوهابي مع ٣٠٠ من اتباعه وكثير
من الظواهر ليهجموا على عمه وهؤلاء بعد ما صلوا
هجموا على قيس واتباعه تباعا الذين كانوا عند مسجد اولاد
المهلي فاخرجوهم منه وتبعوهم الى المقبرة عند
جبال وادي الاضغر وقتلوا بعضا منهم ومن هناك
خرجوا عليهم رجالا كثيرة من اتباع قيس من الوادي
وهزموا الوهابيه والظواهر واوصلوهم الى بيت
سالم بن عبد الله الوهابي ففي هذه قتلوا سبعة
من رجال قيس وستة من رجال محمد بن عبد الله الوهابي
ثم ان قيس ورجاله مشوا الى سداب ونزلوا
بهاء القيم المطل على بيت الصباغ وعندما وصلوا
الواطئة من الارض هجموا على عقبة سداب وامتلكوها
وبعض منهم صعدوا جبل الهالي حتى قربوا من بومبة
وكانت التي كانت عند في قبضة البلوش
عند ذلك اتباع ملا الحاج الذين هم خرجوا منه في
الحال ولكن اتباع قيس ما قدروا على الدخول
في ~~[illegible]~~ الوشيع والخنادق الموجودة بين (هذه الخنادق
هي عمل البرتغال اثناء حكمهم لمسقط قصدهم وحفرها
كان لاجل صد العدو من نزولهم من السطح الى
ضواحي البلد) ثم قتلوا مكانين من اكثرها هؤلاء البلوش
سليمان بن احمد الحراصي صاحب الجمعة مع بعض بنو عم
وخدامهم وذلك بامر سيف بن علي وبدر بن سيف وهم
الذين صدوا اتباع قيس من هدم الوشيع في هذه
الاثناء لا نيران البنادق كانت مستمرة من الجانبين
ليلا ونهارا
عسكر مولف من ٧٠٠ رجل من بني عتبة جائوا

لاعانة السادة اولاد السيد سلطان اكثرهم كانوا مبادقيه
فاوقفوا فرقة منهم عند الفشيع حيث تخلص منه
سليمان بن احمد الحاطمي وسار الى عقبة كلبوه وصادت
اطلاق البنادق مستمرة بين اتباع
قيس وبنو عتبه وغير توقف ثم تواتر سقوط
الامطار مستمرا لمدة ايام
بني الرقيشا عتيس مع كبار اتباعه في سداب
في بيت ناصر بن سليمان بن مفلح الدلال

ثم جاء الشيخ محمد بن ناصر الجبري في الظاهرة مع جيش
مؤلف من الحضر والعرب يبلغ عددهم على اصدق
الرواة اثنى عشر الف رجل تحت قيادة الشيخ حامد بن ناصر
الغافري وخيموا في النعمان فخرج السيد سعيد
لملاقاتهم واتفقوا على مساعدته على عمه وعلى هذه
سار معهم الى السيب وهناك اطلق نارا على حصنه
ومدفع كان جابذ من بركه ولما هدموا جانبا
منه سلموا الحرب الذي كانوا فيه الى السيد سعيد
الذي وضعها في قبضة رجاله هناك كانت زريبة
في السيب حاصنة بنو حسنة التي ابتدأوا
يطلقون نيران البنادق منها على رجال
حامد بن ناصر ولما ابوا ان يكفوا لما طلب منهم السيد
سعيد امر رجال الظواهر ان يهجم عليهم فهجموا واقتحموا
الجدران وذبحوا جميع من كانوا فيه جميعهم
صغار وكبار ٧٠ نفر

ومشى السيد سعيد والسيب بعسكره
الى فنجا واحتاط بها وبعدما قطع مقدارا عظيما من نخيلهم
سلموا اهلها ومنها توجه الى بادبا حيث اجتمعت
عنده جيش من النزارية من وادي سمائل تحت سرحان
بن سليمان الجابري وحصنها كان حينئذ في ملك قيس
وتحت قبضة ناصر بن سعيد الشيبادي مع عدد من بني
عمه والحبوس وغيرهم ولما رأى نفسه محاطا

من كل جهة سئل الامان وان يسلم الحصن وفعلا
سلمه بواسطة سرحان بن سليمان وخرجوا رجاله
بدون سلاح وبعد ما السيد سعيد وضعها
في قبضة شيخ محمد بن ناصر الجبري رجع بعسكره
الى السيب

حامد بن ناصر لما رأى كثرة النزارية وادي سمائل
قال للسيد « اني ما ظننت ان نزارية وادي سمائل
هكذا عديدين ولكن تحت امرة مثل هذه العدد
العظيم يستغني عن كل حامية عندها » فكتب
السيد سعيد الى بدر بن سيف الذي كان بمسقط
في ذلك الوقت كما يأتي :- اظنك سمعت
عن حروبنا وانتصارنا ولكن كيف انت لم تحتار
بالعساكر التي تحت ارادتك ؟ (وقبل هذه
المكاتبة كان حامية من بني عتبه وصلوا الى
بدر بن سيف زيادة على العدد الـ ٥٠٠ من تلك
القبيلة التي قد وصلت انفا) بعد قرائة كتاب
السيد سعيد بدر حالا امر سيف بن علي بن محمد
ان يهجم على السد في اثناء بنوا بريد وبنوا
سعد يكمنوا على حامية منارة الدوحة
في بيت محمد الكثيري وامر ايضا اهل الزجدان
ان يهجم على عقبة ريام التي كانت في قبضة
بنوا الرشيد نيابة عن قيس فهلال
فاز في امتلاك العقبه وسيف بن علي في امتلاك
السد وتوجه هذه الاخيرة الى سيلم مع
جيش كبير من الوهابيين وبنوا ياس
اتباع هزاع وعدا هذا ورد كتائب من
المناصير ومن جميع نزارية جعلان بعد
بعدما اطلقت بعض المدافع من المراكب على

هوام بنو اعتبه ان يهجموا على كوت جدار اللواتيه
ويقتلوا كل من يقع بايديهم وامر الزدگال ان يقبضوا
التقيم المطلد على مطرح ثم عند ما كان يريد ان
يصعد عقبة الخيل ليذ ل بعكسر على مطرح قابله
على بن هلال نائب الامام احمد الذي جاء الى هناك
بالضبط مصحوبا بالشيخ خميس بن سالم الهاشمي
الذي كلمه قائلا "لا تسرع كذا في الحرب لان الذي
تحاربه هو عمك والعم كالوالد" "نحن جئنا لنصلح
ذات البين بينكم" هذه التحاذير سكنت غضبه
قليلا وبقي على بن هلال معه في هذه الاثناء خميس
بن هلال رجع الى مطرح عند وصوله سار توا الى قيس
وخاطبه قائلا "انى رأيت بدرا وعنده عسكر كبير
الذي ما تقدر على صده زيادة عساكره ظاهرهم
هم لك وباطنهم عليك حقيقة سمعت ما عمل ابن
اخيك في السيب وفنجا وبادباد وهو الان مخيم
في السيب وانت في حالتك التعيسة كالرجل الذي
خلف طير ليمسكه" وخاطبه محمد خلفان بمثل هذه
وكذلك راشد بن سعيد المعشني خاطبه قائلا
"لا عندك عسكر سوى نفسي وانت وخدامك
اعمل بنا ما شئت ولكن انا اردت الصلح" وعد بتسليم لخاطر
خميس بن سالم لانه وقف يقف لمنفعتك" في اثناء
تخاطبوه بمثل هذه سمعوا طلق البنادق وجهة
السد وتبع ذلك سؤال الفلح يقول ان
سيف بن علي مع الظواهر والمناصير قد هجموا عليه
واخذوه وقبضوا على الحصن ونهبوا جميع
من وجدوه هناك لما سمع هذه قال قيس
لخميس "رتب المواد بيني وبينهم" على هذه سار
خميس لبدر الذي وجده على قمة عقبة الخيل
هو سائر في قارب صغير قبل رجوع على بن هلال الى مطرح
وفي هذه المدة كان قد وصلوا رجال بني راسب الى بدر

الذين اختلطوا مع اتباع سالم بن علي التميمي والحوا عليه
قائلين "دعنا نهجم على مطرح" عند وصول الشيخ
خميس قال لهم "كما ان عمي رفض تسليم الحصن الي بلا
حرب انا ساهديكم الى الهجوم" ثم التفت الى الشيخ
خميس وقال "بماذا تقول انت" واجاب الشيخ
"اظن احسن وسيلة لتكون هي ان تبعث
انت بعض من رجال الى عمك بحيل الشيخ خلفان حيث
هناك مثلث عمك ان يولي هناك مع خمس رجال
فقط لاجل ما نرتب الصلح" فاراد بدر موجبا لذلك
اخذا معه ١٠٠ نفر من رجال جعلان ولكن لما رأ
ان عند عمه خمسة رجال فقط هو انتخب مثل العدد
المذكور من بني جما فقط واعز البقية ان ينتظروه
حيث كانوا بواسطة مداخلة الشيخ خميس
تم الصلح بين الطرفين بشرط ان تسلم حصن مطرح
حالا الى بدر بن سيف فهذه تم فعلا وبدر وضع
الحصن في قبضة رجل والقاسم سنة ١٢ عام
وقيس بقي بعد هذه ٣ ايام في مطرح وتم توجه
الى صحار في مركب انكليزي
بدر كتب تفاصيل هذه الاخبار الى السيد سعيد
الذي استحسنها وعلى هذه نهض السيد سعيد
قبائل سمائل واخذ معه الشيخ محمد بن ناصر ورجال
الظواهر وسار الى بركا وفي هناك كتب الى بدر
ان يرسل له ٤٠ الف ريال للعسكر وبدر اقترض
هذه المبلغ من التجار وارسلها بيد مبارك بن سعيد
مولى الجبور وعند وصوله بالدراهم حملها على
اكتاف رجال الامام وحملها الى حامد بن ناصر ولكن
هناك رواية ثانية ان مبارك اخذ الدراهم الى السيد
سعيد الذي وقتئذ بالسيب مع الظواهر والسيد سعيد
سلمها الى حامد بن ناصر حيث رجع الاخيري باتباعه
الى الظاهرة كذا انتهت الحرب بين ابناء
اولاد السيد سلطان وبدر بن سيف وعمهم قيس
وكذا تم الصلح بين السادة ومحمد خلفان بن محمد الوكيل
وبعد هذه صارت وحشة بين السيد سعيد
وبدر بن سيف والسبب لذلك هو كما يأتي

اراد بدر بن سيف ان يحول البلوش ملا الحاج والحصن
الغربي وان يستعوضهم ببلوش جما ولكن اولاد اخيه
وابنة الامام مارضوا بهذه الاتفاق فعلى هذه
سار الى بركا ووضع حامية من الوهابية في الحصن
تحت قيادة سليمان بن سيف بن سعيد آل زامل فوكا
ثم سار سالم بن سلطان بعد ما خرج من المصنعة على طريقه الى
مسقط بات في المسجد الذي بناه خصيف بن خميس
بن محمد الوهيبي ولكن بدر لم يسر اليه ولا هو زار بدر
ثم ان سالم بن سلطان ارسل لسليمان بن سيف وقال له ان
يقدم ما يريده من الخبز والحلوى والعلف لرجاله وخيله
ولكن سليمان اجاب "اني ما اقدر اعمل اي شي
من هذه الا بامر بدر بن سيف الذي انا وكيله ولكنه
بنفسه في الحصن فارسل له بنفسك هو ما قال لي
بشي ولا اوذن لي من هذه القبيل وبدون
امره ما اقدر اعمل اي شي لانك كما تعرف ينبغي
البيت ان يدخل من بابه" ولكن هذه الجواب اغضب
سالم الى هكذا حد حتى انه كسر عصا له بالضربات التي ضربه على ظهره
واخر سفره الى مسقط ورجع الى المصنعة ولما سمع
بدر ما وقع على سليمان بن سيف او الخيال له ان يتعد
وهم ان يلحق سالم ويلزمه بالاعتذار بما فعل ولكن
راشد بن حامد النعيمي الذي كان معه في ذلك الوقت
منعه من ذلك وهذه الفعل شدد الوحشة بين بدر واولاد
السيد سلطان

ثم ان بدر بن سيف اشار على السيد سعيد على
ان يحاربوا عمهم قيس لاخذ حصن الخابورة ووضح
لهم على انهم ان لم يستحوذوا الحصن المذكور لا ينفك
قيس من غزوهم الى ان يستولي يقبض جميع الحصنات
الحصون المحصنة منهم الطريقة الحسنة التي اشار بها
هي ان يامروا مالك بن سيف اليعربي ان يهجم على شن الغارة
على بهلا ويعاونوه بالاسلحة لانه قال هو "ان ذلك الحصن
مع جميع حصون نزوى وعمان هي تحت ملك عمنا محمد بن الامام
الذي هو مفترق منا بالكلية ولكنه على اتحاد مع قيس

واذا حصلنا حصن بهلا فجميع حصون عمان وحصن
نزوى لتسلم لنا وجميع ما هي قيس ليتعرقل عليه
خصوصا اذا حصلنا حصن الخابورة ايضا لان عندئذ
لتكون لنا السلطة على كافة عرب ساحل
عمان وسكان عمان ليسلموا لنا" فوافق السيد
سعيد على هذه فكتب بدر الى مالك بن سيف
ان يبتدي بالعداوة على بهلا وجهز له بعض اللوازم
وكان عند مالك محمد بن سليمان اليعربي مع ٣٠٠
نفر من نخل وعندما اجتمعوا عنده هاؤلاء
العبريين وبني شكيل احاطوا بحصن بهلا وفي هذه
البرهة كتب بدر الى نزار الظاهرية ويمينية الرقية
ان يقدموا اليه فاولهم وصل الشيخ عيسى بن صالح
الحارثي والشيخ سعيد بن ماجد البروالي الحارثي
مع ٥٠٠ من رجال الحرث وغيرهم من الاتباع فهاؤلاء
بقوا مع بدر في بركا ثم كتب الى مالك بن سيف ان
يقلد امارة العسكر المحاصرة الى محمد بن سليمان الذي
كان بعدئذ يدير شؤون الحرب مع مالك بن
راشد اليعربي فبداءات التكليات استغنيت
عنها [illegible] وتوجه مالك بن سيف اجابة للاوامر
التي اتته الى بدر في بركا وحصن بهلا كان
في هذه الوقت في قبضة عرب بني هنائي
من قبل محمد بن الامام احمد
حالا عند وصول مالك بن سيف الى بدر كتب
بدر الى حامد بن ناصر الغافري ان يقابله بجميع
عساكره في الخابورة في اثناء هو بنفسه سار الى
ابادة سعيد وسالم مصحوبا بهلال بن محمد البوسعيدي
والتمسهما ان لا يبرحوا مصر ولما وصل الخابورة
اجتمعت عنده عدد كبير من عربان الساحل
وخيم بهم عند اعالي الحصن ووضع مالك بن سيف
قريب مخيمه ووضع الشيخ عيسى بن صالح مع

رجال الحرب عن الحصن ثم جاء حامد بن ظلام الوهيبي
مع كثير من رجال وهيبة الذي وضعهم بعد مخيم الشيخ عيسى
بن صالح. بدر الان ينتظر وصول الشيخ حامد بن ناصر وفي هذه
الاثناء جائت سفينة كلبان الذي خيمه مع تلك الجموع
عند وصول حامد بن ناصر هو كان مصحوبا بابن مويكل
الوهابي وجميع برازنة الظاهرة وقال لبدر " لا تعجل
بمحاربة عمك فنحن لنسير اليه وننصح له ان المحاربة
فلعل انه يسلم القلعة لك وذون حرب واذا كان
ثم الامر كذا فهو الاحسن والا لنهجم عليه" فرضي
بدر بهذه

الان حامد في الحقيقة ما اراد بدر يحارب
قيس لانه خاف لئلا يغلب وبذلك تكون
له الافضلية والسيادة على عمان ~~وتقضد على ذلك~~
ولتقضد على ذلك الوهابية الذين كانوا مائلين
الى طرفه فوجبا لهذه توجه حامد بعسكره الى صحار
وترك سفينة كلبان في الخابورة وبتعرها لك بن سيف
مع بعض اتباعه وترك البقية مع سفينة كلبان

وسار ومعه معارضا سفينة حراسها الى الجماعة وكذلك
المساكن وهم خيموه قريبا من مخيم مويكل
الوهابي بعد ذلك الشيخ سعيد بن ماجد البرواني
مع فرقة من اتباعه واجتمع بفرقة مالك بن سيف وكلهم
ساروا خلف جيش حامد بن ناصر

حامد التقى بقيس في صحم وخاطبه قائلا "
اني ما جئتك برسالة عداوة ولذلك لا تشك فيها ابدا
بدر يقصد الحصول على سيادة عمان كلها وعازم ان يملك
~~انا املك~~ اهالي الظاهرة وسمايل والوهابية الذين هم
الان لا يعملون الا لمصلحته واثباتا لطمعه اذكر لك ان
الصلح الذي عملته بينهم مشروط فيه على انك تمسك جميع الحصون
التي في ملكك وعلى انه لا يتداخل فيها وتاريخ تلك المكاتبة ليست

بعضها قديمة ولكنها جديدة وانت قد استغربت
من كل عداوة ضدك ولكن في اثناء ما هو يريد ان يكرهها
عليك خادعا اولاد اخيه في ذات الوقت وطالما
لك فاعتمد عن خصوص نفسي وامثالي لو ما كنا
عليه لما كنا معه" فهذه الكلمات اعجبت قيس
كثيرا

عند هذه الوقت الشيخ عيسى بن صالح سمع ان
الشيخ سيف بن ثابت الجنيبي قد وصل في الظاهرة
ان يعاون في مهاجمة الخابورة وعلى ان حامد
بن ناصر ~~اخذه في~~ استخدمه في تلك التحريك
الان هناك موجود عداوة وضغائن قديمة بين الشيخ
عيسى وسيف بن ثابت فوضع الاول الجواسيس
على ~~الخابورة~~ سيف بن ثابت الذي كان جاهلا ان
بدر بن سيف دعى عيسى او انه حينئذ كان بالخابورة
عند رجوع الجواسيس علم ان سيف بن ثابت
عنده سبعين نفر فقط من الجنيبة معه وعلى اثر
غير بعيد من المخيم عيسى اعطى اوامرا وجميع بن
الحرب مع عرب الساحل اجتمعوا وحالا
شرع ان يجهز هذه التجريدة حامد بن ظلام الوهابي
منعه قائلا " امتنع من عملك لان سيف بن ثابت
جاء للمقصد الذي جئت انت فيه والان هو
مع اتباع حامد بن ناصر الذي لا يرضى لاي ضرر
يصيبه وزيادة تعرف ان الشيخ سعيد بن ماجد
سعيد سار مع عدد واتجه الى حامد بن ناصر
لاجل ما يفصلوا الامور بين قيس واولاد اخيه

فاذا انت ما سرت لمس تفرقة رجال من الجنيبة
فكن على يقين ان سعيد بن ماجد ورجاله لا يسلمه
وانتقام سفينة غاوي وعلى كل حال لا نعرف انك
لتفوز في قصدك هذه ام لا ارجوك ان تزجر
غضبك" وتكلم حامد بن ظلام بمثل هذه الكلام
كثير ولكن عيسى لم يتصالح وخرج باتباعه
ولما التقوا الفريقين سيف بن ثابت استخلف

عيسى ان يمتنع ولكنه اجاب "بل منا الحرب"
وكذا المحاربين نزلوا من خيولهم وتحاربوا بالسيوف
والرماح فغلبهم اتباع عيسى الاكثر فقد بن ٣٠ ~~قتلا~~ قتيلا
واصابته طعنتين بنفسه في اثناء حارب سيف ثلاثة
فقط قتلوه صارخ المحاربين ووصلت الى المخيم المتحد
من بني كلبان وموسى بن كل الوهابي وبنو حراص (اهل الجمر)
والمساكرة فتوجهوا حالا لاغاثة سيف بن ثابت
ولكن لما وصلوه وجدوه الحرب قد انتهى فابتدأوا
يلومون سيف بن ثابت لقلة ~~...~~ صبا لعدم صبا احد عليهم
للاعانة فاجاب هو "اني كنت غافلا عن ~~هذه~~ اي
~~الحرب التي ...~~ حرب مثل هذه في الانتظار
ولا شعرت والا وانا محاط بالخصم ولكن الله قد فصلها
بيننا"
(بكتاب)
ثم ان بنو كلبان ارسلوا رسولا الى حامد بن ناصر
يخبروه بما وقع بين عيسى وسيف فالرسول قابل
حامد وعسكره في القصابية على طريقهم راجعين من عند
قيس وبعد ما قرأ حامد الكتاب طلب من الرسول
ان يحكي له مفصلات القضية ووقف واوقف الجيش
لذلك فعلى هذه عمل ~~اشارة حفية~~ مالك بن سيف
اليعربي اشارة خفية للشيخ سعيد بن ماجد بن سعيد
ان يفر وموجبا لذلك فصل نفسه اتباعه عن البقية
ونحن في نوقهم التجيد كفت بهم راشد من دون
وقفزا الى ارض الخضراء في البويق
ثم ان حامد بن ناصر ارسل لبني كلبان وابن موسى بن كل
وسيف بن ثابت وبنو حراص والمساكرة واهالي نخل
الذين كانوا مخيمين اعالي قلعة الحابوت وخاطبهم قائلا
"لترجع كل قبيلة الى وطنها لان لا ~~لنا~~ ~~محضا~~ علينا الى زائد
نعمل عن خصوص بدر وحروبات" فتبعوا جميعهم نصيحته
وهو بنفسه توجه الى الظاهرة وعند ما وصل العينين
رخص اتباعه
عند رجوع مالك بن سيف الى نخل هو بقي
هناك لبضع ايام وثم سافر الى بهلا على طريق
الجبل الاخضر لما وصل هناك علي بن طالب

الذي كان هناك تحت اوامر محمد بن الامام الذي كان
يرغب ان يتم الصلح بينه وبين اولاد اخيه سلطان بن ملم
القلهر ثم ان مالك بن سيف اليعربي جعل ~~سليمان~~
محمد بن سليمان بن محمد اليعربي واليا على بهلا ورجع
هو الى نخل لبضع ايام وعند رجوعه رفض
محمد بن سليمان ان يرخص له الدخول في الحصن
قائلا "نخل لك وبهلا لي" فالتزم مالك
ان يرجع الى نخل وجعل محمد بن سليمان نفسه مالكا
للحصن وقطع جميع المكاتبات مع مالك
ثم ان قيس بن الامام سافر مع فرقة من اتباعه
الى جهة الظاهرة وحصل رخصة من حامد بن ناصر
للتوجه الى نزوى (في هذه الوقت كانت
حرب في نزوى بين اهل سمد والعقر وبين
سكان اطراف الوادي والعقر فظن حامد
ان قيس يريد ان يصلح بين الثلك) وكانت
نزوى تحت سلطة محمد بن الامام الذي حول
الحكومة لقيس) فبقي قيس لمدة يومين في
العينين في ضيافة حامد ~~ضيافة عبيد~~ حامد وبعد ذلك ودعه
وسافر بطريق نجد الظاهرة وعند ما قرب
من يابرين ارسل جماعة من اتباعه الذين كانوا
يخصون آل بني قرين على ذلك المكان حيث
قتلوا ٣ من اتباع حامد بن ناصر من اهالي الضرقة
وعند وصوله نزوى عادوا بالهجوم على العلاية وهناك صار
واقعة شديدة بين اتباعه واهل المكان فالذي
وقع بيابرين رفع الى حامد بن ناصر هو حالا امر
بجمع اتباعه وكتب الى العبريين وبني شكيل
وبني ريام ان يسبقوا الى نزوى وهناك صارت
واقعة كبيرة بينهم واهالي العقر والحوير واهالي

شعل في هذه البرهة توجه قيس بن الامام الى الشرقية
وبقي هناك ٣ ايام في اثنائها اجتهد بان يجلب الاهالي
لمساعدته ولما رأى انهم غير مائلين لذلك سافر الى صحار
عن طريق العق وفي الجهة الثانية سار حامد الى وجمع
بهلا وجمع اهلها وعند وصوله لنزوى اشتد الاضطراب
الذي نشب بين والاهالي العق والحوير والسعال
شيخ النخلي هجم ايضا على السروجيه وقتل
واتباعه حرقوا جيدا اثناء الهجوم وقتلوا كل من فيه
هكذا طال الحرب بينهم لما محمد بن الامام احمد كتب
الى حاميات قلعة نزوى وحصونها ان سلموها
الى السيد سعيد بن سلطان وموجبا لذلك سلموها
الى علي بن ثابت الذي قبضها بالنيابة عن السيد سعيد
وهذه قضى بالحروبات بين اهل نزوى وبني
غافر
ولما رأى السيد كيف بدر بن سيف كان يداهن ويتدلل
الوهابية وعرب هلال واليمنية والنزارية
وقبائل الشرقية توحش استوحش منه
وخاف الغدر منه وكان مويد ما في قلبه من الظنون
الى محمد بن ناصر الجبري فقط ثم خاطب بدر بن سيف
قائلا " يلزمنا ان نهجم على حصن الخابورة
لمساعدة اليمنية وعرب الشرقية ونزارية
وادي سمائل من غير الوهابية والظاهرة "
ففرح بدر وكتب موجبا لذلك يستقدم
الشرقيين حالا وكتب ايضا الى علي بن هلال
بن الامام ان يوافيه بجميع رجاله (في هذه
الوقت لم يكن على علي وفاق مع قيس وكان
مائلا نحو بدر) عند وصول القبائل امرهم
ان يجتمعوا في الفضاء ثم وصلوا عند محمد بن ناصر
الجبري مع شيخي نزارية وادي سمايل

سرحان بن سليمان الجبري وناجم بن عبدالله السيابي
مع ٧٠٠ رجل وبصحبتهم مالك بن سيف اليعربي مع
٤٠٠ نفر من اهالي نخل فخيموا عند النعمان
بعد وصولهم هناك بثلاثة ايام السيد سعيد
قال لبدر " قد وصلنا محمد بن ناصر ولم نذهب للسلام
عليه فهذه ما هو لواجب لانه لبى نداءنا
وجاء لمعاونتنا " فاستصوب بدر هذا الرأي
وذهبوا الاثنين مصحوبين بعشرة من الاتباع
فقط ولما وصلوا النعمان ترحلوا محمد بن ناصر
وعسكره وبعد ما تصافحوا مع السيد وبدر
دخلوا الحصن ومعهم خلفان بن محسن واتباعه
الجبور في هذه الاثناء محمد بن ناصر واتباعه
جلوسا قريب بعضهم بعض اعطى اوامرا
محمد على ان لايدعوا احدا يقربوا الحصن
حتى يخرجوا السيد واتباعه
بعد ما مكثا السيد سعيد وبدر برهة جلوسا
في القلق يتفاوضون عن السيوف والخناجر
في هذه البرهة خلفان بن محسن مولى الجبور
جر خنجر بدر من غمده بصفة مجوبية ثم جر السيد سعيد
سيفه من غمده وابتدا ايجهد خلفان لضربه
(كانهم مازحين) ولكن بغتة هو وقف وضرب بدر
بد فقطعت الضربة عظم ساعده ففر بدر
من بين يديه ورمى بنفسه من طاقة الى الخارج
الحصن صارخا " النجدة يا رجال فجاءت اليه
الناس ولكن محمد بن ناصر اوقفهم قائلا " دعوا
اولاد الامام تفعل ما تشاء ببعضهم البعض "
ولما سمع هذه الكلام بدر على جواده واطلق
له العنان فاريتهب به الارض ولكن لما
وصل الى مزرعة الناحيل بالنعمان غلبه الجراح

فسقط فرعلى الفرس على الارض السيد سعيد واتباعه
الذين كانوا خلفه شرعوا عليه الاسنة حيث
اصابته واحدة في بطنه قتلته ووقعت عليه ن
ثم ان السيد سعيد وخياله الملقوا الخنوطهم لعينا
حتى وصلوا الى السهل حيث كان الشرقيين مخيمين
وصرخ عليهم اسرعوا الى بدر لانه محاط بمحمد بن ناصر
وعسكره" فقاموا علي بن هلال وهلال بن محمد
حالا للسير الى النعمان ثم لما دخلت اتباع
السيد سعيد الحصن صرخوا على الوهابيه"

سيروا اركضوا لاعانة بدر لان محمد بن ناصر الجبري
قد احاطوا بدر" فركبوا الوهابيين حالا واستوا
بالشرقيه وعلى بن هلال وهلال بن محمد عند مزرعة
النارجيل الصغيرة حيث وجدوا بدر قتيلا
فارادوا اولا الهجوم على محمد بن ناصر ولكن لما كانوا
اخبروا من بعض الفلاحين ان السيد سعيد
واتباعهما الذين قتلوا بدر رجعوا الى السهل

~~عند رجوع السيد سعيد الى الحصن~~ بركا عند رجوع الوهابيه
وهو قريب الحصن ولكن السيد سعيد والحصن رجال
صوبوا قنابل بنادقهم عليهم بأمر فانحرفوا
حالا وتوجهوا تلك الى البريمي

عند رجوع السيد سعيد الى قلعة بركا
وضع بعض من اتباعه المخلصين فيه واوصاهم ان يكونوا
على السهر التام واوصاهم بان يفتحوا النار على كل
من يحاول دخول الحصن اكل من لا يخصه ويخص اخاه
واخذها معه هو وتوجه بهم الى مسقط عند الضحى
ولما وصل مطرح عند العصر ارسل رسولا الى
السقسي الذي في الحصن من قبل بدر فالرسول قال
للحامية التي كانت هناك ان تخرج حالا
واضاف " ان الذي وضعكم هناك قد مات "

فاطاعوه حالا فاستعوضهم السيد سعيد
ببلوش محمد الدرش بن جمعه البلوشي ثم وسنها
توجه الى مسقط سكان مسقط ما علموا بهذه
الوقعه الى صباح اليوم الثاني اما عن هلال بن
محمد والشرقيين لما تحققوا ان السيد سعيد هو
قاتل بدر بن سيف رجعوا حالا الى اوطانهم
ورجع هلال بن محمد الامام الى حبرا بعد سفر
السيد سعيد الى مسقط ساروا اشراف
بركا واخذوا جثة السيد بدر وصلوا عليها
ودفنوها
وبعد رجوع السيد سعيد الى مسقط
بيومين وصلوا محمد بن ناصر الجبري وما لك بن
سيف العبري وسرحان بن سليمان الجبري
وناجم بن عبد الله السيابي عند الغروب
مع اتباعهم ووقفوا عند قلعة الروايه
وارسلوا رسولا ليخبر السيد سعيد عن وصولهم
واتيانهم فاجابهم السيد سعيد فخركا
" ارجعوا هذه الليلة الى اوطانكم لئلا تهجم عليكم
بعض اتباعنا وخدامنا الذين يحبون بدر
بكل اخلاص والى ارضاكم عن سائر العلا
يتعدى عليها على بن هلال لفرج الله ومحالفيه
عربان الشرقيه " ففهموا من هذا الكلام
انه ما يريدهم يبقوا في مسقط كذا رجعوا
كلهم الى اوطانهم
ثم ان السيد سعيد كتب الى محمد قيس ما كتب
واسترابه مما فعل ببدر (الآن اشتهر ان قيس كان
يكره بدر كرها شديدا لمعاشرته مع الوهابيه وارتداده
من مذهب الاباضيه الى مذهبهم) وعلى هذا تم صلح

ظاهريهم قيس واولاد اخيه السيد سلطان
بعد مضي سنة فرهنه كتب السيد سعيد
كتابا الى عمد عماياتي "يلزمنا ان نحارب سلطان بن صقر
القاسمي لانه عدونا الشهير ينهب في البحر ويقبض
على الخشب التي تخصنا وتخصك وزيادة الى ذا
اقتضت خشبة في الماء او اصيبت بطقس ردي
في البحر تذهب لحفره فكان لاجل الموينز و~~الحلو~~ الاصلاح
وثم تذهب ثانيا للنهب والقتل في البحر
وقد بنى سلطان بن صقر ايضا قلعة قوية بالجيرو
الطين في فكان فلاجل ذلك اجمع عساكرك وانا هنا اجمع
عساكري ودع ذلك المكان يكون ملتقى عسكرنا"
فرضي قيس بهذه
وعلى هذه كتب السيد سعيد الى آل وهيبه والجريين
والحرث وبنو حسن فاجتمعوا هذه القبائل عنده مع
باتباعهم وكتب هو ايضا الى مالك بن يوسف اليعربي
وبني حراكصوا هاك الجما ان يقدموا اليه في دون تأخير
وهو بنفسه ركب في سفن مع قسم في الحرب الذين
كانوا معه وصلوا الباقي يسيرون برا اما قيس
واتباعه فساروا برا فهذه القوة المتحدة احاطوا
بقلعة فكان واطلقوا عليها المدافع وقتلوا جميع
من كان فيها صغيرا وكبيرا
ولما سمع سلطان بن صقر بهذه ابتدا فحشد عسكر
وجمع عددا عظيما في الحرب بلغوا عددهم ١٢
الف رجل مع ان عسكر السيد سعيد كانوا يبلغون
ضعف ذلك ولما اقتربوا اصحاب سلطان بن صقر
العقبه ووجدوها في قبضة اصحاب البنادق
في اتباع السيد سعيد قالوا لكبيرهم انه غير ممكن لهم
يصلوا فكان من تلك الصعوبات والمشاكل
امامهم والحوا عليه في عدم الهجوم عليهم وثم اعترفوا
على ان المرئ لو تلك العسكر في العقبه ليرجعوا الى اوطانهم
فالذين سمعوا هذه جاهوو اخبروا قيس على ان عسكر سلطان
محصورين في الجانب الثاني في العقبه وهم يقولون
انهم مايروا قوتهم كاغنيه لفتح طريقهم بالجبر على العقبه

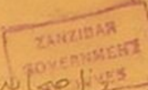
وعلى انهم ليرجعون على اعقابهم فقال قيس "منا
دعنا ننزل عليهم اذا لاننا نريد الانتقام لنشفي انتقا
منهم واذا تركناهم يتقهقرون بلا حرب لنكون ما
حصلنا على مطلوبنا" وعلى هذه نزلت العسكر
في العقبه حتى الليل وفجر اليوم الثاني اصحاب سلطان
بن صقر راو المركز خاويا في التاريخ فامرهم بالصعود
على العقبه وهم يصيحون الله اكبر ونزلوا عليها على
فكان وقابلوا عسكر السيد ثم قدوت نيران البنا
دق وحين نب السيوف ~~ولبيت~~ والخناجر
وشرعت الاسنه ووصلت الخناجر الى القلوب
فتفرقت اتباع قيس عنه وفر محمد بن مطلق صاحب
الفجيره ولا بقي مع السيد سعيد سوى آل وهيبه
والجريين ولا بقي مع قيس الاخدامه وكانوا محاطين
في كل جانب من الاعداء وبقوا يدافعوا الاعداء
الى ان سقط محمد بن خلفان امير جيش السيد سعيد
وسقطوا شجعان الجريين وآل وهيبه وقتل
السيد قيس فانهزم السيد سعيد حينئذ
في المعركه وركب في قارب ودخل في احدى سفنه
وتوجه الى مسقط ولما علم عزان بموت والده
قيس كتب الى السيد سعيد والتمس ان يعمل
معه معاهده بحيث في زمانه اي سلطان بن صقر او
اي عدو غيره فرضي السيد سعيد وجهز له جميع
ما يحتاج له في الحرب
فكثرت تعديات سلطان بن صقر واتباعه
في البر والبحر عن ذي قبل وكانوا يعضدون
على هذه الوهابيه وكل وبش في دون تمييز
الذي اجتمعوا معه وايضا محمد بن جابر الجلهمي
الذي كان سلبه للناس مشهور فالمتعصبين مع
صقر كثرت غاراتهم على صحار وكان يخرج
عزان لصدهم في فترات اي مركز محصن وكان
في اثناء السيد سعيد كان يمده بالرجال والمال
كثرت ظنون سوء السيد سعيد في الشيخ محمد بن ناصر
وصارت الوحشه تزداد يوما فيوما عليه فكتب
له يا وده ان يقدم الى بركا ويقابله هناك لاجل

امور يريد ان يسيطر لها عليها فمحمد اراد ان يسير
ولكن بعض اتباعه منصرا اصحابه بدلا من حضاء منعوه
عن ذلك وفي هذا الوقت كان وقعت بعض اختلافا
بينه وبين سرحان بن سليمان الجبري ومنشا هذا
الاختلاف فواخذ نصيحة سرحان فكان نظره
ميله الى بني رواحة ولما سمع سرحان بعزمه
قال الى احد اكابر اتباعه " اذا جاء محمد بن ناصر
في قبضة السيد سعيد ليقبض عليه لاجل ما يحرمه
من قلاع سمايل وبادباد ولكنه (اي سرحان)
راى الانسب ان لا تشترك لي واعتمد على
بني رواحة واهملني فلاجل ذلك اني ما اتطفل
على بنصحي له

فاثر محمد ذهب الى هذه مصحوبا بجمع من اتباعه ولعند
ما توقف بالنعمان ٣ ايام تقدم لزيارة السيد
اما السيد سعيد فاوعز سرا على بعض اتباعه ان يلقوا
القبض على محمد اذا دخل الحصن ففعلوا كذلك وسلموه
الى السجان ليقيده ثم ان السيد مصحوبا مع بعض
اتباعه جماعة من بني حسن ولقدر ٥٠٠ وعرب
بوكد واطراف سمايل فزعوا واخذوا معهم وعند وصولهم
بادباد سلم حصنها الى السيد ووضعوا كل محلول
السرور وبعد توقفوا في منزلهم قبض السيد
على محمد في سمايل حيث كان سرحان
الجبري (سرحان) الذي سار الى السيد وقابل السيد
وحيث كان هو مصحوبا بجماعة قوية من بني جابر
وغيرهم ظن السيد لاول وهلة انه جاء بقصد عداء لي
في خصوص محمد بن ناصر ولكن لما راه كثير الاعتبار في
احوال الدولة ذكر محمد قابله بكل احترام وصرفه بكل اعتبار
ثم ان السيد مع عسكره ومحمد بن ناصر سار فوه
الى سمايل حيث اراد ان يسلم حصنها ارضيا الى السيد
ولما سمعت السيدة ابنة الامام بقبض محمد بن ناصر من ابن اخيها
السيد سعيد وزوجة محمد بنت حمير بن محمد التي كانت
معه في الوقت قالت لها " اهذه هو احترام الذي
اتلقاه من يديك " فاجابت بنت الامام " لا نحن

ما نريد حياته جميع ما نريد هو تسليم حصون
سمايل وبادباد لانهم يلزم ان يرجعوها
قد اعطيا بسبيل الامانة لمحمد من سعيد والامانة
يلزم ارجاعها " ثم ان بنت الامام اخذت زوجة
محمد معها وسارت الى سمايل واطلقت
محمد وخيره السيد بين ان يقيم في الحفري
او مسقط فاختار مسقط الحفري

وعلى هذه قال محمد للسيد سعيد " لي امانات
كثيرة هنا عند جملة من الناس ولي ديون على
الناس فارجوك ان تسمح لي ابقى في سمايل
بضع ايام لاجل ما انهي اشغالي " فرضي السيد
لذلك فبعدما رجع السيد الى مسقط وحصل
محمد بعض اماناته وحقوقه ارسل زوجته
بنت حمير الى الطاو وامرها ان تبقى هناك
ثم امر خدامه ان يقدموا رواحله وعند ركوبه ناقته
ساعده جمع من رؤساء النزارية ومحالفيهم
وجعلوه يتحدث طول الطريق الى ان وصلوا
الى الباطنة فقال لهم بلغته " سلام عليكم ارجعوا
الى اوطانكم " الفرج قريب من الله " ونخس
ناقته اخذا طريق وادي العق فتعجب اتباعه
وعلموا انه مصمم على الرجوع الى سمايل فحثوا ابلهم
على السير ليلا ونهارا حتى وصل العينين في
الظاهرة حيث نزل عند سيف حامد بن ناصر بن
محمد الغافري واخبره بما وقع عليه من السيد سعيد
بن سلطان فقال له حامد " عندي فقط
حصون الغبي وينبر وازكي هي تحت حكمي
خذ منها ما شئت هدية مني لك " فاختار
حصن ازكي وسار الى هناك ووضع في الحصن بعض



جنامه وبعض من اصحابه الى النزاريه ورجع الى حامد
بن ناصر وبعد ما صرف بضع ايام معه توجه الى الظاهرة
لما سمع السيد سعيد بفره قال "ليسبب
علينا الاتعاب للحقد الذي فيه علينا فحسبنا الله
يعمل ما شاء في عباده" عند وصول محمد الى القسم
مكث هناك بضع ايام وثم اخذ بعض اهاليه
معه الى الحج وتوجه الى الظاهرة حيث قابل سعود*
بن عبد العزيز فبعد ما رحبا فيما ساله عن اهالي
القسم عن محمد فاجابوه "هذه هو الشيخ
محمد بن ناصر الغافري هو قاصد اليك في عمان لانه شاكي"
فترحب بن سعود وبعد ما شكا له ما لاقاه من مظالمه
السيد سعيد قال له سعود " طب نفسا" الى ان
ارسل مطلق المطيري ان يشب عضدك
ويعاونك على جميع من في عمان او اي مكان غيره
وعلى كل من يريد له حربا ثم ان سعود بن عبد العزيز
اعطى مطلق المطيري هذه الامر " تقدم محمد بن ناصر
على عمان ورتب ان تنتهي جميع من السيطرة حكمي
واعمل ما في جهدك في تعضيد مطالب محمد بن ناصر"
وموجبا لذلك سار مطلق وبقي محمد مع سعود
ولما وصل البريمي جمع جميع عرب الشمال وهجم على شناص (٢)
واسر حصنه ووضعه في قبضة محمد بن احمد الغطي (?)
عند رجوع محمد بن ناصر الى عمان هو كتب الى مطلق
وارشده بان يشن الغارة على صحار فعلى هذه دعى
مطلق بنو نعيم والقطب والظواهر وكافة العرب
الذين هم في جوار البريمي ان يجتمعوا عنده فاجتمعت
عنده هذه القبائل ونزل بهم على صحار واحاط بها

---

(٢) شناص كائنة على ساحل البتينة بقدر ٣٥ ميل من شمال صحار

* هذا ثاني امراء الوهابيين وهو خلف والده عبد العزيز بن سعود الاول الذي قتلته العجم سنة ١٨٠٣م

 (١)

ومن هناك مشى الى ارض الحجريين ووصل الى [illegible] وتوقف
في ضواحيه وفرق عسكره لنهب تلك الناحية
واتفق عنده بطل المطيري وراشد العزيزي ومعه ٣٢ من
الخيالة فنصبوا له خيمة وغيرها بطل في جانب
ارض الحجريين وكانوا في خيمة مطلق عبد الله بن
راشد العزيزي و ٧٠ من ضباطه منهم ١٢ كانوا
من الخيالة وبطل كان عنده ١٠ نفر من ركابة
النوق وانضموا اليه بعد ذلك ١٠ من الخيالة الذين
كانوا منتشرين مع غيرهم لنهب القرية فالحجريين الذين كانوا
ساكنين قريب بخيم مطلق وعرفوا العدد القليل
الذين معه وغياب جيشه عنه في النهب
عزموا على الهجوم عليه مصممين ان لا يرجعوا
الا اذا قتلوه فهجموا عليه اولا وانهزموا ثم اجتمعوا
فوثبوا وهجموا عليه ثانيا وانهزموا وفي الثالثة انكسر
سلاح بطل من رصاصة بندقيتهم فقفز فرسه واسرع
خيمة بطل ومجي بطل بنفسه ولحق بمطلق وارى الاعضاء
المنكسر واتخذ ذلك عذرا لهزيمته ثم هجموا الحجريين على
مطلق وكلهم انهزموا فشرعوا في جمع عسكر من
القرى المتفرقة ونذروا على انهم اما
ان يقتلوا جميعهم او يقتلوا مطلق
وهذه الخبر الذي شرحته اعلاه
حصلته من الشيخ علي بن راشد العزيزي قال
"بعد ما جرح بطل وانهزم مع اتباعه واجتمع بمطلق
حاربونا الحجريين مرتين وهزمونا بعد قتلوا ١٢ منهم
ولم يصب احد منا وعند هجمتهم الثالثة جعلوه (?)
[illegible] يتمايلون كالسكارى ولمطلق كان قد نزع
درعه فنصحناه بان يلبسه ثانيا عندما راينا اقتراب
العدو ولكنه صبا الى ان قربوا من الخيمة وثم لبس درعه
وركب حصانه وعملوا مثله خيالته ووقفوا ينتظرون
امره فخاطبهم هو قائلا لا تستعجلوا دعوهم يقربون
من الخيمة ولكنه ما فرغ من كلامه هذه الا ووجه اليه
العدو رماه برصاصة ووقعت على صدره فوقع من حصانه
الى الارض فعلى هذه انهزمنا وتركنا الحجريين ينهبوا

حكا ٧

الدراهم وغيرها في الخيمة " هذه ما حدث
على ابن راشد اما المنهنيين فالتقوا باصحابهم
الذين كانوا ينهبون قرى الحجريين وقتلوا ١٠ انفار
من الوهابية مع مطلق وقتلوا من الحجريين ١٨ نفر
والمنهنيين من الوهابية وصلوا الغبي فجر اليوم الثاني
وعند وصولهم وجدوا محمد بن خصيف القطبي قد
هجم على المكان ولكنه قتل مع ثلاثة من اولادهم
وبعد ما مكث بطل في البريمي لبضع ايام توجه الى
عبد العزيز ووجده في رياض ولما سمع عبد العزيز
بما حل بمطلق ارسل ابن ابن زروعه مكانه

اما عزان بن قيس فانه في هذه الوقت توجه
الى الحج وعند رجوعه اصيب بالتهاب الحصى
في صحار فاتوه بطبيب وبعدما فحصه قال ان لا دواء
سوى عملية جراحية لاجل اخراج المادة
المتكونة فيها فرضي بالعملية ولكنه مات بعدها بيومين
ودفن في صحار وقبل سفره الى الحج كان
قد وضع سالم بن سعيد البوسعيدي في صحار وامره
ان يطيع امر السيد سعيد وربما انه اوصاه انه
اذا مات في سفره ان يسلم الحصن اليه

ولما وصل ابن زروعه الى البريمي جمع عدداً
عظيماً من العربان ذلك المكان وقصد ان يهجم
على البدية ولما سمع السيد سعيد بذلك
توجه الى الشرقية وجمع عسكراً من آل وهيبة
والحجريين واهالي الحبوس ومن جميع قبائل اليمنية ومشى
الى بزوى ولما وصل هناك سمع ان ابن زروعه
في بهلا وكان واليها يومئذ محمد بن سليمان اليعربي
فتوجه السيد الى هناك اما عساكر ابن زروعه في بهلا
فكانوا مولفين من العبريين ومن شكيل الذين جمعهم
محمد بن سليمان لما سمع بان السيد سعيد سار الى الشرقية[1]
لجمع العساكر ولهذا منع ابن زروعه من مسيره الى البدية

اوا يبرقية وبينما هما يتحدثان في مثل هذه
جاءهم الرسول واخبرهم ان السيد سعيد بعسكر كبير
مخيم على مقربة منهم وفي هذه البرهة وصل رسول
من ماجد بن خلفان بن محمد الوكيل الى السيد سعيد ينعي
له موت عزان بن قيس فترك الحرب على ابن
زروعه وتوجه الى صحار واخذ معه آل وهيبة
والحجريين فقط وصرف البقية اما بنت الامام
سعيد فكانت في بيت بسيح الحرمل الذي بناه
وحصنه محمد بن خلفان فكتبت الى زوجة احمد
بن سعيد بن الامام التي كانت في الرستاق تخبرها
بموت عزان بن قيس فالرسول ركب على ناقة
سريعة الجري عند شروق الشمس ووصلها عند
الغروب ولما قرأت بنت عزان الكتاب اخبرت
زوجها بالمضمون وسافر كلاهما الى صحار بعد
الغروب وتبعهم سليمان العدوي وبعض من
الاصحاب اما السيد سعيد فوصل صحار عند
الغروب واما هم فقد وصلوا الفجر اليوم الثاني
ولم يعلموا انه قد سبقهم ولما علموا بانه هناك
وانه قد استلم الحصن رجعوا حالا الى الرستاق[1]
اما سالم بن سعيد فحال وصول السيد سعيد سلم الحصن
فوضع السيد سعيد تحت حراسة سعيد بن عثمان بن سعيد
البوسعيدي وبعد ما مكث هناك بضع ايام سافر
الى مسقط
ولما اعطى السيد سعيد حصن نخل هو رحض
حمير بن محمد بن سليمان اليعربي ان يسكن هناك وعين
عليه الوالي محمد بن سليمان العدوي كما صرحنا آنفا
وبعد ذلك نقل محمد بن سليمان وولى محمد بن طالب بن الامام

---

(١) موجب هذه الاسهاء ابنة الامام سعيد التي هي بنت عم السيد سعيد
ارادت ان تعطي صحار لاخيها احمد التي كما يظهر كان متفق وحيا ابنه عم
الثانية بنت قيس والد عزان ولكن السيد سعيد كان اسرع الجميع
وفي ذلك الوقت كان يدعي ان صحار جزء من املاكه

مكانه فان طالب حينئذٍ حميد بن محمد ان يخرج من نخل
فخرج منها ليلا وسار الى الطو مع اتباعه وبعد
ذلك استعفى طالب من ولاية نخل فاقام السيد سعيد
خلفان بن يوسف بن سعيد المعولي وهذا كان ظالما عاتيا
على الخلق فقام عليهم يهدم بيوتهم وهذا الفعل الجائر
دعاهم الى استصراخ حميد بن سليمان العبري وانضموا هم اليه
يدا واحدا عليه ولما ابطأ عليهم كتبوا اليه ثانيا
وقالوا له ان يقبل ما عرضوه عليه والا فانهم سيهجرون
بلادهم فقبل بكل حرص وتوجه الى نخل مع ٣٠٠ نفر واهل
الطو وهناك وقعت اضطرابات عظيمة بينهم
وبين المعاول اما خلفان بن يوسف الذي كان
في مسلمات جمع المعاول ذلك المكان وتوجه بهم الى نخل
ولكن كما اندا اصيب بجروح في رجله من رصاصة بندقية
دخل الحصن وخيمت اتباعه عند الخارجية اما حميد فانه
اختفى ببعض اتباعه في وشيع حاجرة القرين
التي كانت بيد السريريين من قبل خلفان وواحد منهم
جاء لاعلام على المحصورين اسلحتهم ومؤونتهم قلت
فارسل خلفان رجال المعولي المؤونة والذخائر مع جماعة من الخاص
الى الحاجرة مع المؤونة والذخائر ففازوا في ذلك
بعد ما اخرجوا اتباع حميد من الوشيع ولكن عند رجوع
خلفان واتباعه الى الحصن وقعوا به خدام حميد
فقتلوه مع نفرين من اتباعه وبعد هذه وصل محمد بن ناصر
الجبري لاعانة حميد من اهالي نخل مع ١٠٠٠ نفر من اهالي
عمان وانضموا اليه الحزم والعوابي وغيرهم
ولما راى السيد سعيد قصد حميد وعلم ان
المعاول ما قدروا على صده وعلى صد محمد بن ناصر
من نخل ارسل

ارسل سعيد بن محمد بن خلفان ان ينصح محمد بن ناصر ان
يرجع عن عزمه وان ينفصل من حميد ومن اهالي نخل واوعده
انه اذا اطاعه ليعطيه ما يريد من الدراهم ومن الحصون
ما يختارها فرضي محمد بذلك ورجع باتباعه الى عمان
وترك حميد مع اتباع قليلة ومع كل ذلك كان حميد راغب
في الحرب فعلى هذا استقدم السيد سعيد
ناصر بن عبد الله السيابي من نخل وعند وصوله ابتدأ
السيد بجمع عساكر من الحرث والحجريين وبنو حسن
وعرب الساحل وبنو خروص ومن بعض نزارية
سمايل وتم توجههم واوامر جماعة من هناك ان
تنقدموا ويقبضوا على المسجد الذي في السوق
قبل وصوله ولقد ما هناك فقبضوا على المسجد
بعض من بنو هناك هجموا على بيت الملجاء
ولكن قتل اميرهم في الهجمة من رصاصة بندقية اصيب بها
فالتجئوا الى المسجد
وعند وصول السيد سعيد هجموا بعض اتباعه
على القلعة وهدموها و تقهقر حميد الى الحمام
وعقد السيد سعيد الصلح مع اهل الجهمي وتوجه مع اخيه السيد
سالم وخيم عند صبرة الحبشي ولما خيموا اتباعه
الذين كانوا يبلغ عددهم ٧٠٠٠ الاف نفر من مسجد
السياق الى الخارجية اوقع امر العسكر ان يزحف
على حميد وعند ما وصلوا قرب الرجاء العليه التقوا
باتباع حميد الذين حاربوهم وانهزموا وقتلوا
اسعد النوبي احد خدام السيد سعيد وامير الحضارم
وغيرهم كثيرون وبعد هذه ارسل السيد سعيد رسالة
بنو حسن مع ناصر السيابي يخبرهم ان يعزموا
حميد الى المشورة واوعد الامان والرخصة بان يقيم اثناء
ذلك في البلد وعند وصوله امر السيد بحبسه داخل
القلعة فتمردوا بنو حسن لذلك وعند ما راوا سخط
السيد عليه وصل الى ذلك الحد انضموا اليه في الحبس
وبقوا عنده ثم ان السيد اطلقه واخذه معه الى
بركا ومن هناك الى مسقط وبعد ما اخره هناك لبضع ايام
اعطاه اذنا بان يسكن في الطو ولكن لا في نخل

فمرت ستة اشهر على هذه السيرة ووطئ قدمه في
الحمام فجمع السيد سعيد ثانيا الحرث والحجريين وعربان
الشرقية واليمنية وعربان الساحل وبنو خروص
وبعض نزارية سمايل والحواسنة والحدان وتوجه
بهم الى نخل وهناك انضموا اليه بعض من المعاول
واولاد الحاضرين بساحل. ثم امر هؤلاء من المعاول
ان يصعدوا على جبل الشيبه ويمشوا على سلسلته
في الليل حتى يصلوا الموضع الذي يطل على الحمام وهناك
يهجموا على اتباع حمير الذين قابضين على الوادي تحت
بالبنادق وامر الحواسنة بمثل ذلك ان يصعدوا
الجبل المطل على نهر الحمام ويخفوا انفسهم على قمته الى
شروق الشمس حتى اذا سمعوا الطلق
من جانب المعاول ينضموا اليهم ويهجموا على حمير
وكان عدد المعاول ٧٠٠ نفر والحواسنة ٣٠٠ نفر
وعند شروق الشمس اتجه السيد سعيد
بمن معه نحو الحمام وخيم قريب بستان شامس
وتقدم سويلم واتباعه وعند وصولهم الجبال
سقط حامل علمهم بطلقة رصاصة من اولئك الذين كانوا
على القمم المحيطة وقد رجع سويلم الى السيد سعيد
ولكن في هذه الاثناء سمع الطلق من على الجبال
المقابلة واخيرا انهزموا المعاول والحواسنة وفقدوا
المعاول رئيسيهم هما حمد بن سعيد الرميلي وناصر بن خلف
الشرابي صاحب حارة الورود و١٢ نفر والحواسنة فقدوا
مع الحدان و٣٠ نفر فهذه الهزيمة امالت السيد بالرجوع
الى الجيمي حيث نزل ونوخ في المسجد وارسل بنو
كلبان بعيد يدعوا حمير الى مقابلته وعلى انهم يضمنوا
حمايته وسلامته فجاء حمير مصحوبا بخادمه سعيد
الملقب باصفان وعند وصوله صرف السيد جميع القبائل
ورجع بحمير وخادمه وبنو كلبان الى بركا وترك سليمان بن حمير
في الحمام وسويلم بن سالمين والبا في نخل وبعد وصول السيد بركا
بيومين فر حمير الى الطو
وكيفية فراره كانت على هذه

الصورة: جاء علي بن طالب مع مهنا والي نزوى
الى البيت الذي كان فيه بالليل وايقظه من النوم
وقال له "يا حمير لي عليك دين من قبل اخيك مهنا
بن محمد وجئت لاوفيه" فسأله مهنا ماذا
تعني فقال "لما توجهت الى السيد عند موت والده
وجدته محصنا في الحصن الفلجي لان الحرب بينه وبين
عمه كانت قائمة واخيك كان موضوعا على الجزيرة
في مسقط من قبل السيد على عمه وكان ناصر بن محمد [illegible]
في ذلك الوقت مع ٧٠٠ نفر من اتباعه مع مهنا
ويوجد بيني وبين ناصر حضا من دموية لاني قتلت
اخوته حمير وهد هد ولما سمع مهنا بمجيئي الى السيد
هو قال لي ان انجي بنفسي لانه قال ان هناك جواسيسا
يريدون قتلي فاحترت في كيف امر والمعاقل كلها
بيد بني رئام ولكن اخوك جهز لي قاربا يخص بني جابر
اهالي طيوي فركبت فيه الى صور ومنها الى نزوى
فلاجل ذلك سلامتي من ايدي اعدائي ونجاتي كلها كانت
بفضل اخيك مهنا وجئت الان لاجي اوفيك ذلك الدين
لاني الحين عرفت ان السيد عازم على قتلك" وعندما
سمع مهنا حمير بهذا خرج تلك الليلة فارا الى الطو
وصباح اليوم ارسل عليه السيد سعيد يجي الى القلعة
فاجاب القائم في انه خرج في جوف الليل مع
خادمه ولا اعرف اين مقصدهم فقال السيد لبنو
كلبان " اظن انه سار الى الطو وقد ظن مني سوءا
ولكنكم سيروا اليه وطمنوه من جهتي وارجعوه فلاجل
هاؤلاء وتمكنوه من ارجاعه فسأله السيد ما سبب
اليه بالفرار فاخبره بما قال له علي بن طالب فامر السيد
بحبس علي بن طالب في قلعة بركا ولكنه اطلقه بعد
٣ ايام (يقول مؤلف هذه السيرة ان هذه الخبر
اخبرني به علي بن طالب بعد سقوط حمير) ثم توجه السيد
الى مسقط واهل بنو كلبان معه واخر حمير هناك بضع
ايام ثم اذن له بالرجوع الى الطو
وقيل لي ان المعاول تأذوا كثيرا من السيد باذنه
لحمير يرجع الى الطو لانه على ما عرفوه انه قتل اولادهم

منهم في واقعة الجبل الاخضر وكان احدث قبل ذلك
امورا وجنايات غيرها وقالوا ان حمير ما يعدل عن
غيه الى ان يموت فدخل هذه الكلام مسامع
السيد سعيد واوعدهم اذا لم يرسل لنبهان بن سيف
وليسمع ما يقول عنه (وكان نبهان بن هذا واليا
من قبل السيد سعيد على بندر عباس ومنباو [illegible]
بسالمين وواليا فقتله على نخل) ولما وصل نبهان
الى السيد في بركا صادق على جميع شكايات المعاول على حمير
فغضب السيد عليه كثيرا واستقدمه الى الطو
ولما اراد حمير التوجه منعوه كثيرين من المعاربة وغيرهم
عن قصده ولكنه ما سمع لهم وسئل ولده سليمان
ان يصحبه فابى فاخذ معه خادما سويد المعروف
بالصفان وسيف بن طالب بن سيف اليعربي الذي كان
صبيا صغيرا ولما وصلوا القلعة القى القبض عليهم وكتفوه
ولكن الخادم الصفان قتل حالا واودعوا حمير وسيف
السجن ثم ان السيد كتب الى سويلم ان يرسل
له كل ساخط عليه من المعاربة فقبض على حمير بن محمد بن حمير
اليعربي وماجد بن سيف وارسلهم الى بركا ومنها ارسلهم
السيد الى مسقط وهناك سجن حمير وسيف بن طالب ثم
في الحصن الشرقي وماجد بن سيف وحمير بن محمد بن حمير في
البرج الشرقي فكلهم ماتوا في السجن ما عدى سيف
بن طالب الذي اطلق سراحه اخيرا وسمح له ان يرجع الى الطو
ونحو هذه الوقت جمع السيد سعيد باغراء
محمد بن سيف جيشا كبيرا من العرب والحضر وتوجه بهم
الى البحرين ولكن اهالي تلك الجزيرة دفعوهم فالذين سقطوا
في هذه الوقعة هم حمد بن سلطان اخو السيد سعيد ومن ضباطه
هؤلاء المذكورين ادناه الشيخ سعيد بن ماجد الحارثي
ونبهان بن سيف بن سعيد الذهلي ومحمد بن سالم العبودي
السمايلي وسليمان بن احمد الحراصي وعلي بن حبيب

وعلي بن حبيب الصليتي الحلي
وعند رجوع السيد الى مسقط امر بنو مهلل
الذين كان اميرهم يومئذ محمد بن سيف ان يرمموا قلعة
الجنابات ولما كمل البنيان هجم عليه سليمان بن حمير
بن محمد اليعربي مع بعض اهالي الطو واخذوه وقتلوا
في هذه الواقعة من المهنيين حامد الضلع وخادم
عابر النعيمي وغيرهم ستة انفار واحترق محمد بن سيف
بالبارود اثناء القتال ولم ينضم الى سليمان وهو
سمح له بالسفر الى مسلمات حيث مات
بها
فعلى هذه اشتد الحرب بين المعاول وسليمان وكان
سليمان يطلب النجدات من محمد بن سليمان اليعربي
والي بهلا ومن اهالي الحزم
ولما راى السيد سعيد ترأس سليمان بن حمير
كتب الى اهالي الشرقية وانضم اليه عيسى بن صالح مع
كثير من الحرث وارسلوا الحجريين كثيرين من اتباعهم
وعمه السيد محمد بن الامام ارسل له كثيرا من اهالي الرستاق
والخضراء تحت امارة سليمان بن سعيد بن يحيى
وعبد الله بن محمد الدرمكي وكتب السيد سعيد ايضا
الى محمد بن سليمان العدوي الذي جاء بعسكر من الرستاق
وصار جمع الجميع جيشا كبيرا
ولما وصل خبر اقبالهم المعاول ومن هناك توجه
الى نخل وسكن في المسجد الكبير واستعد عسكره الى
هاذه بين نخل اما سليمان فامر بنو الحضرمي
ان يقبضوا على قمة جبل الشيبة ورأس الجبل المطل
على الفوارة ولكنهم خدعوه ثم ان السيد سعيد
واتباعه هجموا على الحمام حيث كان سليمان مع ٢٠
نفر فقط فالتزم على الهزيمة من الوادي ولم يقف
في سيح نعيم فقد ٦ رجال ومن هناك سار الى
بهلا وانضم الى محمد بن سليمان فامر السيد بهدم حصن
الجنابات وان يبنى ثانيا وتركه ان يكون بقبضته

بنو رواحة بالنيابة عنه وفي ذات الوقت ارسل
الشيخ ناصر بن جاعد بن خميس الخروصي بان يدعوا سليمان
بن حمير الى مسقط وان يأمنه ولما وصل سليمان
عامله بكل حسنى
وفي هذا الوقت زحف حامد بن ناصر الغافري
بعسكر كبير الى الصديين لان سيف بن نابت الجنيبي
قال له ان آل وهيبة يحرصون ويستهزئون عليه
طولا وعرضا وعند وصوله الصديين صالحوه آل وهيبة
فتوجه منها الى الشرقية فخيم وتوقف في خضراء ~~الخشعم~~ الدفاعم
فصالحوه اهلها بمبلغ كبير من الدراهم وقبل وصول حامد
الى الخضراء ارسل السيد سعيد هلال بن محمد بن الامام سعيد
مع ٨٠ جنديا ليعاونوا اهلها عليه ولكن هلال لما سمع
في الطريق ان الامور اصطلحت رجع في جوار بركا واخبر السيد سعيد
بما صار ولما رجع حامد بن ناصر بعسكره الى العينين
صرف عسكره وتوفي لبضع ايام بعد ذلك
ولما تشكوا اهالي نخل من سويلم ارسل السيد سعيد
سعيد بن سيف بن سعيد مكانه
ولما سمع السيد سعيد بان بطال المطيري وصل البريمي بعسكر
كبير من محمد بن ناصر للهجوم عليه فاحاط بر محمد موصيا لذمس
وصالح بطال السيد سعيد بواسطة محمد بن ناصر وسويلم
بن سالم ورضي بهدم القلعة ولما تم ذلك سار بطال الى السيد
فاكرمه وحشمه
ثم ان السيد سمع عن ان محمد بن علي اغوى جملة من سكان جعلان
ان يدخلوا في مذهبه(١) وعلى ان اهل الشرقية سلموا له بزيادة
جميع بنو حسن وفلج المشايخ ~~قد سلموا الضيا~~ قد دخلوا في
مذهبه وعلى ان اتباعه الموجودين بين اهالي الاشخرة(٢)

---

(١) هذا الرئيس قد ترك مذهب الاباضية ودخل في مذهب الوهابية
(٢) اسم قرية كبيرة على الساحل دون راس الحد تتضمن قريب ٣٠٠ بيت
و ١٠٠٠ من السكان اكثرهم من قبيلة بنو ابي علي

قد بعثه سفنا كثيرة انكليزية التي تكسرت في الاشخرة
فاستنجد الانكليز ليعينوه على محمد بن علي واتباعه
فاعانوه بدون اهمال وجاءوه في مراكب كبيرة وصغيرة
وخيموا في صور فانضم السيد اليهم هناك وضمهم الى
جعلان وعلى طريقه جمع من الهشم وبنو جابر واهالي الطوي
وبعد ذلك انضم اليه محمد بن ناصر الجابري وناجم السيابي
واتباعهم فخيم السيد مع اكثر اتباعه عند فلج المشايخ
ثم ان الانكليز مع عساكر السيد زحفوا على بني تمامهم
وعندما اقتربوا من محلة السودة هجموا عليهم اتباع محمد بن علي
وكسروا صفوف الانكليز وقتلوا جملة منهم فانهزموا اتباع
السيد وجرح السيد نفسه في يده من رصاصة بندقية
ولا ثبت عنده سوى محمد بن ناصر الجابري وبطال المطيري واتباعه
وقتلوا كثيرا من اتباع السيد وللانكليز ذلك اليوم ومن القتلاء
علي بن طالب بن مهنا البوسعيدي وولد الشيخ عيسى بن صالح
الحارثي وسعيد بن سيف الرزامي وناصر بن سيف بن محمد المعولي
وناصر بن محمد الرواحي وغيرهم وثبتوا الحجريين وبنو ابي علي
في محاربة التماميين وقتلوا عن آخرهم اما آل وهيبة
فبقوا في صفوفهم ولا اقترب منهم احد من اتباع محمد
بن علي ولا هم تحركوا على اعدائهم فرجع السيد ~~السعيد~~ سعيد
مع اتباعه الى فلج المشايخ وصار هذا يوم ١٠ من المحرم
عام ١٢٣٦
وعند الغروب قالوا بقية الضباط الانكليزية للسيد
سعيد لا تدع احدا من اتباعك يقرب الى مخيمنا الى الصبح
لاننا لا نقدر ان نميزهم من اتباع محمد بن علي ولنحسب
كل عربي يقرب الينا في الليل انه عدو ونعامله معاملة
العدو ولما مضى هزيع من الليل سمع طلقات بنادق
وصراخ من مخيم بنو حسن الذين ارادوا مفاجأة
الانكليز ولكن الانكليز اطلقوا عليهم نيرانا حامية مستمرة
لانهم خافوا الهجوم من جانب محمد بن علي ففروا

كثير من اتباع السيد سعيد ولا بقي عند خيمته سوى
محمد بن ناصر الجبري واتباعه وفي ~~ناصر~~ نصر بن سعيد
بن الامام واتباعه وغير علما السيد سعيد

وعند النهار اخبر السيد ان نصر واتباعه فروا
فابصر حينئذ تثلم حد جرائة الانكليز ونقصان عددهم
فامر بالتقهقر ورجع هو مع الانكليز الى مسقط على طريق
العق (١)

(١) هذه الاتي ادناه هو التفصيل الرسمي لهذه التجريدة المذكورة
الخط "يوم ٨ نوفمبر ١٨٢٠ وصلت الجنود المتحدة في داخل مسافة ٣ اميال
من بلد بني بوعلي مقر القبيلة المعادية وارسلوا لهم بان يسلموا محضا تهم
وسلاحهم مع الاشخاص الذين قتلوا ومع رسول العسكر واجابة لهذا
الطلب قالوا بنو بوعلي انهم حاضرين ~~يحاربوا~~ كي يقبلوا جميع الشروط المتقدمة لهم
الا شرط تسليم اسلحتهم فما قبلوا بهم فتركوا العساكر المتحدة مدافعهم
الثقيلة والذخائر في المخيم المخندق وتقدموا مع اربعة مدافع وثلاثمائة
وثمانين سيوي ذا العساكر الهندية والفين من اتباع السيد سعيد صباح
اليوم الثاني على جهة العدو وعند ما خرجوا من بلد عساكر اللايت انفنتري
الخيالة من الالاي الاول الفرقة الثانية التي رأسه الصف ~~الاول~~ بانتظام
فتحوا نيرانا وابتدئوا بتقهقروا عند ما ظهروا الاعداء على طرف منخفض
من الارض باشارات تدل على عزمهم بكسر الجناح الايمن فالضابط
الجي القائد امر العسكر بان يتكلفوا عمودا من فتحول الى اليمين وحملوا مقدما
جديدا ما و ~~[illegible]~~ لجهة العدو ويتضبطوا بسيوفهم على اطراف البنادق
فقيل ان السيوي اظهروا حيرة في اطاعة هذه الاوامر الاخيرة في هذه اللحظة
والوسيلة التي بقيت لهم هي ان امروا باطلاق النار فاطلقوا وعند ما
صار العدو على بعد ٢٠ يارد قال ~~الجي~~ الضابط القائد انهم ردوا وهجموا على
على عسكر الامام (السيد سعيد) في الخلف فتقهقروا عسكر الامام وانهزموا
فتبعهم الاعداء الى جهة المخيم المخندق لبني بوحسن حيث هناك تجمعت
العساكر المتشردة وتقريبا الفرقة الانكليزية انفصلت عن ضباطها ما عدى
اثنين الواحد منهم قضى عليه سريعا بعد ذلك من جراحاته اما السيد سعيد
فاصيب برصاص خفيف عندما كان يريد ان ينجي احد المدفعيين ولكنه اظهر جراءة
وسكونا اثناء ذلك ~~هجمة الاعداء~~ اما هجمة الاعداء على تلك البلد على مخيم
بني بوحسن فدفعت ولكن الضابط القائد وجد انها ما لها نتيجة حسنة فارشد
البقية الى تتقهقر الغرض جهة مسقط ووصلوها يوم ١٧ نوفمبر ١٨٢٠

وعند وصوله البديه قالت له اهلها انه قدم عليهم ناصر واتباعه
من الضيني من غير ان يعلموهم ويتفقوا ما جرى بين السيد ومحمد بن علي وعند
وصوله مسقط السيد سعيد ارسل الانكليز الذين صحبوه من جعلان
الى اصحابهم في السفن واخبروهم بما حل عليهم فرجعوا الى الهند
ولما اخبر نائب ملكهم المقيم هناك امر حالا بان تتجمع المراكب
وارسل كثيرا من المشاة والخيالة معها مع كثير من المؤونة والذخائر
وعين اميرا عليهم وزودهم باعلامات ان يرسل كتابا الى السيد
وطلب منه ان يقابلهم في صور فتوجه السيد وقابلهم
هناك وكان اسفا كثيرا في ذلك الوقت لعلة من اخيه
السيد سالم الذي كان مصابا بالفالج فخيم هو واتباعه
على جانب الانكليز الذين كانوا قد نزلوا في ذلك الوقت
الى نهم واسلحتهم وقد ربطوا خيولهم امام خيامهم
واتخذوا جميع الاحتياطات في حركاتهم وبعد يومين
من وصول السيد سعيد هو جمهم ليلا من تقريبا ١٠٠٠ نفر من
اتباع محمد بن علي تحت قيادة اخيه خادم بن علي كلهم على
خيول مطهمة وتمكنوا من اختراق حبال خيام الانكليز
وقتل كثير من رجالهم وبعد ذلك ارتدوا ووصلوا مخيمهم
صباح اليوم الثاني
وعند ما كان السيد سعيد متوجها الى جعلان وصله مع الانكليز
خبر موت اخيه السيد سالم بن سلطان الذي اضعفه كثيرا
واثر فيه كثيرا ولاجل ذلك بقي في صور ٣ ايام يعزى عليه
(وبموت السيد سالم اتى عمه طالب في وظيفته لان طالب
في قبضته حصن الرستاق لانه اخذه من احمد ابن
الامام سعيد بعد موت والده في هذه الحالة وكان
طالب بنى بيتا في قصري او الرستاق ووضع فيه خدامه عائليا
كان اشتراهم ولما جاء يوما ما احمد بن سعيد لزيارته
طالب امر خدامه بالقاء القبض عليه وربطه وثم
ارسل هذه الرسالة الى اخيه نصر " ان لم تخرج من الحصن
ساقطع نخيلك ونخيل اخوك احمد " فلم نصر الحصن من
الطالب الذي اطلقه في الحال فحكم طالب بالعدل وا
الخلق) فمشت الجيوش المتحدة وخيمت في الجنديين
في فلج المشايخ وهناك قالوا الانكليز للسيد " ابقى
هنا في مخيمك ونحن لنتقدم الى بني ابو علي لا نريد
احدا من جنود العرب معنا لا نريد الا مرشدا يرشنا

الطريق" فاعطاهم السيد سعيد قائدين ولما اقتربوا من بلاد
بنو ابي علي امر جيش الانكليز امر الجيش له ان يهجموا عليه
من الغرب وهجم هو ببقية الجيش جانب الشرق
وصف عسكره بشكل اعوج وجعل عساكر الهندوس في الامام
وامرهم بالزحف ولما راوا بنو ابي علي هذه هاجموا الهندوس
وكسروا صفوفهم وقتلوا كثيرا منهم ولما اقتربوا من
الصف الثاني فتحت نيران المدافع عليهم ورصاص البنادق
اصابت الهندوس وبنو ابي علي معا ونجا القليل من بنو
ابو علي ثم هجموا الخيالة على جهة الغرب ودخلوا كما فعلوا
من جهة الشرق ثم انهم طردوا الحصون بالبارود
المدفعيه وحرقوا البيوت واسروا جميع من كانوا فيها وكانوا يبلغون
٣٠٠ نفر ومن جملتهم محمد بن علي واخيه خادم بن علي اما النساء
فغفروا الى النساء بني حسن وهكذا اخرب الانكليز بلاد
بنو ابو علي وتركوها خراب وبعد ذلك رجعوا بعساكرهم الهندية الى
ناحية بني حسن وبقوا هناك يوما واحدا وسافروا الصباح
الثاني الى صور ومن هناك ركبوا الى مسقط وركب السيد
الى مسقط اخذ معه ٨٠ نفر من اسارى بنو ابو علي وحبسهم
في البرج الشرقي حتى مات منهم جوعا اما خادم
فمات من جروحاته على طريقه الى صور اما عن اخيه محمد بن علي
اخيه وغيرهم من الاسارى الذين اخذهم الانكليز فحالا وصلوا
ممبي اطلقوا والجرحى منهم عولجوا وعاشوا بعد ذلك في
الهند في اتم راحة (١)

---

(١) هذه التجريدة كانت تحت قيادة الميرجنرال ليونيل سميث الكتبة وصلت
الى عاصمة بنو بو علي يوم ٢ مارس ١٨٢١ وبعدما شنت هجمة الاعداء على
الفصيلة اليمنى (المتضمنة على ٤٠٠ من جنود الطابور الخامس والستين الخيالة
من الانكليز و٢٠٠ من الطابور الاول تحت قيادة اللفتننت كرنل وورن) واخذ
القلاع والحصينات في ذلك المساء ولكن [illegible] الهندوس ولكن العدو فقد تقريبا
من ٥٠٠ قتيل وجريح والبقية مع رئيسيهم اسروا وبعدما قذفوا بالحصينات
وبعد ذلك رجعت العسكر الى صور وسافرت تحملت منها الى الهند واخذوا
جملة من الاسارى وفي هذه الاثناء السيد سعيد قطع نخيلهم وغير مجرى
ماء فلجهم

ظهر في هذه السنة وهي عام ١٢٣٦ مطابق ١٨٢٠-١ طاعون في
عمان وفتك بكثيرين وهذا الوباء مختلف من الاوبئة التي ظهرت
في القسطنطينية ودمشق وبغداد والبصرة يصيب اولا بطن
الرجل ثم يفرز مادة من فمه ومن [illegible] الى ان يموت والبعض
المصابين يموتوا حالا والبعض بعد يوم او ثلاثة والقليل
يعيشوا بعد الاصابة فنشأ من ذلك ان تألما عدد عظيم من عمان
ووقعوا في شر وانتشر ايضا في الهند والسند وفي مكران
وفي ممالك الانكليز والفرنساويين وانتشر ايضا في فارس
والكويت والبحرين والظاهرة وفتك بالتوام وجهلهم خلق
يعلم الله بهم ثم ان الانكليز اتوا لمحمد بن علي
واتباعه يرجعوا الى اوطانهم واعطاه والي مسقط مبلغا عظيما
من الدراهم لاجل ما يعمله في بنيان بلاده ثانيا وارسله
في سفينة انكليزية الى مسقط وكتب الى السيد سعيد
بان يعفوا عنه وان يعاونه على طريقه الى جعلان فاعانه
السيد سعيد موجبا لذكرها ولما وصل الى جعلان رممها
واعادها الى بهجتها السابقة اما اهالي نخل فانهم لما سمعوا
بان شيخ سيف بن نبهان الرحلي قد امات ولاية تلك البلاد
جاؤوا الى السيد سعيد لاجل ان يشتكوا على سعيد بن سيف الرحلي
فعين ناصر بن خلف الرواحي مكان سعيد بن سيف وعين شيخ سيف بن
نبهان على بندر عباس وميناو عند موت والد نبهان وخلفان
وفي هذا الوقت وصل الى عمان سعد ابن مطلق
زنيف
امرة على البريمي من قبل اولاد سعود وعند وصوله الى البريمي استقبلته
الجبور والحضر واهالي الظاهرة ثم انه جمع عساكره من البريمي
وزادهم بجنود من النعيم والقطب وزحف بهم الى نزوى واعلن
محمد بن سليمان اليعربي بالحيلة له والمشاة وابقى وصار مكنونا
الى يوم عيد الحج يوم ثم هجم على الجريين وقتل كثيرا منهم
واخذ غنائما كثيرة ورجع الى البريمي ولا وقف لاجل راحة
حيواناته الى في ازكي وهناك بقي يومين ثم سار الى البريمي
وسلم حصنه ولما سار سنان بن سليمان لمقابلته قتله
ثم انه كتب الى السيد سعيد يعتذر اليه بهجومه على الجريين
وقال ان فعل كذلك انتقاما لوالده مطلق الذي
قتلوه الجريين فقبل السيد سعيد عذره

~~(١) سعود الاول مؤسس تلك العائلة~~
~~٢ عبد العزيز والده وخلفه~~

اما السيد سعيد فانه بعد ذلك جمع عسكرا عظيما
من خلفان وغيرها من النواحي وتوجه بهم الى البحرين
مصحوبا بالشيخ محمد بن ناصر الجبري وعند خروجه من فارس
اصيبت عائلته بالطاعون ونصح محمد بن ناصر ان
يأخذ التجريدة ولكن السيد سعيد صمم على المسير وعند وصوله
الى البحرين نصب علمه وهجم بعسكره واصدر اوامره الى
عبد الله بن سالم الزاهري ان لا يهجم على بنو عتبة ولكن
هذا هجم عليهم بعسكره ولما سمع السيد سعيد صاح
صراخ المتحمس بين سائر رجاله وهجم بنو عتبة
بعد ما قتل كثيرا منهم ولكن لما راوا اتباع السيد سعيد
رجوع عسكر عبد الله ظنوا انهم منهزمين فانهزموا
هم وعلى هذه تبعوهم بنو عتبة وعملوا السيف فيهم (1)
وبعد ما فقد السيد سعيد جملة من رجاله رجع الى مسقط

اما تفاصيل الانكليز لهذه الواقعة الرسمية فهي نحو نوفمبر ١٨٢٨
وصل جلالة السيد سعيد البحرين بعد علامة وان الفضيلة
من الجنود الذي احتلوا القلعة الخارجة من دون حمايتهم
وعين يوما يهجم فيه بجميع جنوده على المنامة (التي هي العاصمة)
في هذه الاثناء تعجب سماعه ان الشيخ طحنون (رئيس قوم اسم ابو ظبي
احد معاهديه) نزل من دون امر مجمع اتباعه وخذلهم النوبان
وبكل سرعة نزل جلالته الى الساحل واجتهد بان يعرقل ساعي
ذلك السفينة ولكنه كان بطيئا لان قبل ذلك كانت خيول العدو
مختبئة في اشجار النخيل عند الجناح الذي تقدم للهجوم وكانت عسكر الامام تتقدم للهجوم
فدخلت هذه الخيالة في موضعهم فارتبكوا وانتهى الامر بهم الى التقهقر الكلي فانهزموا الى قواربهم
تاركين القتلى والجرحى خلفهم فمن هذه ومن الكوليرا الذي اصاب جيشه اضعف
قوة السيد سعيد فراى ان الغاية ضده وراى الاوفق الرجوع فرجع الى مسقط حيث
وصلها بالعشرين من نوفمبر

ثم انه جمع عسكرا كبيرا وتوجه الى ممباسه وهجم عليها بمراكب كبيرة
وصغيرة واطلق مدافعها ولا غلب كعب الراس فاجابوه
بمدافع من البرج وبعد ما نزل ونصب خيمته هجموا عبد الله
بن سالم الزاهري وحمد بن احمد البو سعيدي على المقابلين مع
اتباعهم وتبعوهم جميع الجنود ولكنهم هزموا فرجع السيد
سعيد الى زنجبار ومن هناك سافر الى مسقط حيث بقي
فيها بعض ايام ثم انه سافر ثانيا الى ممباسه واخذ عسكرا
كبيرا معه وفي هذه المرة صالحوه المزاريع بشرط انهم يسلمون
له القلعة ويسمح لهم بالبقاء فيها فرضي السيد بذلك ورجع
الى زنجبار بعد ما وضع حامية من البلوش في قلعتها اما
سليمان بن حمد بن محمد البوسعيدي الذي كان قائدا لذلك الجيش
الى ممباسه فقد اذن له السيد سعيد بالرجوع الى وطنه
بالابيض ووقف هناك بعد بضع ايام
ولما رجع السيد سعيد الى مسقط نقضوا المزاريع شروط
الصلح وحاصروا القلعة حيث سلموها اليهم فعلى هذه جمع
عسكرا كبيرا فنزل وامر لعسكره ان يهجموا على الطريق المحدد
الى البلدان الوشكا فاخذوها وسلمت له القلعة لانهم شيء
من ... ومؤونة بعد ما علموا ان السيد سعيد قبل ذلك
قد اسر الجزيرة الخضراء وقطع جميع علاقاتهم منها
ثم رجع السيد الى زنجبار بعد ما اخذ جملة من رؤساء المزاريع
معه الى زنجبار وبقي طائفة بزنجبار ثم سافر الى عمان واخذهم
معه وارسلهم الى هرموز وسجنهم هناك حيث توفوا
كلهم (1)
ثم ان السيد جعل ولد اخيه السيد محمد بن سالم سلطان
واليا على مسقط وصحار

---

(1) ممباسه اخذت من البرتقيس اخذها الامام سيف
بن سلطان اليعربي في ١٦٩٨ وتركها في قبضة المزاريع
(احد قبايل عمان) الذين استوطنوا هناك وتغلبوا على الامام
خلعوا هاتيك العرب طاعة امامهم وزعموا بالاستقلال
ففي ١٨٢٣ سليمان بن علي رئيسهم خاف من هجمة السيد سعيد
على املاكه فوضعها في حماية الانكليز وفي اوائل السنة التالية
القبطان اوين رئيس المنوار لفن عمل معاهدة معه

وفي هذه الوقت دخلت في السيد سعيد الشكوك والظنون
على هلال بن محمد بن الامام(1) ولكنه اجتهد ان ينفي ذلك من ذاكرته
فبوقت ما جاء هلال من الرستاق الى مسقط لزيارته ولقضاء بعض
اشغاله امر السيد سعيد السيد محمد بن سالم ان يقبض عليه فقبض عليه
في بيته وحبسه في الكوت الغربي
ولما سافر السيد سعيد لزنجبار ترك السيد محمد بن سالم
نائبا عنه على جميع عمان والسيد محمد بن سالم عين سليمان بن صالح
البوسعيدي على صحار واليا وكان حمود بن عزان(2) دائما يظهر الطاعة
والانقياد للسيد سعيد وللسيد محمد بن سالم وكان في ذات الوقت
يجهد طاقته للاحتواء على صحار ولما ولى السيد محمد بن سالم سليمان
عليها امره بالتيقظ وان يكون دائما في قضاء واجباته
فاغفل سليمان الرعية والتحصينات معًا وغيب شخصه عن صحار
بتنقله من مكان الى غيره ولكن لم يتصدى احدًا لاعلام السيد محمد بن سالم
وفي الجهة الثانية اهالي صحار الذين كانوا يحبون حمود بن عزان
كانوا يلحون عليه باغتنام فرصة للمجيء اليهم ويعملوا على هذه
سالما لركوبه على القلعة وكرروها في كتبهم لان الحامية
ضعيفة وغائبين دائما عن مراكزهم وعلى ان سليمان بن صالح دائما متغيب
من مكان الى غيره فبعد ان تردد حمود كثيرا واستوثق اخيرًا بصدق
ما تأتيه من الاخبار ترك الرستاق في الليل مع بضع من الاتباع وصعد على حصن
صحار بالسلالم التي اعدته له اهالي صحار فوجد فيها بعض من الناس
طردهم منها وصباح اليوم التالي اتته اهلها يقدمون له واجبات الطاعة
ثم انه توجه الى لوى و~~[illegible]~~ سلمت له حصنها على شروط
ومنها الى شناص وحصل على حصنها بمثل ذلك وثم الى الخابورة
وصحار كان ارضا وفي هذه الوقت كان السيد طالب بن الامام (احمد)
في الرستاق والشيخ محمد بن ناصر الجبري في الحفري ولما سمع طالب بهذه
الاخبار سار ليعلمها الى الشيخ محمد ولكن وجده عالما بها قبله فتعاهدوا
على ان يسيروا الى مسقط معًا ويعملوا ما تأمر به ابنة الامام

(1) هلال كان ابن محمد اصغر وسابع اولاد الامام احمد
(2) حمود كان ابن عزان بن قيس ثالث اولاد الامام احمد
الذي حول حكومة صحار الى ابن اخيه السيد سعيد بن سلطان
عند سفره الى الحج على ان يكون له اذا عاد

ولما وصلوا قالت بنت الامام "لا اظن حسنًا
نشدد على حمود يجي الينا مع اتباعه لانه الآن قد ازداد
طمعا عن ذي قبل قد سلمت له القبائل وقوته قد
ازدادت ونحن لا ~~[illegible]~~ لينا تبينا الا السوء منه يوما
بعد يوم الان هذه مسقط هي كنز عمان العظيمة
فينبغي ان نحميه بجنود قوية شجاعة الذين ما يدخلهم
الجبن اذا دعت الضرورة * وكما ان السيوف
ما تخوف الشجاع كذلك الشجعان لم يخرجوا الجبان
فقال السيد طالب الى محمد الى تركناك للجواب
فقال اعلم ان ~~[illegible]~~ كما تشتكي اعني اليمنية والشرقية
قد انقلبوا كالحيات لحيتين اذا جمعوا معا ليفسدوا
ويسلمون متى ما تتوقف بتفريقهم عن بعضهم فلاجل
ذلك نختار واحدا الاثنين فاتفقوا الاثنين على هذه
الفكرة واتفقوا على ان يفوضوا التكلم فيقشين
~~انهم~~ انه ما يريد الا سعادتهم ولكنهم الحوا عليه الاسراع
في الامر لان الخطر قالوا محدق في التاخير فقال محمد
بن ناصر اما اليمنية فلا يصغوا الي ولا يستطيعوا لي ولكن
التي اريه فاقول زعيم افتخار انهم ليتبعو لي اينما
توجهت فاجابوه اجلبهم الينا حالا لاننا لا نحيد
عن نصيحتك فسار من عندهم توه الى السمايل ورجع
بعد اسبوع مصحوبا بالف وخمسمائة نفر جمعهم
من هناك ومن غيرها من الامكنة
اما حمود ففي هذه الوقت كان عازما على الهجوم على
مسقط وكان قد جمع عددا كبيرا لذلك القصد وكان
يكتب الى قبائل الشرقية والغربية ان يكونوا في
حوزته ولكنه لما سمع ان محمد بن ناصر جاء في
مسقط مع عدد عظيم من الناس هو ادرك ان
عرب وحضر الظاهر والتوام ليميلوا نحو
النزارية فابطل عزمه للهجوم على مسقط وبقي في صحار
والسيد سعيد الذي كان في ذلك الوقت بزنجبار
وسمع ~~[illegible]~~ بالذي عمله حمود اسرع الى مسقط
وعند وصوله اطلق هلال بن محمد بن الامام الذي
سار الى السويق وشكى محمد بن ناصر بخدماته الجليلة
وعينه على حصن سمايل ثم انه ركب الى صحار

واخذ معه ٣٠ مركبا تقريبا معه وارسل محمد بن احمد يدعوا
حمود الى مشورة وأمنه في ذات الوقت
ولكن حمود رفض الدعوة ورفض مقابلة محمد ثم ان السيد سعيد
ارسل ابن اخيه محمد بن سالم في مثل تلك الرسالة اليه
وهذا ابرم صلحا على هذه الشروط
حمود ترك ادعائه بالاستقلال على رعايا السيد سعيد
وعلى انه لا يعمل اي الاذية وموجبا لذلك لما سافر
السيد سعيد الى مسقط ابتدا حمود بالكتابة الى رعايا السيد سعيد
وامرهم ان لا يشقوا عصا الطاعة عليه فترك له السيد سعيد
يعمل ما يريد ولا استاذن منه وانثنا
وقبل سفر السيد سعيد الى زنجبار عين ولده هلال بن سعيد[1]
واليا على مسقط واوصاه الا يعمل بشيء الا بمشورة
محمد بن سالم وعين سعود بن علي بن سيف بن الامام[2] واليا على بركا
وبعد وصوله زنجبار سار هلال بن سعيد ومحمد بن سالم
الى بركا لزيارة سعود بن علي وكانوا مطمئنين من قبله
ولكنهم لما دخلوا الحصن امر سعود بالقبض عليهم وامر بقتل
احد اتباعهم وهو خلفان بن محسن مولى الجبور حيث زعم
انه كان ممن تولوا بامر السيد سعيد قتل عمه بدر بن سيف
ولما سمعت السيدة بنت الامام بذلك جزعت كثيرا
وخافت من مجي سعود الى مسقط فكتبت الى محمد بن ناصر
ان يقدم عليها من دون تاخير فقدم اليها حالا
مصحوبا بعدد عظيم من زوارية واودي سمايل وغيرهم
واوقفهم في جميع المحطات عدى الحصنين والبرج
والحرس [?]
وكان قبل القاء سعود القبض على هلال ومحمد بن سالم
وقع حرب بين اهالي نخل وناصر بن خلف الزاملي

(1) هلال الابن الثاني للسيد سعيد لان اسم اكبر اولاده كان خالد والجميع ماتوا في ايامه
(2) ابن حفيد احمد اول ائمة آل ابوسعيد وحفيد سيف رابع اولاد احمد الذي مات في افريقيا

والى حصنها والمعاول وكانوا قد زحفوا على نخل وعند
وصولهم السوق قابلوهم المدافعين وبعد واقعة كبيرة
بالسيوف والبنادق هزموا المعاول وفقدوا
سالم بن عبد الله الزاملي وخمسة غيرهم اما ناصر بن خلف
فقفل على نفسه في الحصن
ثم ان سعود توجه الى المصنعاء واخذ معه السيد محمد بن سالم
سجينا وضمه لعسكر بني الرواحي عند الجانب
الشرقي والسيد بن حمد وسرحان اولاد السيد
سيف بن سلطان كانوا في ذلك الوقت في الحصن وكا
نت حاميتها مؤلفة من عبيد تحت رئاسة مفتاح
راشد وعلى هذه ارسل مفتاح ساداته الاثنين الى
مسقط وقابل سعود مقابلة شجاع اعجزه من عمل اي شي
حتى انه كر راجعا الى بركا
ولما سمع السيد بافعال سعود هذه تعجب كثيرا
وفي هذه البرهة ارسلت اليه بنت الامام تطلب
منه ان يطلق اسيريها ولكنه رفض طلبها الا
اذا سلمت له ذلك مبلغا من الدراهم ولما ارسلت
له الدراهم التي طلبها اطلق في الحال الاساري الذين
رجعوا الى مسقط ثم ان الشيخ محمد بن ناصر سار
الى سمايل ومنها الى نخل ونجح في ابرام صلح
بين اهاليها وناصر بن خلف
عند وصول السيد سعيد الى مسقط ارسل يستقدم
سعود الى حضرته ولكنه رفض المجي الا بصحبة محمد بن
ناصر الجبري فسار بصحبته محمد موجبا لذلك وتم الصلح
بينه والسيد سعيد بشرط انه يرجع حصن بركا الى
السيد سعيد ويعطيه عوض ذلك حصن الرستاق
(لان الحصن المذكور آل الى السيد سعيد عند موت
طالب) فرضي سعود بهذه الشروط واستلم السيد
سعيد حصن بركا بواسطة محمد بن ناصر واعطى حصن
الرستاق لسعود وفي هذه الوقت وهب
السيد حصن بدبد لمحمد بن ناصر
قبل رجوع السيد الى زنجبار عين ولده ثويني بن سعيد[1]
واليا على مسقط وجعل محمد بن احمد واليا على نخل

(1) هو ثالث اولاد السيد سعيد واكبر اولاده عند وفاته

ولكن صحبه حمد في هذه السفره فاربه لحرب سيوي
وسار هو بنفسه الى زنجبار وفاز حمد في سيوي حيث
ان اهاليها رضوا بجميع مطالب السيد سعيد فنقل بعض
رجاله هناك وسار الى زنجبار وهناك باع السيد
ب ف الى عمان ولما وصل مسقط لم يجد الى وظيفته
في نخل حيث ساس امورها سياسة طيبة محببة
الناس
اما اهالي سيوي فنقضوا بيعة السيد فكتب
السيد سعيد الى حمد ان يولف تجريده ويسافر عليهم
وارسل له مبلغا كبيرا من الدراهم لذلك القصد
اما حمد فانه لم يغز هذه المره على اهالي سيوي
والتزم بان يفر الى زنجبار بعدها فقد كثيرا من اتباعه
ولما سمع سعود بانهزام حمد بسيوي فرح فرحا عظيما
وخرج يوما عند الغروب للصيد تاركا حمود بن بدر بن سيف
بن الامام(1) نائبا عنه في الحصن وعند رجوعه دخل مسجد المنصور
في الرستاق لاجل ان ينام فيه فهجم عليه سلطان بن الامام احمد
بن سعيد(2) وقتله وفر هو واتباعه الى الرستاق ووقع هذه
في ١٢٤٨ هـ ١٨٣٢ م
ولما سمع حمود بن عزان ان سلطان قتل سعود وعلي ان حصن
الرستاق بعد ذلك وقع في يد حمود بن بدر بن سيف ورأى تأخر
السادة اولاد السيد سعيد في مسيرهم الى الرستاق
توجه اليها بعسكر كبير واتبع حمود حتى انه سلم القلعة بغير شروط
ولما سمع السيد سعيد بهذه رجع حالا الى عمان
وامر حمد بن احمد وسليمان بن سعيد بن يحيى بن عبد الله ومحمد بن عبد الله
الدرمكي وسويلم بن سالمين ان يزحفوا على الرستاق اما سليمان
فانه دخل في قلعة المزارع برضاهم وخيم سويلم بن سالمين
بالخيالة في اثناء حمد بن احمد واتباعه فتضعف على مركز
على مسافة منهم - محمود الذي كان في الرستاق في

(١) غير من ابناء حفيد الامام احمد من ولده الرابع سيف سيف كان له
ولدين بدر وعلي محمود كان ولد وسعود ولد علي
(٢) الدنيا هذه ابن حفيد الامام احمد من ولده الثاني الامام سعيد
من سعيد احمد وفرا حمد سلطان

ذلك الوقت كان اخبر بهذه الحركات وكان جمع
عددا عظيما من صحار وتعلقاتها وانضم اليهم عدد
كبير من العرب والحضر امثال سويلم وسليمان فلما سمعوا
بهذه الجموع ولكن حمد وعسكره بقي مختفيا في ضواحي الرستاق
ولما سمع حمود بانه وصل الغضب هو تهيئ للملاقاة ولكنه هزم فقد
بعض رجاله من جملتهم سليمان بن خلفان بن مالك اليعربي
فدخل حمود الحصن واخذ حمد معه اسيرا ولكنه عفى عنه
ثم جاء عنده اليعربي وطلب الامان على نفسه ولكنه قتله
ثم انه اطلق حمد وامرهم بهدم حصن بنو من روع ونزع منه
مدافعه واضافها في تحصين الحصن الكبير
اما السيد سعيد الذي كان بمسقط والذي كان
ساخطا كثيرا على حمود كتب الى آل وهيبه والجحافين
والحرث ومحمد بن ناصر ان يوافوه في المصنعه بعساكرهم
وهو بنفسه توجه الى هناك بعدد من السفن وعند وصوله
نزل وضرب خيامه من حصن عند الحصن وقسم مبالغا
من الدراهم على العساكر وسمع هناك بان حمود زاحفا
عليه فاما آل وهيبه الذين كانوا تحت قيادة
ناصر بن علي بن مطر الوهيبي والجحافين والحرث ان يزحفوا
عليه ولكن الجحافين والحرث الذين ما كانوا subservient
خاضعين اليه قال الوالد "نحن حبينا نبرم صلحا
بطلبك نبرم صلحا وبين ابن عمك حمود ولكننا لا نسل
سيوفنا الا على اولاد ولا على حفدة الامام احمد بن سعيد"
فغضب السيد كثيرا من هذه وامر محمد بن ناصر ان يتوجه
حالا الى الظاهرة ويجمع النزارية هناك ويتوجه الى
السوام ويجمع بني ريام وغيرها وحضرها ويقودهم الى صحار
وقال له ليجد هناك ابناء الامام عزان بن قيس عند وصوله
ثم انه ينبغي ان يهجم على جدرانها ويحمل ابن بينه وبين حمود
ورجع السيد الى مسقط وهناك حمل في سفنه
العساكر والاسلحة والمؤونة والدراهم وسار محمد
في اثناء ذلك الى سمائل ومن هناك الى الظاهرة
بطريق العق وازكي فعند وصوله العينين
التمس من عمه الشيخ راشد بن حامد الغافري
الذي جمع له حالا العلوش وبنو شكيل والميا
يحدو وبنو كلبان والعبريين وبنو يعقوب
وغيرهم وعند وصولها ثلاثة البدو في انضم اليهم

بنو كعب وبنو نعيم والقطب ومعاعدهم وقد
اجابوا الدعوة ٨٠ شيخ من العرب وقد بلغ عددهم الجميع
مع اتباعهم الالاف بل كثيرا
ولما دخل السيد سعيد جالسا في سفينته ورأى
نزول هذه الامم على صحار هو خشي ان لا يسلطوه
عليها وفضل ان يصالح حمود وموجبا لذلك ارسل رسولا
الى حمود وطلب منه ان يرسل نائبه لذلك القصد
وفعلا ابرم صلحا بينهم على هذه الشرط على ان لا احد
يتعدى على الثاني فاقام السيد حينئذ الشيخ محمد بن ناصر
ان يأتي بشيوخ الذي اريد فجابوا اتوه الى مركبه
فقسم عليهم الالاف من الدولارات غير الخلع السنية
والهدايا واخبرهم انه قد صالح حمود وصرفهم فتفرقوا
الى اوطانهم المتفرقة
ثم حدثت خصام بين الشيخ محمد بن ناصر والشيخ سرحان
بن سليمان الجابري لمخالفة الشيخ سرحان لبنو رواحة
والحرث فالشيخ راشد بن سعيد بن محمد الجيلاني الجابري
وجماعته من بني جابر والحضرمي مالوا نحو محمد بن ناصر
في هذه الخصامة ومحمد بن ناصر المذكور كتب الى بني رواحة
ان يخرجوا انفسهم من المعاهدة التي عملوها مع سرحان
ولكنهم رفضوا ذلك هجم عليهم ودخل بلدتهم وبل وقطع
نخيلهم وقتل ٣٠ من رجالهم وهو فقد شخصا من اتباعه
هو شيخ رئيس بنو الحضرمي ثم ارتد وعلى هذه كتب سرحان
الى حاملين السلاح من رجاله ان ينضموا اليه ووضعهم في دار
تخص اهالي الجبل فحاصرهم محمد بن ناصر هناك فتوسطوا بنو الجنبة
في الصلح وابرم بينهم اخيرا بشرط انهم يخرجوا بسلاحهم فخرجوا
ورجعوا الى اوطانهم وبعد هذه اصطلح سرحان مع محمد
بن ناصر ولكن سرحان سابقا بعد ذلك انقض شروط الصلح
وطلب الى بنو رواحة فعملوا كذلك
وساروا الى سيجا حيث تحاربوا مع بنو جابر والحضرمي
اتباع محمد بن ناصر وكانوا يستعملون الجانبين البنادق

فقط وجانب بنو رواحة سعيد بن ناصر ومحمد الدواحي
ومحمد البلوشي ومن جانب محمد احدهما لبيه
ثم ان عيسى بن صالح سار باتباعه الى سمائل ولكن اهالي
العلاية منعوه من المرور الى سمائل الصغرى خوفا
من انتقام محمد بن ناصر فرجع عيسى الى العقد (الآن كان
مع محمد بن ناصر عسكر صغير من اهالي نزار بسمائل وحصن
العقد كان في ذلك الوقت في حكمه وكان قد وضعه
في تحت امر هاشل وقليل من موالي الجبور)
ولما سمعوا اهالي الصفي والحاجر طلق البنادق من العقد
سارعوا لمحمد بن ناصر وهو امرهم بان يسيروا هناك
ولما وصلوا هاجموا اتباع عيسى بن صالح وقتلوا اثني
من رجاله وقتلوا منهم ثلاثة ثم ان الشيخ عيسى بن صالح
رجع الى وادي بني رواحة حيث بقي لمدة يومين
وثم رجع الى الشرقية ثم ان محمد بن ناصر كتب الى قدم
الذي اريد فانضموا اليه الجنبة والمساكرة وبعض من
بنو قطب ثم ان نزار به سمائل وتعلقاتها تجمعت
وانضموا اليه زيادة بعض اهالي نخل ومن بنو
جابر اهالي الطو وكانت هذه القبائل عدد اعظما
كلهم اجتمعوا عنده في سيجا فاخذ هاثلاء
وهدم دار سرحان بن سليمان وقطع نخيله ومن هناك
توجه بجيش على بنو رواحة وخيم بعسكره
قريب وبل وعندما شرع يهجم على بني
رواحة وصل مطر بن مطر المحل الذي بعده
من السيد سعيد لاجل ان يصلح بني المتحاربين
واما محمد بن ناصر فكان ما يريد ان يعمل ضد ارادة
السيد وعلى هذه سار مطر الى بنو رواحة وجاب
رؤسائهم الى محمد بن ناصر وابرم صلح بينهم وكل رجع
الى وطنه
وقبلما سار السيد سعيد الى زنجبار وصل الى
مسقط سفينة الانكليز فحاضر السيد رئيسها
عن حمود فاقلعت السفينة الى صحار واتت
بحمود الى السيد وابرم صلحا بينهما وامضى حمود معاهدة
قال فيها انه لا يقوم حرب على العبيد او لاده

وعلى انه ليقطع العداوة التي بينه وبين هلال بن محمد بن الامام
واتباعه ولما تم هذه سار السيد بجيش عظيم الى زنجبار
تحت قيادة حمد بن احمد البوسعيدي وعبدالله بن سالم
ولما وصل ممباسه وجد هاتلاء الاميرين انهما جمة سيوي
وهو نوجهم الى زنجبار ولكن هذه الحجمة على سيوي ارتدت
لان اهالي باهارنوه هذه الجيش وهزموهم وقتل حمد وعبدالله
بن سالم الزاهري (١)

ثم ان محمد بن ناصر تجهز لمحاربة الرستاق
ويقبضها بالنيابة عن السيد سعيد وذلك لما عمله حمود بن عزان
من الحيل ويظهر ان حمود ابتدى يكاتب رعايا السيد سعيد
ويبذ عوه طاعته وزيادة كان قد هجم على السويق ونهب سوقها
فعزم محمد على ان يوقف هذه الامور فاستقدم رؤساء
التي اديه وكتب الى الملك الذي على مسافة منه وضرب موعدًا
عليهم ان ~~يلحقوهم~~ ينضموا اليه ضد حمود وعيسى بن صالح
ولكنه توفي في اثنا قبل وصول الميعاد الذي ضربه

اما حمود فكان مائلا لنقض معاهدته مع السيد سعيد
وسار الى بمبي والتمس الدولة الانكليزية ان لا تعترض في الامور
التي بينه وبين السيد (٢) ولكن الجواب الذي حصله هناك
هو هذه " تعال بكتاب من السيد يقول ان المعاهدة التي ~~كانت~~
ابرمت بينك وبينه قد نقضت " فالجواب من كل تحريض من تلك
الجهة فرجع الى صحار واظهر القناعة والتقوى والصلاح
واعطى حصنها الى الامام الشيخ سعيد بن خلفان بن احمد بن صالح الخليلي
والشيخ حمد امير آل سعد وقليلا بعد هذه هو رفض هذه
المدعاآت وحول هاتلاء الشيخين من الحصن وعين ولده
سيف بن حمود في مكانهم ووضع الشيخ سعيد بن خلفان في حصن
الرستاق

---

(١) هذه التجريدة حدثت في ١٨٤٤ عساكر السيد هزمت بفقدان كثير
من شجعانها والتمس بالرجوع فقتلوا كثيرًا منهم ومن جملتهم حمد
بن احمد امير التجريدة وقتل فيها ناظر بن علي سفير السيد الى انكلترا

(٢) اذا صح سيرة السيد حمود الى بمبي فانه سار اليها قريبا الى ١٨٤٤
اما الاوراق الرسمية فتذكر زيارة السيد حمود في ١٨٤١

وعلى هذه صمم الشيخ سعيد والشيخ حمد السعديون
ان ينصبوه اماما عليهم وتكون له القوة المطلقة فقدموا
ذلك الى حمود الذي اراد ان يقبلها في اول الامر ولكنه
رفضها اخيرًا فتفرقوا بنو سعد الى اوطانهم وسار
حمود الى صحار وبقي هناك لمدة قصيرة وعند رجوعه
الى الرستاق نقل الشيخ سعيد بن خلفان من حصنها
ووضعها في يد بني هناه ثم انه زار صحار ومنها سار
الى الفضيع

اما سيف بن حمود فانه تمكن في هذه الوقت من اكتساب
ميل اهالي صحار اليه وابتدا فيه الطمع وصرف الحامية
التي كان وضعها ابوه فيه ووضع اوادمه عنه
وبيده سلطة والده وامتنع بان يأذن لاي شخص
الذي ~~ظلمه~~ كان يظنه انه من المائلين لجوانبه وامتنع من
ارسال المحصول الى والده وكان يسير سيره كمستقل
في ملكه وعمل حيادًا مع السيد ثويني بن سعيد
وكان سخط ابيه عليه عظيما حتى انه امر عبيده ان
يزيلوه من طريقه وموجبًا قتلوه على فراشه
ومنع ابوه اي عزاء او رثاء على موته (؟)
ولما سمع السيد سعيد بما عمله حمود وقتله لولده
نقضًا للمعاهدة التي ابرمت بينه وبينهم بواسطة
الانكليز صرح جميع ما صح وقدم الى الحكومة الانكليزية
فاجابوه كذا " منذ الآن ~~لا لا ان~~ ما بيننا وبينه شيء
لاننا اقتنعنا بنقض المعاهدة التي ابرمناها بينكم فاعمل
به ما تحب " فامر ولده السيد ~~السيد~~ ثويني ان يزحف عليه
وقبض عليه السيد ثويني بعد امور وحوادث يطول
شرحها وجلبه الى مسقط وحبسه في الكوت السري في
حيث مات بها (٢)

وربطه ونقله الى السلاسل وعند رجوعه الى مسقط حبسه في حبس وعذبه عذابًا [illegible] الذي كان مقفولا بالاغلال
ومحبوسا في مكان احتجز [illegible] حتى [illegible]

---

(١) السيد ثويني ظهر في منواره فيض علم في شناص وعند وصوله
اظهر رغبته في مقابلة السيد حمود بن عزان وتجديد الصداقة بينه
وبينه وارجاع المعاهدة التي امضيت بينه وبين السيد سعيد
مثل ما كانت ولما راه حمود اتفقا على انهم يخرجون برا للنزهة
وعمم ~~[illegible]~~ السيد ثويني ان يأسر ضيفه فامر بالقبض عليه

ودفن في قبر امام القلعة الغربية على عقبة الوادي المسقط
قريب بلاد مسقط فامتلك بموته اخيه عزان قيس بن عزان
جميع الحصون التي كانت تحت ملكه
ازاً ان قيس اتهم قحطان بن سيف بن علي اذ كان من خلة الدني
هيجوا السيد ثويني على قتل اخيه واسس تهمته مقابلات
قحطان للسيد ثويني المتكررة قبل اسر اخيه ولكنه اخفى تهمه هذه
في نفسه ولكن قحطان كان في خوف عظيم منه
وعاش منفي لابني اقاربه بنوا الريس في الفضاء
واتفق انه سار الى صحار فقبض عليه وسجن ثم ذبح كالخروف
ولما سمع السيد ثويني بهذه الفظيعة غضب كثيراً على قيس
وجمع عسكراً كبيراً للهجوم عليه فعمل قيس من جهته مثله
فخيمت هاذين العسكرين في صوا حي الخضراء غير متباعدة من بعضها
وفي هذه البرهة تداخلوا المصلحين والتمسوا قيس بان يرجع
الى صحار وان السيد ثويني بان يرجع الى مسقط فرجعوا
ثم ان السيد قيس جعل يكاتب سلطان بن صقر ويمكن
من اما لتيد خوف منه السيد ثويني فجمع موجبا لذلك عسكراً
كبيراً وتوجه بهم الى شناص وحاصرها لمدة ايام كثيرة
(وحصن شناص هذه كان في ذلك الوقت في قبضة السيد سعيد
ولد السيد ثويني) وفي هذه المادة مالوا الى قريبان
بنوا نعيم نحو السيد قيس ومالوا الى بنوا شمس نحو
السيد سعيد ابن ثويني اما الوهابية فباعدوا انفسهم
ولم يتداخلوا لانهم كانوا يعطون ~~فريضة~~ قانون صحار من السيد
قيس و ~~فريضة~~ قانون مسقط من السيد سعيد او السيد ثويني في غيابه (١)

(١) هذه اول اشارة من المولف عن هذه "القانون" السنوي (~~كما سيب~~ بصفة "زكاة" او
صدقة" لامور دينية) كان يسلم الى الوهابية من مسقط وصحار ويحتمل ان اتفاقا لذلك
عمل تقريبا في ١٨١١ لما مطلق المطيري غزى عمان بالنيابة عن سعود بن عبد العزيز امير
الوهابية بنجد وبعدها السيد سعيد استنجد الانكليز (دولة) بالهند ولم ينجدوه بل قالوا له
ان يرضى بشروط الصلح التي طلبها الوهابية اذا كانت موافقة لصيانة وشرف مسقط
~~وليطيب وليطيب~~ وليتذكر القاري لهذه السيرة كيف السيد عزان بن قيس صاحب صحار في ذلك الوقت
اتفق مع مطلق وكيف السيد سعيد ارسل لدهدية مولفة من ٤٠ الف ريال لاجل صيانة مملكته
من تعديات الوهابية ويظهر ان تسليم هذه القانون السنوية بالجزية قطع في ١٨١٣
لما انكسروا الوهابية من الجيوش المصرية وتبع هذه الهزيمة في السنة التالية موت
اميرهم سعود وفي ١٨١٩ ~~سقطت~~ ضعضع قوتهم ابراهيم باشا صاحب مصر الذي ارسل
اميرهم عبد الله بن سعود الى القسطنطينية حيث قتل هناك من ترك وفيصل ابناء سعود
سيد عظمة الوهابية ثانيا في نجد في ١٨٢٨-٩ لما جاء سعد بن مطلق حيزا لهم

ولما علم السيد سعيد بما عمل قيس على قحطان وكيف ان سلطان بن صقر
اتحد معه والحالة التي اتخذها سلطان في صحار قال لاحد احضانه
سلطان بن صقر اتحد مع قيس لاجل قحطان الذي اخذ دمي ومكان
منه من دون امري ولما كتب الى سلطان الذي يشكي الى حلت لرايي في
مكان بان اعترض وتركته يفصل بين المخاصم على ما اراد وعند وصول
كتابي اليه هو سار الى مكان واخذ كلا المكانين والان مقتنع بان اتحاده
مع عزان كان من سبيل حقده على ما صار " ولما وصل السيد سعيد الى
مسقط كان ساخطا كثيرا على الشيخ سيف بن نبهان ولما علم هذا بذلك
جاء بنفسه الى مسقط ومات بها لبضع ايام مضت من وصوله
ولما وصل السيد سعيد الى مسقط كتب يستدعي جميع قبائل عمان ولما وصلوا
اكرمهم اكراما زائدا الكبير منهم والصغير وانتخب منهم قبيلتين
وهي اليمنية ~~و~~ والذين اراد ان يصحبوه للهجوم على صحار
وموجبا لذلك انضموا اليه كثيرا من جعلان وصور والظاهرة وجبال
سفره في هذه التجريدة كتب الى سلطان بن صقر الجولي القاسمي
وطلب منه ان يفسخ معاهدته مع قيس فوصله الكتاب
وهو في شناص فسار توا الى صحار ووجد قيس رجع من

الى عمان وانتقم من خيلة لوالده وبموجب تذاكر جميع الرسمية انه في ١٨٣٣
وجد السيد سعيد ان سلامة بلاده محدده فرأى من باب السياسة
ان يتحد مع رئيس الوهابية ورضي بان يسلم له جزية مبلغها ٥ الاف
ريال المانية في السنة ولكن هذه السير لم تذكر شيئا وذلك الاتفاق
تركي بن سعود قتل في ١٨٣٤ وخلفه ولده فيصل الذي اسره محمد علي باشا
صاحب مصر ١٨٣٨ ولا فاز بنصب نفسه رئيسا على الوهابية الا في سنة
١٨٤٣ وفي تلك البرهة يحتمل ان تسليم الجزية من عمان توقفت في ١٨٤٥
يظهر ان الوهابية غزوا عمان والسيد ثويني رضي بان يجدد تسليم والده
تسليم الخمسة الالاف الريال السنوية اليهم ويزيدهم ٣ الفين ريال
فاظن هذه الذي شرحته هو القانون المنوه عنه في المتن الذي كان
تسلمه مسقط مستمر الى ١٨٥٠ اما المبالغ التي كان يسلمها صاحب صحار
فما ذكرت

القتال فرجع سلطان وخيم في شناص

اما جنود السيد سعيد فكثروا جدا ونضجوا وزرائه ان يتوجه لقوه الى صحار وتعلقاتها فركب موجبا الذلك مع جميع عسكره الى الخابورة ~~ولجنبه~~ وجنبة اهل صور وعمان كانفه لا رغبي الحيان بجانبه وكان الشيخ راشد بن حامد بن ناصر الغافري كذلك فلمت لديه حالا حصن الخابورة واظهر السيد رغبته ببناء حصن قوي وفتح سوق في صحم وبعد ما صرف ملكهم يعم في الخابورة رجع الى مسقط ومنها سافر بحرا الى صحار وهناك قابله سلطان بن صقر واوعد بان يفسخ معاهدته مع قيس فارسل الى قيس ليقابله ولكن هذه رفض هذه المقابلة فرجع السيد الى مسقط

وزار السيد سعيد بمسقط مكتوم الياس الذي قدم اليه مع كثير من اتباع من بني ياس فارشده السيد بان يهجم على شناص (وكان بين مكتوم الياس والسيد ثويني مكاتبات قبل هذه الزيارة) وموجبا لذلك سار مكتوم الى شناص واخذ حصنها للسيد سعيد بعد وقت قصير وشكروه السيد ثويني ومحمد بن سالم لانهم كانوا ~~يتضحون~~ تبعوه لما راو قوته واثنوا عليه وبعد ذلك اخذ السيد ثويني الحصن في حوزته

اما قيس فانه اقتنع الان وعرف ان لا مصلحة في استمرار الخصام لان الخلق راهم غير مائلين الى ~~عضده~~ شد عضده وموجبا لذلك قدم طلبه للصلح مع السيدين وسلم حصن لوى الى السيد ثويني عربونا لاخلاصه ثم ان السيد محمد بن سالم خابر الى مسقط وابرم بينه وبين السيد سعيد صلحا على هذه الشروط

على انه يرجع حصن صحار ويأخذ حصن الرستاق وان يجتنب في المقابل كل عصيان فسلم حصن صحار الى السيد ثويني وانتهت الحروب بينهم وبين قيس (١)

---

(١) ~~هذه الوقايع~~ قد صادقت التذاكر ~~التيمنة~~ الانكليزية عموميا على هذه الوقايع

طلب من السيد قيس ارجاع الحصون التي مسكها موخرا باعانة معاهديه سلطان بن صقر في ساحل الباطنة هو رفض وابتدأت المخاصمات فابتدا الحرب في سبتمبر ١٨٥١ الى سلخه فاخذت الخابورة بعد حرب يومين وسلمت القصبة فدون مما بعد وقابل السيد سلطان بن صقر من الزيدان يكف عن معاهدة قيس ولما راى ان القوم تخلوا عنه والعسكر المتحد للسيد سعيد وشيخ ابي ظبي استبعد الفوز فالتزم بان يسلم فاعطي حصن صحار للسيد وبقي له حصون الرستاق والعبي وكان يلزمه في مسقط ٢٠٠ ريال شهرية

وبعد سفر السيد سعيد الى زنجبار انقطعت زيارات السيد قيس الى مسقط ولكن السيد ثويني لم يعارضه ولكن لم يملك السيد سعيد كثيرا بزنجبار الا وهجمت الفرس على مينا وبندر عباس واخذتها مع تعلقاتها

وفي هذه البرهة وصل الصديري الى البريمي بامر من اولاد سعود فسلمت اليه عرب الشمال والجفر والظاهرة فارسل السيد ثويني هلال بن محمد بن الامام وناصر بن علي الى البوسعيدي ان يستبيروه ولكنه طلب ~~[illegible]~~ مطالب ثقيلة على السيد ثويني ولكنه رضي اخيرا بان يقبض مبلغ القانون الذي عمله السيد سعيد لاولاد سعود (١) ولما ساعده عندها خلاء النواب هو توجه بعسكره الى بهلا التي كانت في ملك الشيخ راشد بن حامد الغافري وبقي معه لمدة زمان واستقدم الشيخ سيف بن سليمان الريامي ان ينضم اليه هناك فرفض سيف الانضمام اليه واشتد بينهما النزاع ولكن توسطوا الجنبه وانتهى الامر باطفاء نار الصديري بمبلغ من الدراهم صدرت اليه سيف بواسطة الجنبه

---

(١) اعني ٥٠٠٠ ريال في السنه ولكن بموجب هذا ~~التفصيل~~ المختصر الرسمي لهذه الوقائع الاتي ادناه عن الحوادث المتعلقة بتعدي الوهابية في ١٨٥٢ ان المبلغ رفع الى ١٢٠٠٠ ريال

" رجوع السيد سعيد الى عمان للدفاع عنه كانت اشارة لاضطراب جديد وفي هذه الاثناء وصل رئيس الوهابية مرة ثانية متعديا نحو عمان هو جاء علنا بصفة فيصل ومصلح ~~المخاصمة~~ للظلم الذي ثار صاحب صحار ودهابه المقيمة في ساحل الباطنة من السيد سعيد وعند وصوله الى البريمي عمل اخترع مطالب ~~كثيرة~~ ارجاع صحار حالا وتسليم مبلغ كبير من الدراهم حتى انه ظهر انه مصمم بدخول مسقط بصفة عدائية فتوسط هاملاء النواب ~~وظهور سفن~~ ووجود سفن حربية من الساحل الغربي حمل رئيس الوهابية بان يقبل بالصلح التي انتهت بابرام معاهدة اتحادية للدفاع والانتقام معا بين السيد ثويني وعبد الله بن فيصل ورضيت حكومة مسقط بان تسلم الى امير الوهابية جزية قدرها ١٢٠٠٠ ريال في السنة وغيرها ٦٠٠٠ ريال المتاخرة وارسال الذخائر والموونات الاعتيادية (او ٦٠ الف ريال)

وعاهد الوهابية ونخص الثاني ان لا يرسل عدو السيد ثويني في الخطر تدعوا الحاجة وحدود الملك بني الرواحي ونعيت طامة على ... [illegible]

ثم ان السديري سار الى نزوى وبقي هناك لبضع ايام
مع الوالي سيف بن عامر خلفان ثم رجع الى البريمي
ولما سمع السيد سعيد بزنجبار قبض حصونه الفارسيين
من النفوس والاضطرابات التي حصلت بعمان وزيارة
الصديري ومطالبه على ولده السيد ثويني وكيف ان السديري
وصل الى نزوى وحصل على اعتبار مخطر عليه من رعاياه
فاخذ حالا الى مسقط ورأى ان الشيخ سيف غلب على الظواهري
ونبوء سطوته ثم اصلح بينه وبين السديري ولكن السيد
كان غضبانا على سيف بن نبهان بن سعيد المعولي لامور عملها
وسببت عصيانا عليه فعلى هذه لما زار سيف مسقط
امر بحبسه مدة لم تعتبر لا فاضطرب سيف لمدة قصيرة
وثم مات بمسقط
اما العجم فانهم مكنوا انفسهم في محصنات السيد بالعجم
وصارت افعالهم لا تطاق وبعد طرد الشيخ سيف بن نبهان
احدثوا امورًا فظيعة على رعايا السيد سعيد ومعاهديه
فعلى هذه جمع السيد كثيرا من اليمنيه والشرقيه وحملات
من حضر عمان والعوامر واهالي نزوى ومنح وغيرهم
غار بهم تحت قيادة ولده السيد ثويني وهاذا فاز
واسترجاع بندر عباس وميناو وسميل ومكانات
غيرها من العجم ولمدة قصيرة بعد هذه هجموا العجم على بندر عباس
وميناو ولكن ولو ان السيد ثويني حارب بكل الشجاعة
لكن الظفر كان مع العجم الذين فارقوا باسر كثير من اتباعه
واخذوهم الى شيراز وعاملوهم بكل سوء وعرضوهم
الى التعزير العمومي ثم ان السيد ثويني ركب في سفنه
وسد على العجم السبل وقطع وارداتهم من الهند واضر
كثيرا بالتجار الذين توقفت تجارتهم ابدا فعلى هذه
طلبوا العجم الصلح فارسل السيد سعيد محمد بن سالم اليهم ورجع
الى مسقط مصحوبا ببعض ضباطهم فابرم معاهدة صلح
على هذه الشروط ان يرجعوا العجم الى السيد جميع
المراكز التي اخذها سابقا وان يرجعوا جميع الاموال التي
اخذوها من الشيخ سيف بن نبهان وهكذا تم الحرب

باسترجاع السيد سعيد والعجم جميع المعاقل الى ولده السيد ثويني
بن سعيد (١) ولما سكنت الاحوال بعمان واطمئنت
الاملاك الفارسية الحقة في حوزة السيد سعيد
اسرع السيد سعيد الى زنجبار ولكنه ادركه القضاء
والقدر ~~بما مرضنا~~ في بحر سيشل (٢)
وهكذا حياته واعماله صارت موضوع اشعار كثيرة
ثم الكتاب بعون الملك الوهاب سيرة
آل ابو سعيد المشهور بن الهدي
~~[illegible] سلاطين عمان~~
الذي هو محتوي على تاريخ ملوك عمان بقلم حميد بن محمد
بن رزيق بن بخيت ونسل سعيد بن عثمان الاباضي وقد
فرغ يوم الاربعاء ٢٤ ربيع ٢ ١٢٧٤ نسخته
للسيد الامجد حمد بن سالم بن سلطان بن الامام احمد بن سعيد
البوسعيدي العماني
ونقلنا منه انا وانا
الفقير سليمان سعيد بن مبارك بن عبدالله بن سالم
ونسل حاتم محبوبي المذهب والمسقر

---

(١) المغالطة بين العجم وضباط السيد سعيد في بندر عباس صار في
١٨٥٥ فاشتدت المخاصمات بين الطرفين زمن
طائل ثم التزم السيد سعيد بان يقبل الشروط
التي عرضته عليه دولة الشاه

7

السيد سالم بن سلطان (١)

عند وفاة السيد سلطان وانتقل الملك لولده السيد سعيد
فاتفق مع اخيه السيد سالم اتفاقاً لم ينقطع
الى موت السيد سالم

السيد سالم كان معروفاً بكرمه بادابه وكرمه
وصفاوته ولا كان يجتنب من القبيح فقط ولكن كان
يعمل الحق وكان مواظباً على اوقات الصلوات
وفي تسليم الزكاة للفقراء والمحتاجين وكان يسلم
ذلك بكل طيبة نفس كان يحب الصالحين والاتقياء
ويحب مجالسة العلماء وكان كريماً على اهل الاسلام
يستمع الى المنكود الحظ ... حمل وباادابه
وصنع كل معاشرته بالسواء عنده وفي وقت
الهواء الطيب اذا سكن في مسقط يكثر زيارة المسجد
المسجد المسمى مسجد الوكيل وكان يأمر قبل الفجر الاول
(الوكيل الذي بنا هذه المسجد في (١١٨٢هـ ١٧٦٨م)
هو السيد خلف ان محمد بن عبد الله البوسعيدي) فهناك
السيد سالم يصلي الفرض فتراه راكعاً ساجداً الى ان
يؤذن المؤذن حينئذ ينتصب في مكانه خلف الامام العلم
ابو زهير مهنا بن خلفان بن محمد البوسعيدي مع بقايا المصليين
ثم يجلس يدرس في القران الى ان يقوم الامام لصلوة
الضحى وثم يرجع الى البيت واذا اتفق في الوقت وجود
اخيه السيد سعيد بمسقط فحينئذ يخرج اليه واذا لم يكن
هناك فيخرج للتمشي في الدار التي بقرب الجزيرة حيث
كان والده يتمشى هناك كانت اطرافه كيفية ترى دائماً
احد احباب العلماء او الشعراء بحضرته وكان يحفظ على ظهر
قلبه اشهر اشعار العرب في الجاهلية والاسلام وكان يدرس
بكل تدقيق في تواريخ العرب والاجانب وكان مع
ذلك مطلع على احوالهم وسياساتهم ووقائع حكوماتهم

---

(١) هذه سيرة السيد سالم اكبر ابناء السيد سلطان الذي حكم
باتحاد مع اخيه الاصغر السيد سعيد بعد موت والدهم
وقد ادرجت هنا لاجل بيان الاتفاق المذكور
في حكومة السيد سعيد

وكان يقضي اكثر الليل في محاجات ومساءلات مع العلماء
في مواضيع قوانين الشعر والنظم والعلوم التي كان راغب اليها
واذا جرى في مثل هذه الاوقات حديث طعن على الاموات كان يقول
كان لسان حال الاموات يقول تجاوبكم
كنا كما كنتم ولكننا تغيرنا
عما قليل لتكونون كما كنا

وكان حاضرا في جميع الامور المتعلقة بالمملكة وكان وحيدا في المطلب
وكان في ذات الوقت مميزا وعند جماعة يعتبرها الجميع بالسوية
امام الشرع وكذا من هو مشهور باستقامته كان يقول عنه
ما هذه بشرا ان هذه الاملاك كلهم وهو منابع الظلم
وباستقامته التي تستفاد المتفهمين كان يخرج مختفيا
بالليل ويمشي كذا ساعتين او ثلاثة مصحوبا بعدد
من خدامه ومنها طرد واذا قبض على اي احد تعاقبه
بموجب الشرع فاعتبر الحق بهذه الافعال وكرهه
الشقي والخبيث كان بعيدا او شفقته وكان يطيب
باستماع اخبار الحروب القديمة والاخيرة وكان يتمتع
بوجد اخبار الانتصارات التي انتصر فيها
المسلمون على الكفار وكان يظهر الكدر اذا سمع بانتصار
الكفار على المؤمنين واخبار انتصارات الظالمين
والهراطقة على الحق كما هو مثبت بدين الخالق كان يحس
كان منجيا يخترق صدره
وبكل احتراس انتخب ذوي شوراه من كبار رجال
المسلمين منهم العالم السيد محمد بن خلفان بن محمد والشيخ خميس بن سالم
الهاشمي والشيخ سيف بن سعيد المعولي الودمي والشيخ القاضي
ابو الاحول سالم بن محمد الدرمكي وولده الشيخ الفقيه حامد بن سالم
والشيخ ثنيان بن ناصر بن خلف الزاملي الاعمى (٣) وكثيرون غيرهم
من كبار الاشخاص المشهورين (٢) والفصيح الشيخ محمد بن محمد بن سالم
البت اني حضرت مرة في مجلسه الشريف غاية محافل
بعدد من الشيوخ فسلمت عليه فرد علي ثم جلست فكان الحديث
الجاري هو عن مسئلة وهابية نجد وتشريكهم واتهامهم
المسلمين بالشرك المفترق عن مذهبهم بالشرك وتحليلهم قتل
الموحدين وتجريد اصحاب القبلة من اموالهم وتزويج

نسائهم من غير طلاق واستعباد اولادهم وكان
السيد سالم يستمع من غير ان يتكلم ولكن لما طال
الاحتجاجات عن الوهابيين اهل الظلم والفساد
قال السيد سالم الحاضرين المشايخ اريد زيارة
الشيخ العالم محمد الزواني الحساني الشافعي
الذي كما تعلمون طرد من وطنه الى بلادنا وصار واحدا
منا وزيارته هو جار قريب فلا نحمل ان يقول
اننا اغفلناه او اجتنبنا معاشرته او عاملناه الا باحتقار
وعلى هذه وقف فتبعه الشيخ خميس بن سالم الهاشمي
والشيخ سيف بن سعيد المعولي الودمي والشيخ
ثنيان بن ناصر بن خلف الزاملي والشيخ بن راشد حامد
بن محمد البت وغيرهم وكانوا جميعهم ١٢
وكنت انا في الجملة وكان الشيخ محمد الزواني
في ذلك الوقت يسكن في بيت حقير ظريف
في احدى شوارع مسقط ولما قرعنا عليه الباب
خرج احد اتباعه فقلنا فقال لنا السيد سالم قل
للشيخ استاذن لنا الشيخ لنا لنزاله فسار الخادم
وجائنا باذن الدخول فدخلنا وبعد ما سلمنا عليه
واستقر بنا الجلوس فتح السيد سالم باب الكلام قائلا
يا شيخ هذه البلاد قد انتفعت بك وشرفتها بها ازكى
ورائحة الورود والشخص الذي مثل جنابك ما يرى الا
الاحترام منا لانك مستحق له ثم احب منك ان تقص علينا
ما حدث عليك من عبد العزيز التميمي النجدي الوهابي
لان اخبارا كثيرة وصلتنا عنه وعن اتباعه كيف
انهم يتهمون المسلم الذي على غير مذهبهم
بالشرك ويحللون نهب ماله وزواج الزواج
بزوجاتهم قبل انقضاء العدة وزيادة
~~يعتبر فيها كالكافرين والمشركين والذي يمتنع من~~
~~الاقرار بتعاليمهم ويعترف بشهادة الدين الذي هو~~
~~لا اله الا الله وحده لا شريك له لا الغير معترف~~

بتعاليمهم الدينية وتفسيرها دعوتهم التي هي لا اله الا الله
وحده لا شريك له كافرا ومشركا لا يقبلونهم

فاذا كان هكذا مذهبهم فهو مذهب نافع بن الازرق
فاخذوه من شيخهم محمد بن عبد الوهاب مؤلف الكتاب
الذي سماه حل المشكلات الذي يفتح كما رأينا لا نحن
بانفسنا

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب حل المشكلات الفه الشيخ محمد بن عبد الوهاب
عفى الله عنه واثابه اعظم الثواب وادخله الجنة بغير حساب
الى اخره وسمعت ان جنابك التزمت المفارقة وملك الحياة
وتلجئ في مسقط المعاملة السيئة التي حصلتها من ايديهم
فهنا حبذا بك تتمتع الراحة والامان فاستمر بالاقامة هنا
وارجو ان سعادات المستقبل تنسيك مصائبك الماضي
فاجاب الشيخ محمد الرواحي ان سيرة عبد العزيز ومذهبهم
غريبة في بابها اذا تزايدت جنوده وخفقت
عليها اعلامه ينتخب عددا من الجهال الذين يدعون العلم
المزورين يدعيهم المطاوعة ليعلمهم وخداعهم له بتثبيتهم
سلوكهم لدعاياته على اهل القبلة الذين يتساءلون
عن اي شيء مكتوب في كتابه المسمى : المشكلات
بالشرك وهو كتاب مبني مواضيعه على التصوف
و الاوهام والكتاب المذكور يحلل قتل المسلمين جميعا
الذين على غير طريقتهم واقتسام اموالهم واستعباد اولادهم
ومن وجد نساءهم من غير طلاق وانقضاء العدة والعلة الوحيدة
في ذلك ظناهم على الكذب بالغدر والحيلة يصفون
لما يعلمونه اياهم الظلمة ولكنهم نسوا قول الله حيث قال
ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وقد صيروا معظم
اهالي الحجاز من الغنى الى الفقر ومن صيروا ثيابهم الخرق البالية
وقوتهم الضعف وقتلوا جملة من الفقهاء الذين خالفوا
تعاليمهم كما صرحت واستمر الشيخ يقول والشيء الغريب
عندهم هو حالتهم في محاورة مخالفيهم فاذا قال المخالف
مثلا اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله

يسئلون اي اثبات لكم في ذلك؟ ويجتهدون
في تحريفه معنى مقصده بشرح المهم له ان يثبت ان الله
الذي خلقه وعضده من هو يكون؟ وعلى ان ما له شريك
وعلى انه هو واحد احد صمد حي قيوم ولو انهم يعرفون
هذه المسئلة حق معرفتها ليعرفوه انه لا يحتج على المعبد
بان الله واحد ابدي لا شريك له ولا صاحب في
احديته وهكذا يجعل دابهم السؤال على ان الله هو الله وعلى
انه جل شأنه لا شريك له قد ضلوا وسلوكهم من الله
وتعاليمهم السفسطية صاروا كالبهائم لا يعرفون
انهم لا يفهمون لان لا يعلم ذلك الا العالم عن
سلوكهم الذي رفضنا اتباعها فجمع عقيدتي من الاخوان
المتطوعين اغتصبوها بالفساد علينا وكتبوا الى
عبد العزيز قائلين له ان بالحساء عددا من الرجال
مصدقين لدينه ويعتقدون انه وحزبه
من الفرقة المبتدعة الضالة الذين نبذوا شرائع
الله وانغمسوا في الرذائل والجرائم وبعد ارسالهم
له جملة كتب على هذا المعنى كتب عبد العزيز
الى الوكيل الذي عينه على اهل الحسا وان يرسل
له ١٢ نفرا سماهم بنفسه وكنت انا من جملة
العدد وكما اننا خفنا ان لا يحل بنا اردأ الاسواء
اذا استغفنا في ضعفنا الخ وبيننا كان شاب متفقه في علوم
الدين وفي تفاسير الكتاب واحاديث النبي
(صلعم) وكان منطقيا ماهرا ومباحثا عالما مع
هذه كان واسع الاطلاع في غيرها من العلوم
وفي اثناء السفر اتفقنا مع ذلك الشاب
ان يكون جوابنا لمخالفيها في هذه الكلمات
اذا ايك الله ارشدنا الى طريقة النجاة لانها
متلهفين للبلوغ اليه ولما وصلنا الى
[illegible] وجدنا عبد العزيز هناك مع عدد من اتباعه
ووزرائه ولكن قبل ما نصل الى مسافة السلام
صاحوا الاولا الله اكبر لينصر
الباطل ليعز الله الاسلام ويخذل المشركين
وكنا مخاطبين بهذه الصفة نحن نزلنا عند المسجد
الموصوف بمسجد المطاوعة وبعدما اودعنا

اسبابنا واكلنا وموونتنا وجوا تجمابا حاشا عبد العزيز
مصحوبا بعدد من مطاوعته وبعد ما سلموا علينا ترحيبهم بنا
وبعد خروجهم حاشا سما طور الاكل الفاخر وبنت عبد العزيز
وعلف لخيلنا وصوان مملوء من جميع ما تشتهيه الانفس
كانت ترسل الينا صباحا ومساء وكان يزورنا عبد
العزيز كل صباح مصحوبا باحد اكابر مطاوعته الذي كان
يقرا لنا من كتاب حل المشكلات الذي اظهرنا رغبة كبيرة
في استماعه ودائما عند انتهائه من القرائة كنا نقول بصوت
واحد الله يكافيكم خيرا ارشدونا الى الطريق الحق لاننا نشغفي به
حتى نتبع كلمات الحق منا
حيرة لانها كانت تدل على احتفائنا اراء فيما ما عبد العزيز
جاء الى المسجد مصحوبا بكثير من المطاوعة وامر المطوع الذي يقرا
لنا دائما ان يقرا لنا جزءا من حل المشكلات ولما قرا خاطبنا
يا اهل الحساء علمنا انكم تعتقدون بوجود فقهاء عظماء
بينكم لا يقدر احد ان يقابلهم في العلم وعلى انهم افضل
منا في العلوم فاسئلونا اذا اذا كنتم كذلك او
سلموا لنا انا اتباع الصدق فالشاب الذي ذكرته انه
كان معنا رد اليه وقال الى الان انتم تكلمتم كثيرا معنا
وقراتم ما تضمنته اوراق ذلك الكتاب
المحتوي على جلد على انكارات صعبة جدا للنظر فيها حتى من اكبر
العلماء ولكن اذن لي ان اسئلك ان تقل لهؤلاء الشيوخ
الكبار ان يجاوبوا مسئلة تمس دين الله ورسوله
العمل سلسلة ناقصة بعد تعليمات رسول الله والخلفاء
الراشدين التي سد دمتوها انتم واصحابكم او ان دينكم
دين جديد فكان المطوع ابكم عن الجواب قال عبد العزيز
والله الذي لا اله الا هو الشاب قد قهرنا وكم واوقف
عملك لان اذا قلت انه دين مستقل فقد كذبت
لان لا يقدر ان يصلنا دينا مستقلا الا بواسطة رسول
مبعوث لذلك ولا وجد مثل هذه الرسول بعث بعد
محمد صلى الله ومن الجهة الثانية اذا قلت انها سلسلة
من اله فانت مبتدع لان الدين ضعيف اعتقاد على
اعتقاد لا يعتبر انه في كون ابدا فهما اذا في ظلمات الغلط

يدين الله حدا لا كثير واحدى قبل ان تكم
ما تفي بان ترددوا اما انتم يا علماء الحساء فالله
يكافيكم خيرا انتم منزهون من الشوك
والتشريك اذا اردتم البقاء معنا فعلى الرحب
والسعة واذا فضلتم الرجوع فلكم ذلك فارجعوا
بسلام فقلنا له جميعنا اننا نفضل الرجوع الى
من يومنا ولما وصلنا الحساء وجدنا مطاوعته
اذ اذوه جورا وظلما ونفوا حتى على الدين
من جزعهم اوما الذين على خلاف فهم
ما رضوا بتصديق ادعائاتهم الشيطانية
فالسفسطية وعلى هذه خرجنا من بلادنا
بقلوب ثقيلة ولا طبنا الا لما وجدنا الاسلام
فالا مان في مسقط عمان وها هنا انتهت
قصة الشيخ ثم سئلناه سائلا عن الخلفاء الر
كابو بكر وعمر وعثمان وعلي وفي اثناء هذه ال
قال ان عثمان
ثم ان السيد سالم شكر له وقال له اهل من خدمة
او حاجة اقضيها لك فقال لا فاستاذنا
وخرجنا
فالسيد سالم سلطان المعظم كان بصيرا
حتى اصيب بالمرض الذي مات فيه وكان
اوقات رحلته اذا اتى له بطعام لا يأكل
حتى يذوق احدا خوفا من ان يكون مسموما
وكان دائما مشكلا في اصحابه عن اعدائه وكان اذا
دخل عليه زائر يضع يده على خنجره وعينه على
الزائر الى ان يخرج اني صرفت جزءا من
ليلة معتمة في شهر رمضان وكانت ليلة ١٤ رمضان
١٢٣٠ (١٩ اغسطس ١٨١٥) وكان من ثلث
من الليل في المحاورات قال كيف الى متى
حسن الحرس من الحصن الشرقي اخي السيد
سعيد سجن فيه انا سرهم متمردين من بنيه
عتب وعددا واشرا فهم (هما زاهما)

[illegible] البريـن [illegible] بهم [illegible]
وعبد الرحمن ومحمد بن [illegible] السيد سعيد
تحلع وخافت سفاينهم [illegible]
[illegible] ولد [illegible]
[illegible] مسقط
ومحمد [illegible] كل واحد [illegible]
كل واحد [illegible] فضولهم
[illegible] حتى وصلنا [illegible] الشيخ محمد [illegible]
هنال [illegible] ثم احد [illegible]
[illegible] وال ابو سعيد [illegible] علي محمد ومشينا
حتى قربنا الحصن [illegible] علينا ولما [illegible]
ان [illegible] رجعنا [illegible]
بيت على الساحل [illegible] البحر كان [illegible] محمد عقيل
[illegible] المنتصر [illegible] ١٣ [illegible]
[illegible] الوقت [illegible] والناس
[illegible] وهم في الصلاة [illegible] امام [illegible]
ولما وصل الى السلام [illegible] قال لنا [illegible] انتم
فوقفنا وحبسنا كان ارجلنا ~~[illegible]~~ مقيدة بالقيود
بعدما [illegible] هذه الاشباح رجعنا الى الخدام
[illegible] ولكنهم ما زاو
[illegible]
[illegible] تعجبنا
[illegible] السيد [illegible] الى بيته [illegible]
[illegible] الى [illegible]
واما شجاعته فاذكر هذه القصة الاتية
عجيبة لما قربت [illegible] البرج [illegible] الهند
[illegible] السيد سعيد خصوصا ومراكب اهل الهند عموما
وفي ذلك الوقت كان امير [illegible]
الذي عساكره في البحر كانت [illegible]
[illegible] مولفين من رجال [illegible]
وكانت [illegible] الامكنة [illegible]
عنده ٢٤ مركبا [illegible] ابو عسا

السيد سعيد واخيه وكافة ال بوسعيد سكان
مسقط ركبوا في سفينة واحدة ولما التقوا
بالاعداء صار حرب كبير بينهم ثم رجعوا
الى مسقط لاجل ان يجهزوا اربعة مراكب تحمل
١٢ مائة نفس للحرب والسيد سالم صاحب
هذه التجربة في مركبه المسمى فيض علم والسيد
سعيد في الاول واحمد بن سيف بن محمد في مركبه
والمركب التي كانت لمحمد بن علام كانت فيها رجال
من العجم فحاربنا العدو مرتين في المرة
الثانية اشد من الاولى النيران من مراكبنا ومراكبهم
كانت اشد من الرعد وبريق البرق وكاني
ارى الان السيد سالم وابا تقفا عند السد [illegible]
بيتهم مع ان الفرق كانوا معبين [illegible]
تلك المعركة لما الخناجر كانت جاهزة لاختراق
الصدور ثم نتمثل بقول ابو الطيب

يا رب نار رهنة الضيق قد اذاب الخداع
وترك الشجاع والرجال فقط

~~فلا~~ قتلنا وطاردنا العدو الى سلمد ورجعنا الى
مسقط

الى هنا هو بعد حرب حلفا ر سكن السيد سالم في المصنعة
وتوجهنا ~~انا~~ توجهنا انا والشيخ حامد بن محمد
بن سالم البست وعلي بن محمد الدرمكي للتهنئة بالنصر
فغمرنا باحسانه واصبحنا في سرور
ضيافته وبقينا معه لا يام كثيرة ولما اردنا
الرجوع الى مسقط خيرنا بين الرجوع برا او
بحرا فاخترنا بحرا ام بتجهيز قارب جميل
لنا وعند الوداع

لا مرحبا للغد ولا اهلا بها
اذا كان فيه فراق الاحباب في الغد

حسب السيد لاصحابه كان عظيما ولما كان
~~كان~~ [illegible] بسبب [illegible] زيارته مع جملة من الاسماء
عنفنا لعدم زيارتنا اليوم السابقة فاه آه
لذلك الوقت واه لذلك السيد

الذي كان موته اصابه لرزية عظيمة الى ما لا توقف
وندبه وتسليتي فيه هو كلام الله لنبيه وبشر
الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله
وانا اليه راجعون توفي (التاسع) بمسقط (بيت) الاربعاء
في شهر رجب ١٢٣٦ (ابريل ١٨٢١) ودفن
في الدار الصغيرة التي بنتها ام سلطان في الجانب
الغربي فوادي مسقط وترك ثلاثة اولاد السيد
محمد والسيد حمد والسيد سلطان —

قال الدكتور باجر في التفصيل Analisis
بعد دفن السيد سعيد بن سلطان في زنجبار لان جثته نقلت اليها تولى
بعده على الجزيرة هناك اكبر اولاده السيد ماجد وذلك برضى
شعبه فثبت جميع الضباط الذين كانوا ايام والده واطاعه
جميع الناس ورضوا بترتيباته وبعد هذه ارسل رسولا
مخصوصا بكتب الى اخوته ثويني ومحمد وتركي يبلغهم
وفاة ابيه وارشد الرسول ان يسلم هذه الكتب
الى الشيخ الذي يرأس الحد على ان يصدرها الى مسقط
وثم يرجع حالا ولما وصلت الكتب الى السيد
ثويني ابقى تلك التي كانت معنونة الى تركي ومحمد
المتضمنة خبر وفاة السيد سعيد وابقى خبر وفاة
والده لمدة ايام في اثنائها ارسل الى امراء
امراء جميع الحصون التي في المملكة ان يكونوا مشفقين
وكانا السيد ماجد والسيد ثويني معًا كلاهما يعمل لاجل مصلحة
ذاته السيد ثويني كان يتخذ [illegible] الوسائط
اللازمة والاجتهاد في كافة عمان ضد محترس والسيد ماجد
كان يعمل الاحتراسات ضد اي مناظر عليه من عمان
وخصوصا من اخيه السيد تركي ولما نشر خبر وفاة
السيد بمسقط سببت نتائجات مزعجة في البلاد حتى
الجبال المحيطة بها كانت تهتز منها
قيل ان السيد سعيد عند وفاته اوصى بامالاكه
العمانية والزنجبارية الى اولاده الثلاثة وهم السادة
ثويني وماجد وتركي اوصى للاول بمسقط والممالك العجمية
وللثاني بزنجبار وتعلقاتها وللثالث بصحار وتعلقاتها
لان لا يخفى ان هاؤلاء السادة كانوا عمالا لوالدهم
في هذه العاصمات الثلاثة ولكن لم يثبت
ذلك لان وصيته المؤرخة ٢٦ رمضان ١٢٦٦
(١٦ اغسطس ١٨٥٠) فتحوها نواب مسقط وزنجبار
ولا وجد بها شيء عن الممالك العمومية للدولة كل
ما بها خيرات من امواله الخصوصية
وعلى مقتضيات هذه الاحوال القارئ ليفهم ان
وفاة السيد ليكون سببًا لمخاصمات حارة
للحصول على وظيفته فالسيد ثويني كانت بيده

مسقط ادعى الافضلية بان يخلف والده بموافقة
اكثر اهالي عمان والسيد ماجد اطاعه جميع الزنجباريين
ورؤساء القبائل ولكن في المبتدا عمل اتفاقا مع اخيه
ثويني وتكفل به ان يعطيه ٤٠ الف ريال سنويا بصفة
معونة او جزية ووقع النزاع فيها فيما بعد اما السيد
تركي الذي كان ماسكا لصحار فكان يطمع ايضا في ارادة
الاستقلال بها اما السيد ماجد فرفض بعد ذلك تسليم
المبلغ المتفق تسليمه سنويا الى السيد ثويني لذا فتجهز هذه
باثبات مدعاه بالسلاح وجهز جنودا في اوائل ١٨٦٠
وكان البعض منه قد توجه الى زنجبار لما دولة الانكليز رأت
من الصلاح توسطها في الامر وعلى ذلك رضي
الطرفين بتقديم ادعاياتهم الى ما يفصله بالعرف سعادة والي
ولاية الهند الذي كان يومئذ اللورد كننج وقد عين لذلك
نائب عنه البريكيدير (الان) سر وليم كوغلن
[illegible] وعين للبحث فضائل تلك المواد [illegible] وصارت
نتائج هذه التفحصات ان ظهر على ان التخلف على الملك في
عائلة الامام هي على سبيل الانتخاب وعلى ان عند وفاة
السيد سعيد انتخب اهالي زنجبار [illegible] السيد ماجد ان يكون حاكما عليهم
وعلى ان الاحوال المشبه لها وجرت تلك الاملاك في اثناء نصف
القرن الماضي قد جعلهم مستحقين لادعاياتهم وعلى انهم لهم الحق
ان يدافعوا اي تعرض يبدي من السيد ثويني الذي
هو الحاكم على الاملاك المختلفة [illegible] لاجل اخضاعهم
وعلى هذه الاسباب حكم النائب على ان دعوى السيد
ماجد لحكومة زنجبار وتعلقاتها هي ثابتة عن كل معارض
يقدمها السيد ثويني في ذلك وعندما ارادت دولة
الهند الموافقة على هذه الحكم رأت من الجهة الثانية
ان السيد ثويني مصمم على اثبات حقه بالسلاح وعلى
انه امتنع عن التعرض انكلترا له وعندما كانوا يفتشون
على اساس لحسم هذه الخلاف اتجهت التفاتاتهم الى
التي رضي بها السيد ثويني للتنازل عن املاك والده

الزنجبارية وهي اذا قدمت لزنجبار ٤٠ الف
ريال سنويا وكان غيرها من الشروط قدمت
الى دولة الهند لحسمها اوقعت على هذه الشروط
الآتية

١ على ان جلالة السيد ماجد ان يعرف بحاكم
على زنجبار كما كان والده
السيد سعيد الافريقية

٢ على ان حاكم زنجبار ان يسلم لحاكم مسقط
٤٠ الف ريال سنويا

٣ على ان جلالة السيد ماجد يسلم الى جلالة
السيد ثويني المتأخر من المعونة للسنتين
مبلغ ٨٠ الف ريال

وعلى ان هذه المبالغ لا تعتبر انها اعترافا
لاستقلال زنجبار عن مسقط ولا على انها تسلم
ذلك الى السيد ثويني شخصيا ولكن تسلم ذلك
حتى الى الورثة ويعتبر ذلك حسما لجميع الدعاوي
التي تدعيها حاكم مسقط على حاكم زنجبار وتصفية لعدم
المساواة بين المملكتين (١)

فهذه الشروط التي وضعها والي الولاية قبلت
في اوائل ١٨٦٢ والسيد بن المثنا قضى
وهذا الفصل كان مفيدا للطرفين واعتبر بانه
ليثبت قوة كلا المملكتين وانفصال زنجبار عن مسقط
رفع عنها المخاسر التي
لولا ذلك لا التزمت ان تصدرها بصفة
التزامات وراثية لتلك المملكة وتركتها مطلقة
بان تشرع في زرع صناعتها وتجارتها
لمصلحة رعاياها

---

(١) محصول مسقط السنوي كان حينئذ ١٣٩٥٠٠ ريال
ومحصول زنجبار ٢٠٦٠٠٠ ريال

وراجهر الثانيه يكون حاكم مسقط قد حصل على
مبلغ وافر مقابل تنازلها عن مدعاتها على زنجبار
وزيادة قد رفع الاحتراس عن كاهله والمهم عليها على هذه
المقاطعات الغنيه التي لما كان يقدر بان يحكمها الا اذا اهمل
ادارة شؤون بلاده الاصليه ويتضح لكل ان تغيبات
السيد سعيد الى الساحل اشعل واشتد اضطرابات التي
كانت تقلق راحة عمان في اثناء ملكه واضعفت كثيرا
سلطته في اقسام كثيرة من المملكه
والان بقي شخص واحد غير قانع وهو السيد تركي صاحب
صحار واعتمد على معاضدة السيد ماجد له لان وكلائه
سابقا اغروه بان يعارض حكومة السيد ثويني
فالان احتمل ان يتعصب عليه ويتسبب على ذلك اضطرابات
كبيرة في باطنه وفي هذه الحاله قيل ان السيد ثويني
استدعى امير الوهابيه لاعانته فارسل فيصل اتباعا الى بر
الشارقه تحت امارة ولده عبد الله ويظهر ان الوهابيه
كان قصدهم سفك الدماء والنهب لا اخضاع
العصاة الى طاعة حليفهم فانتبه السيد ثويني
الى الخطر الذي وقع فيه فارسل عسكرا كبيرا في سفن
الى النواحي المضطربه وعمل اتفاقا للجلاء بين
عبد الله بن فيصل والسيد ثويني وبذلك الاتفاق
خروج الوهابيه من البلاد
فدخلت البلاد تحت نوع من الاطمئنان الذي بقي الى
قريب من ١٨٦٤ وفي هذه السنه اظهر العصيان
عزان بن قيس والي الرستاق على السيد ثويني ملك
الشرعي وقصد مبايعة امير الوهابيه تحت شروط
معينة بسبب جزية له فازداد طمعا رئيس الوهابيه على
هذه المطالب المقدمه له على ان يطلب زيادة جزية
من عمان وهيجت على السيد ثويني غضبه واضطراباته
فازدادت الاحوال شناعة بهجوم الوهابيه على صور
باتحاد مع بعض القبائل الناقمه الساخطين في جعلان
تحت قيادة عبد العزيز احد ضباط الوهابيه الصغار
فنازعه بجمل ثروة البلاد كلها ومعظمها كان يخص

الصود رعايا الانكليز التي بلغت ٢٧ الف ربيه
وقتل واحد منهم
الاعتراضات الوديه وجاوبها الانكليز بحزم
وخصوصا اي اضافه للنهب الذي اصاب رعاياها
او عمل اي صلح بين اميرهم والسيد ثويني فالحت
حكومة الهند على السيد ثويني بوجوب طرد
الوهابيه وعلى انهم ليعطوه ما يلزم من الذخاير
والمدافع واستخدم لذلك الوكيل السياسي
في خليج فارس بان يقنع رؤساء ساحل
بيرات على ان دولة الانكليزيه لا تعارضهم
اذا هم ساعدوا السيد في الامر
وفي اثناء السيد ثويني كان مشغولا بجمع
عساكر القبائل للزحف على البريمي الوهابيه
الذين كانوا مطلقين على الحمله التي كانت
تقلق عليهم زحفوا على صحم وهي غير بعيده
من صحار وطردوا سكانها البانيان الى البحر
حتى ان واحدا منهم غرق فارسلت دولة
الهند كتابا الى رئيس الوهابيه
بتاريخ ٦ جنوري ١٨٦٦ تقول فيه ان لم يعمل
ما يجب ما اردناه منك في ملح ١٧
يوم فالمراكب الانكليزيه لتخرب
حصونك على طول الساحل وتقبض على
جميع خشبك ولكن لم يلتفت احد منهم لهذه
الكتابه فزحف الرئيس باسلى راية
المركب الحربي هاي فلاير في يوم ٢ فبروري
الى القطيف وكسر بغلتين حربيه وبرج صغير يسمى برج ابو الليف
الذي كان يخفر المراكب الراعيه في الخليج
وهجم اليوم الثاني على قلعة دارين الصبا فدكها

المكان ~~فلكنه~~ ارتد لان الحامية التي فيه كانت
قوية وخسر ٣ قتلى وضابطين جرحوا ~~واثنين~~
ويوم الغد سلمت الشرطية في صور تحت مسقط
واذن للعرب المحاربين ان يخرجوا ويتحصنوا في الحصن
وارسلت ولاسيما في اليوم الثاني الى قوادها الى داخل
الحدود النجدية ~~للساحل~~ للبلاد فدمرت القوارب
التي كانت بالبندر تخص الجنبه
وبعد سكنت الانكليز كل حركة واراد الاطلاع
كيف اثر في الوهابية هذه العقاب في كان الذي عمله
السيد ثويني في ~~الهجوم~~ عليهم الزحف على البريمي
في هذه البرهة وصلت الى الكرنل بيلي الوكيل السياسي
في خليج فارس خبر موت السيد ثويني واستيلاء
ولده الكبير في راس مسندم ~~فظهر فيه~~ فتيقن الوكيل
السياسي المذكور الغدر في هذه المسئلة فسافر حالا
الى صحار وهناك فاز بالاطلاق السيد تركي الذي كان
سجن بامر سالم فاخبره بقتل اخيه السيد ثويني وبجثته
في اثناء ما كان نائما بالحصن قتله ولده السيد سالم يوم
الفبروري باعانة بعض اتباعه وحملتهم واحد من
الوهابية وعلى انهم وفض ~~الجيش~~ القبائل التي هجمت
للزحف على البريمي وعلى انه ترك صحار في قبضة سيف
بن سليمان وتوجه هو الى مسقط

ولما وصل الكرنل بيلي الى مسقط وجد رعايا الانكليز في
اضطراب عظيم فقال لهم اما انهم يطلعون الى السفينة
هايك برنيك الذي كان في البندر او يركبوا في سفنهم
استعدادا الى ان تسكن الاحوال وفي اليوم الثاني
ارسل السيد سالم كتابا الى الوكيل السياسي
مع احد اقربائه واخبره ان والده عمه اصيب

بالجرح وتوفي بعد ٣ ايام وعلى انه ليتبع ارادة
الوكيل السياسي في كل شيء ولكن الكرنل بيلي
لم يجاوب هذه الكتاب وعلى الاقل لم يعترف
بالسيد سالم وفي هذه البرهة اشتد ازر السيد سالم
بوصول احد كبار الملا من الرستاق وبوصول
عزان بن قيس الذي كان حليف الوهابية
والجميع جاءوا بعسكر كبير وفي هذه الاثناء
ارسل السيد سالم رسولين الى ~~الهند~~ بمبي بكتاب
الى الحكومة بها يلتمس فيه تجديد الصحبة والمودة
الموجودة الى حينئذ بين مسقط ودولة
الانكليز اما هو فما كان يخشى منه ضررا
على رعايا الانكليز بعمان ولكن كان يخشى دسائس
وزرائه المتعصبة ولاجل ذلك اتخذت
دولة الانكليز جميع الوسائط اللازمة لحماية
رعايا في البلدان الساحلية

وفي شهر ابريل من هذه السنة ١٨٦٦ توفي
فيصل الشاب امير نجد
فارسل الامير عبد الله فيصل خليفته رسولا الى الوكيل السياسي
الانكليزي في ابو شهر لان يلتمس اعانته في تاسيس
صداقة ومودة بينه وبين دولة الانكليز وعلى
ان الامير المذكور لا يعارض ولا يضر رعايا
الانكليز الساكنين داخل حدود ~~سلطنته~~ مملكته وعلى
ان لا يهجم على العرب المحالفين للانكليز خصوصا
الملك الذي بعمان طول ما هم يسلمون الجزية
وضلت دولة الهند ولو انها ما رضيت
ان تفرض على عمان ان تسلم مبالغ الجزية
في وقتها ولكنها التمست من وكيلها السياسي

المذكوران متوسط بني الاحيا وعمان اذا احرث
عمان تسلم الجزية
وفي هذا الوقت اعترفت دولة الهند بالسيد سالم
حاكما على عمان من خلف والده والحكم بالاعتراف
لدى حكمها ما تم الا بعد تأمل وتبصر طويل [illegible]
لان [illegible] المسئلة [illegible] كذا المسئلة طبعا [illegible]
عن اذا كان يجب علينا ان نعتبر قاتل اباه ملكا
وزيادة الجريمة المذكورة لم ترتب على سالم شرعيا
وعلى ان السيد سالم كان بالكد عصمته في تلك الجريمة العظيمة
فانتهت دولة الهند في حكمها في هذه المسئلة
على ان الاحكام [illegible] الجريمة المذكورة [illegible] على المتهم [illegible]
[illegible] في هذه [illegible] اذا [illegible]
العائلة واذا كان العمانيين لم يترددوا في الاعتراف
به حاكما عليهم فنحن الاجانب لا نستحق بانكاره
ورفضه لان ملك قتل ملوك آل عثمان لاخوتهم الواقع
دائما لم يكن حجر عثرة في سبيل اعترافهم في الدول المسيحية
الاوروبية بهم سلاطينا ونظير كذا الجريمة
كبير كجريمة سالم حدثت في عمان كما يدلنا التاريخ
عليها عمان عليها وغير اعتراض من رعاياهم لهم
ففي التاريخ المذكور قتل الامام [illegible] ابن عم [illegible]
الذي خلفه على الحكومة بعد قتله اباه وسلطان بن احمد
ما حصل على السلطنة على اثر كبير تخلل زمن
القتل وغيره والسيد سعيد الذي هو جد السيد
سالم قتل ابن عمه بدر بن سيف الذي والاه في بعض
اعماله كدعوا الذي اعانه كثيرا في شد سلطته
ايضا في سنة 1845 ان السيد حمود كان يقتل ولده [illegible]

عند ما كان نائما في صحار
ولكن اعتراف دولة الانكليز للسيد سالم منع [illegible]
السيد تركي من اجراء اعماله لطرد [illegible] من الحكومة
هو اولا طلب اعانة رؤساء ساحل [illegible]
كانوا مصممين اعانته ولكن [illegible] الوكيل الانكليزي
بخليج فارس الذي انذرهم بعدم معاونته
وضعفها في البحر ثم ان السيد تركي سار الى [illegible]
فتعطف به [illegible] وجاء واخذ صحار [illegible]
[illegible] ولكنه الزم لمدة قصيرة [illegible] بالخروج
منها ومنها سار الى جعلان فانضموا اليه [illegible]
[illegible] والحرث وآل وهيبة الذين
[illegible] بالهجوم على مسقط [illegible]
السيد سالم بهم جمع 2500 نفر [illegible] ولكن
وسوء تدبيره [illegible] العكس [illegible] بالرجوع
و 500 [illegible] عند سماعهم [illegible]
السيد تركي وفي هذه الخطر [illegible]
ارسلوا لابرام صلح بين السيد تركي و[illegible]
شرط ان يعطى تركي صحار [illegible] هذه
الطلب ولكنه رضي ان يعطيه مرتبا قدره 200
ريال في الشهر وعلى انه يقيم [illegible] ولكن [illegible]
انه اختلفت آراء هاؤلاء الرسل [illegible]
رشوة لان السيد سالم كان مشتغلا في [illegible]
رشاء اصحاب السيد تركي وعندما [illegible]
ان يرضوا للسيد تركي ما قدمه السيد سالم له
شاعت اخبار كاذبة بان السيد سالم اخذ
في مسفار انكليزي الى بمبي وكانوا اتباع تركي
على وشك التخلي عنه ولكنه عند هذه الاشاعة
تشجع تركي وانضموا اليه كثيرا من الاتباع
فزحف بهم الى بدبد التي تبعد عن مسقط [illegible]
ميل ووصلوها في 27 اغسطس وفي هذه
البر بدا سالم يستعد للمدافعة ولكن الرعب

غيرها
والاضطراب كان كبيرا في مسقط حتى العرب
المتربين واخوانا انتقلوا باموالهم وعائلاتهم
الى السفن التي كانت بالبندر فحصل في هذه
الاثناء نبأ من دولة الهند تتهدد تركي باطلاق المدافع
عليه وعدم الاعتراف به ان لم يرتدع عن عمله
فوصل هذه التهديد الى تركي عندما كان على وشك
ان يهجم على مسقط المطرح فازداد قوة ونفوذا
علمهنه او ارسل رسولا الى السيد لم يطلب تسليم صحار
اما السيد سالم فانه كان يظهر كالمجنون في هذه اللحظة والخوف
والفزع لما استمع للرسالة ولا اقدم شيئا من طرف نفسه اما السيد
تركي فلما سمع بالرعب المستولي على مسقط جمع على تشديد
الشروط وطلب جميع المملكة سوى مسقط وصحار المطرح
فتراخى السيد سالم وتركه يشجع مناظريه والهجوم على مسقط
الذي اخيرا قبض عليه ورفت تسامية العرب منه

اما البلوش الامناء فارتدوا الى مسقط اما اتباع
السيد تركي البدو فاشتغلوا في نهب مطرح لمدة
١٤ ايام في اثنائها تمكن سالم وجمع زيادة عسكر
حتى انه لما ظهر الاعداء خلف سور المدينة حاربهم مدافعة
غير منتظرة وبيوم ٦ سبتمبر ارتد الى مطرح مع ٥٠٠ والاتباع
ومنها لكان احرجوا السيد لو كان عنده الجرائد اللازمة
في ذلك الوقت وبعد ٣ ايام وصل الكرنل بيلي الى
المطرح وارسل الى السيد تركي يجيء للمشورة او يرسل رسولا
مطرقد فارسل يعتذر بعذورات غير مقبولة
القارب البخاري ... فريز
فامر بقبارة الاسطول الانكليز الكنا فيا الى داخل ولكن قبل
القاء مراسيها ظهر رسول السيد تركي على ظهر السفينة
وقال ان السيد تركي رفض جميع مطاليبه للمملكة
وليقنع براتب ساوي الى محاصيل مطرح وصحار المنحجمة
فابرم اتفاق على هذه بان السيد تركي يعطى السيد تركي راتب

قدره ٧٢٠٠ ريال في السنة ويقيم في المستقبل
في داخل حدود الهند الانكليزية تحت نظارة
الدولة الانكليزية فسلمت على ذلك مطرح
للسيد سالم وركب عمه تركي الى بمبي يوم ١١
سبتمبر ١٨٦٧ حيث هناك نتركه الآن

وحالما سلم سالم من هذه المحن ارتبك في غيرها
من هذا النوع خاصة وهو عدم وجود نظام
معروف في استخلاف الملوك في عمان
وذلك ان نسيبه السيد حمد بن سالم الذي كان
قاضيا للمصنعة بسبيل الهيبة من عمه السيد سعيد
كان يتهم انه ساعد ابن عمه السيد تركي
في ادارة عصيانه على سالم ظهر هذه المرة
زاحفا لنفسه ورفع علم العصيان في ناحيته
(وقيل انهم السيد سالم بجنونه وبقسوته هذه المرة
حتى ابدا غضب جميع القبائل عليه) فتم
هذه وقيل للسيد سالم ان لا استطاع معونة من
دولة الهند فابتدا يشجع نفسه
وارسل اسطولا الى مكا وتوجه اليها بنفسه
يوم ٧ فبروري ١٨٦٨ بعسكر كثير وانضم
اليه هناك بعد ذلك تركي بن السديري امير
عسكر الوهابية في البريمي بعسكر كبير وامر
السيد سالم ايضا وزيره الحاج احمد الى حمد بن
بان يجمع الجنود ويرتب الناحية وبعد ايام
مكافحات طفيفة لحلفائهم ولكن تردد
السيد سالم بين ان يزحف على عدوه او يبرم
صلحا معه زاد في نشاط القوة المعاصرة حتى
انهم جعلوا يتهددون مسكد والسيد سالم اتى
كان محصورا لقلة النقود لاجل مؤونة عسكره
حتى ان الكرنل بيلي سلفه ١٠٠٠٠ ريال

زيادة الى نظير المبلغ اسلف سابقا فهذه المبالغ
هي جزء من ٤٠ الف ريال التي وضعتها دولة
الهند في يد السيد سالم لاجل دفع قوم تركي وكانت
على ان ترجع من الدراهم التي للمهاجرين بعد رجعته
الى مسقط

هذه المخاصمات انتهت بابرام صلح عذري
بين الطرفين وصح السيد سالم لاكن رؤساء الهناوية ولم
ما قنعوا بالهدايا المهداة لهم فالحوا على ان معاهدتهم
مع السيد يحتوي على عفو تام للسيد حمد بن سالم الذي
كان يظن انه يرسل الرشوات الى رؤساء جعلان
لاجل اعانته فعدد عظيم منهم لبوا ندائه ودخلوا
في داخل سمايل ومن هناك ارسلوا ندا انهم يريدون
تثبيت معاهدتهم معه في بركا وعند طريقهم الى هناك
قابلهم حمد بن سالم الذي قدم لهم ٥٠٠ ريال على انهم
يرفضون محالفتهم مع سالم فرفضوه وزيادة لهذا
مسقط بالهجوم عليها فعاجلا ندموا بعدما قبضوا الرشوة
فقدموا طلبات جديدة الى السيد سالم فوعدهم انه يعطيهم
١٠٠٠٠ ريال وليسلم منها ٢٠٠٠ ريال تقدمة والباقي بعد ذهابهم
فبعد مدة قليلة هم الطلبوا البقية من كل شفاهة ولما رفض
طلبهم بحجة حال [illegible] للحقيقة في منح فاندهش
حمد بن سالم لواكثرهم بان يرهن حلي اهله لمقابلة احتياجاتهم
واستولى عليهم الرعب يوم عيد الاضحى فخرجوا فرقا
متفرقين وعلى طريقهم راجعين الى بلادهم الغافريه ونهبوا
ريام وفقدوا جملة من اتباعهم

فمرت اشهر سادها الاطمئنان ولكن في سبتمبر
١٨٦٨ عزان بن قيس صاحب الرستاق ظهر ثانيا
مطالبا بالملك وقبض على بركا ورتب حملاته ترتيبا نظاميا
حتى انه في ٣٠ من اكتوبر قبض على مسقط وفر السيد سالم
الى احدى الحصون التي حوله ومن
العجلة والدهشة ترك جميع متعلقاته وقد [illegible]

بمبلغ ٢٠٠ الف ليرة مع جميع مخلفاتها جدوده
فانتهبت او انها جمدت من المتعذرين
الكرنل بيلي الذي هو الوكيل السياسي الانكليزي
في خليج فارس كان في البندر في ذلك الوقت
الذي طلب منه السيد سالم ان تعينه في هذه الوقعة
كما اعانته في نظير هذه الوقائع واحتج على ان
هذه هي عين تلك عصيان عم السيد تركي على الملك
التي اعانته عليه دولة الانكليز فطلب الكرنل
بيلي من عزان بن قيس هدنة الى ان يستشير حكومة
الكبرى ولكنه اجاب بانه انما جاء للحرب لا جاء
للاتفاقات وفتح النار موجها لذلك على الحصن
فسبب خطرا على السفن الانكليزية التي بعد
هذه بقليل خرجت من مراكزها فارسل الكرنل
بيلي اليه على انه مسؤول عن اي ضرر يصيب
رعايا الانكليز في شخصهم او مالهم ومن
من استعمال المدفعين (من حجم ١٨ بوند)
التي اهدتها الحكومة الانكليزية الى السيد ثويني
لاجل استعمالها في حرب عزان هذه
نفسه والتي كانت ملقاة امام باب الحصن
ولكنه ضد هذه التحذيرات حمل احدى هاذين
المدفعين ليلة ٥ من هذا الشهر ووضع
في مركز السقف الثاني وضرب على الحصن
ولاجل منع بقية المدافع وضع
الريشن براون رئيس الاسطول الانكليزي فصيلة
ذخيرة من اصحاب الزوارق في الحصن ولكن السيد
سالم اراد ان يطلق الزوارق على السراي
لاجل طرد عزان منه لانه كان فيه ولكن
رفض طلبه هذه

وصباح ٧ من هذه الشهر وصلت رسالة برقية
من الدولة تمنع منح اي عسكر لاجل اعانة السيد سالم
وتظهر عنايتها في افضلية السيد تركي اذا اجتمعوا الناس عليه
فهذه الاخبار كانت ضربة قاضية على مطالبه
وفي اليوم الثاني اشاع السيد سالم على انه يروح ان يبرم
صلحًا مع مطالبيه وصباح اليوم طلب ان ينقل الى السفينة
المسماة ڤيجيلنت بقوار بها فنقل هناك وبعد قليل
رأوا الاعلام منشورة في الحصن والمدافع
تضرب فرحًا بتولية السيد عزان بن قيس ويوم ١١
ركب السيد في مركب المسمى برنس اف ويلس
وسافر الى بندر عباس

وبين اكتوبر ١٨٦٨ ومارس ١٨٦٩
السيد سالم جمع عدد عظيم من الجنود في جزيرة القشم
وفي بندر عباس وشرع مرارًا بان يهجم على عمان
ويسترجع املاكه ولكن حما نفوذ دولة الانكليز لكل قوة
حربية على البحر عرقلت اكثر مساعيه ولكنه فاز بالنزول
في دبي مع جنوده وتفاهم بامير الوهابية الذي
كان في البريمي بان يهجم على حدود مسقط اما عزان
ففي هذه المدة كان يحارب الغافرية الذين هم سابقتهم
الصادقة [illegible] تورطوا في مخاصمة افضلية الهناوية
وفي مدة قصيرة فاز عزان في اخضاع الحبوس والسيابيين
وبنوا رواحة و[illegible] سمايل [illegible] الى مسقط
وفي هذه المدة ترجح لدى دولة الهند ان انتخاب
تركي ليستحسن عند اكثر الخلق فرخصته على مسؤوليته
ان يسافر من بمبي في اي وقت اراد فاطلاقه سبب
شقاق كبير على شقاق الموجود في عمان وتقلقها لان
السيد ناصر اصغر اخوة السيد سالم كان جعل نفسه سيدًا
على جوادر وشهبر في ساحل مكران

[illegible] معونته

اما السيد سالم فقد علقت مساعيه بموت
امير الوهابية في البريمي مع كثير من
اتباعه في واقعة وقعت بينه وبين
آل [illegible] فصمم اخيرًا ان يهجم هجمة اخيرة
[illegible] فخرج منه [illegible] في شهر
[illegible] وفي ١٤ اغسطس وصل بركة الموز ولكن
[illegible] كان تابعًا له لانه كان
عنده [illegible] وجميع الصفات التي ترفع
همة القبائل وكان يخاف على نفسه ان لا
يقبض غيلة فصباح عزان فرجع الى القشم في
سبتمبر فاقدًا اي رجاء في استرجاع
ممالكه

وهذه الخطة من الجهة الثانية جادها لركاب
عزان لانه في حولي [illegible] على البريمي
الذي هو من مدة طويلة محل حصين للوهابية
واستولى على القبائل في السهل [illegible] بين
مسقط والفصحية و[illegible] مع بني [illegible]
[illegible] وظهر ثانيًا في الميدان
في شهر سبتمبر ولما انتهت هذه السنة
الا وهو قد [illegible] وادم ونزوى
وعمان ومشى داخل [illegible] بعسكر
كبير فدخل الرعب قلوب اولئك القبائل
وسلموا له صاغرين
وفي جنوري ١٨٧٠ حضر امير الوهابية
عبد الله بن فيصل لاسترجاع البريمي فخرج
عزان الى بركا مصحوبا باخيه ابراهيم
وانضم اليهم سعود اخو امير الوهابية الذي
كان مفترقًا من اخيه واستقدم القبائل
ومشى بجملة الى البريمي واسترجعها لنفسه

شيخ ابوظبي اما عبدالله بن فيصل فانه حاول التقرب من هؤلاء
رؤساء القبائل في الساحل الشمالي ولكن لعلة
القحط الغير اعتيادي الذي انتشر هناك في ربيع تلك السنة
وعدم وجود المؤونة والذخائر في الطريق والاخبار التي
~~اشيعت~~ وصلته ان برياض ثورات
من جانب اخيه
والاشاعات المنتشرة ان الاعداء بني عزان والامير
محمد بارق حمل السيد تركي والسيد سالم ان ينضموا الى عصبة
الوهابية في دبي ولكن عند حصولهم هناك وجدوا
الحرب قد تأخرت فرجع سالم الى القسم اما السيد تركي
فبقي هناك مدة راجيا ان يستجلب القبائل الساحل الشمالي اليه
ولكنه لم يلق نجاحا هناك فتردد من مكان الى اخر
مجتهدا في جمع اتباع وفي اوائل اغسطس ارسل
جماعة من البلوش والعجم من بندر عباس في قوارب
صغيرة الى صحار وتحت المذكور امتلاء لكنه
الحالي ... التي صدرها له اخوه السيد ماجد من زنجبار
في احدى اساطيله الحربية فترحب اهل صور قبائل جعلان بالقادمين
ولكن السيد تركي خاب من الانضمام اليه لان المنع الاحترازات
المشددة في ~~نقل~~ اي انتقال ابن الكلب بالاسلحة في
البحر فعبر خفية الى فكان وهناك قابل نوابا من
بني نعيم الذي كان قبل ذلك حاصر السلطان على غيلان
فمشى برا والتقى ~~بجنود~~ انضموا اليه عند الفجيرة
ووادي حام قبائل من بني قطب وكثير من العوازر
وثم انضموا اليه بنو نعيم في البريمي الذي كان بيدهم
جميع الحصون الا الحصن الكبير
وجميع كل من هذه القبائل السيد عزي المتعصبين معهم
اما شيخ ابوظبي فجاء لنجدة عزان ولكن رؤساء دبي
وعجمان وراس الخيمة كلهم حالفوا لنجدة تركي
ووقعت بين المحاربين وقائع كثيرة ولكنها لم
تأت بنتيجة
وفي هذه الاثنا وكان عزان

واخوه ابراهيم كانوا مشغولين في اخضاع
بعض القبائل المعادية في الظاهرة وفارقوا
بأس قلعة العيبرين والعبيلين وكان قد
حاصر الحزم ثانيا ومنها سار الى ضنك التي
كانت بقبضة بنو نعيم والدنا وعندو صول
بنقل ~~جنود~~ طلبت منه جنوده والشرقيه
وعمان الصحيحة ان يقيم اموال عيدت التي حملتهم
بان يحالفوه وعندما قال لهم انه غير قادر
على اموال فمنهم تركوه دفعة فقلت جنوده
الى ٣٠٠ نفر وظن ان ذلك العدد مع مدفعين
كافيا لقبض ضنك فزحف اليها يوم عشر
اكتوبر ولكن في اليوم التالي احاطه السيد تركي من كل جانب
وهزم ~~بجنود كانت~~ اما عزان واخوه
فنجوا الى صحار وتركوا عن ١٣٠ قتيلا الى ٢٠٠
من الاتباع ومن جملتهم رؤساء الرواحيين قتلوا
وجرحوا في المعركة وبعد انتهاء المعركة مشى
تركي الى جهة الجنوب الشرقي ووصل بجيش عدد
عظيم وجنوده تحت سلطان بن سيف شيخ
بنو ... صاحب الجبل الاخضر وزحف
بالبقية على حمرا والبدية الى جعلان لاجل
ما يستجلب قبائل تلك الاطراف اليه
ففي اثناء غيابه حاصر سليمان بن سيف نزوى
وشد السير الى سمائل وكان ينتظر
اوامر السيد تركي لين زحف على مسقط اما
السيد تركي فانه وصل على رضى بنو بو علي
وبنو حسن وغيرهم من القبائل وعلى انهم كل
لينضموا اليه وتم مشى الى صور حيث هناك
بأربعة الآف نفر و٣٠ جمل هجم على الضف
على مسقط من طريق الساحل اما السيد عزان
فانه بعدما حصن الحصون الصليلية قبل
انه اتفق مع بنو نعيم في الشمال

مذكرات أحداث السلاطين البوسعيديين في القرن 13هـ/ 19م

مجموعة بدر الربيعي

وحصل على موت سعيد بزنجبار هناه انهم ليعاونوه
لانهم لما راوا ان السيد ترك فقيرا والما ان تركوه
وجابوها الى مناظرته
فهكذا كانت حالة الجماعة المتخاصمين في ١٨٧٠
حتى انه يصعب على الانسان ان يبني ~~ما بينهم~~ بالغالب

السيد سعيد سلطان بن الامام احمد بن سعيد البوسعيدي
ولد في سمايل ~~١٣٧٢~~ ١٢٠٦ ووفاته يوم ١٩ صفر
١٢٧٣ فعمره كان اثنين وستين سنة وكسر من
الا ١١ يوم توفي على طريقه بين مسقط وزنجبار
في في سفينته المسماة فكتوريا قرب سيشل
فغسل وكفن وصلى عليه وثم وضع في صندوق من الخشب
~~فوصل المركب بعد ستة ايام الى زنجبار~~ ودفن ليلة
~~في البستان المجاور لساحله ووضعوا لدماثما ولدير~~
~~ما صدر عن [illegible] واكثر اهل زنجبار ولما انتهى العزاء~~
~~[illegible] السيد ماجد وارسل [illegible] القبر سالم~~
~~بن [illegible] وارسل الكتاب الى [illegible] وهنه احذها~~
~~الى السيد سعيد بن خلفان بن سعيد [illegible] صور~~